

2000 مقاتل من مزارع شبعا إلى سورية

أكد مصدر عسكري في دولة خليجية أن «إسرائيل» دخلت مباشرة على خط الأزمة في سورية، وقامت مؤخراً بتجهيز الطريق الممتد من الجولان إلى مزارع شبعا. من جهته، قال مسؤول عسكري في «المعارضة السورية»، إن الترتيبات اللوجستية جارية لإدخال ما يقارب الـ2000 عسكري إلى سورية عبر مزارع شبعا خلال الأسابيع القليلة المقبلة، كاشفاً أن غالبيتهم من الجنسيات المصرية واليمنية والتونسية.

4 تصفية الحسابات السعودية - القطرية تبدأ في الشمال السوري

المجموعات «الوهابية» هي الخاسر الأكبر السيناريوهات المحتملة لمرحلة ما بعد استقالة ميقاتي



4

5 قمة الدوحة
ترفع علم
الانتداب
الفرنسي بدلاً
من الوطني
السوري

8 آلان عون:
استقالة ميقاتي
«تعويمة»..
لاستقطاب
السنة

14
أوباما يغزو
العرب

15
تركيا و«إسرائيل»
تستعدان لافتراس
العرب

الافتتاحية

بين «الكيماوي».. والشهيد البوطي

دأبت وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، العربية والغربية، على تسليط الضوء على احتمال أن يكون النظام السوري قد استعمل أسلحة كيميائية في حربه ضد المسلحين، محذرة إياه من عواقب استعمال هذا النوع من الأسلحة ضد الشعب السوري، مع العلم أن النظام نفسه أعلن عبر الخارجية السورية، أن سورية لم ولن تستعمل أسلحة محرمة ضد شعبها.

أطلق صاروخ يحمل مواد كيميائية على مدينة حلب، ما أدى إلى وقوع إصابات واختناقات بين المدنيين، وقد كشفت الأقمار الصناعية الروسية عن مكان إطلاق الصاروخ؛ في منطقة يسيطر عليها الإرهاب المتدفق عبر الحدود التركية. عندها، تقدمت الخارجية السورية عبر القنوات الدبلوماسية برسالة إلى الأمم المتحدة لإجراء تحقيق جدي، بهدف الكشف عن هوية ملقحي الصاروخ والمواد التي يحتويها، عبر تشكيل لجنة مستقلة.. في المحصلة، ضُبطت المجموعات الإرهابية متلبسة بجرم استعمال أسلحة محرمة دولياً.

عظمت أميركا الطلب السوري، واكتفت بالطلب من الأمين العام للأمم المتحدة بقراءة بيان إدانة فقط، وصرح مسؤول أميركي بارز بأن لدى الولايات المتحدة إشارات قوية إلى عدم استخدام أسلحة كيميائية في سورية، فوصف مندوب سورية إلى الأمم المتحدة؛ بشار الجعفري، ما يجري في أروقة الأمم المتحدة ومنظمة حقوق الإنسان بالمؤامرة الكبرى على سورية.

في هذه الأثناء، اغتيل عالم الدين السوري الكبير العلامة محمد سعيد رمضان البوطي، المقرب من النظام، بتفجير انتحاري وسط دمشق، ما سبب صدمة قوية عند مختلف شرائح الشعب السوري والعربي والإسلامي، ليكشف الوجه الحقيقي للإرهاب القادم من تركيا، والمدعوم من دول الخليج العربي، لا سيما قطر والسعودية.

وكان الشهيد البوطي قد قدم فتوى شرعية مع مجموعة من العلماء المسلمين، بضرورة اعتبار الالتحاق بالجيش العربي السوري فرض عين على المقيم داخل الأراضي السورية، وفرض كفاية على من هم خارج الأراضي السورية، بهدف الدفاع عن سورية ووحدتها وأراضيها بوجه الإرهاب والفكر التكفيري.

وقد تعرّض البوطي لانتقادات واسعة من «الإسلاميين المتأمركين»، لوقوفه إلى جانب الجيش العربي السوري، ومع رسالة التوحيد ونبذ العنف ووجوب الدفاع عن سورية واحدة موحدة، والكشف عن الوجه الحقيقي للمؤامرة ضد سورية، تحت ما يسمى زوراً وبهتاناً «الجهاد».

ضُمت أذان منظمة المؤتمر الإسلامي، وسكت اتحاد علماء المسلمين، وكافة المنظمات الإسلامية.

نحن في زمن تستباح فيه كل الممنوعات والمحظورات والمحرمات؛ من استعمال أسلحة كيميائية، وقتل علماء دين، بهدف ضرب قوى الممانعة وحركات المقاومة في منطقتنا العربية، ونحن العربيين لا سبيل لنا إلا المقاومة والصمود حتى النفس الأخير، كما فعل العلامة الشهيد البوطي رحمه الله.

رفعت بدوي

ماذا سمع ميقاتي من الغرب؟ أسباب وخفايا الاستقالة الميقاتية



الرئيسان نبيه بري ونجيب ميقاتي

من المبكر جداً الإحاطة الكاملة بأسباب استقالة الرئيس نجيب ميقاتي، وسبر أغوارها العميقة، خصوصاً ما جرى في اليومين الأخيرين، لا بل الساعات الأخيرة من عمر الحكومة الميقاتية، التي كان «النق والنقار، السمة البارزة فيها على حساب «كلنا للعمل».

لعل الرئيس ميقاتي الذي وضع خطة مبرمجة لصيرورة استقالته من توقيتها وإخراجها، تعتمد في الشهرين الأخيرين أحداث حالة من الجفاء في العلاقة مع الأكثرية، شملت «حزب الله»، و«التيار الوطني الحر»، والرئيس بري على وجه الخصوص، رغم الود الطاهر أمام عدسات الكاميرات، وذلك بشكل مفتعل لم يكن أحد ليلمسه بشكل واضح، إنما تعتمد وتقتصد تأسيس رؤيا جديدة تتكامل تراكمياً، وصولاً إلى الاختراق المنتظر باختراع شماعة داخلية لإخفاء الأسباب الحقيقية بالتكافل والتضامن مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان والنائب وليد جنبلاط، علماً أن مراقبة وتتبع هذا السيناريو بمركزاته الصلبة، لا تتصل بشماعات الداخل فحسب، كقصة التمديد للواء أشرف ريفي، وتشكيل هيئة الإشراف على الانتخابات النيابية، بل ممّا سمعه ميقاتي في الأونة الأخيرة من الغرب وبعض العرب.

يقول سياسي بارز في مجلس خاص، إن الأسباب الكامنة تعود إلى زيارة قام بها ميقاتي إلى لندن وباريس قبل مدة، وتحدث إلى وليم هيغ؛ وزير خارجية بريطانيا، ولوران فابريوس؛ وزير خارجية فرنسا، وسمع من الاثنين كلاماً مفاده أنه أن أوان الافتراق في حكومة يجسد فيها «حزب الله» نقطة المركز.

تضاف إلى ذلك «وشوشات» السفارة الأميركية في بيروت المستمرة، وما نقله وليد جنبلاط عن مسؤول سعودي بارز مفاده أن الأوضاع في المنطقة ستتغير، وهناك استحقاقات مقبلة قد يكون لبنان أحد مسارحها.. عندها أدرك الرئيس ميقاتي أن استقالة تأتي الآن أفضل من الغد، وهو أهون الشرور، واتقاء ونأياً بالنفس للهرب من واقع قد يكون مازوماً وغير قادر على تحمّله.. ورأى خبير في السياسة اللبنانية أن المخاطر التي يكون قد استشعرها أو أبلغ بها، هي في الحقيقة وليدة مشاعر شخصية دفينه يتحكم بها الرجل، وأهمها مهاراته الذاتية في ميدان العمل السياسي اليومي، أو في علاقاته العامة. إذا، قدم الرئيس ميقاتي للبنانيين صناعة مبتكرة هي «خطة الاستقالة»، موارياً ومازجاً

الدولية ومقتل اللواء وسام الحسن، إلا أن الحكومة الميقاتية لم تهتز، وبقيت متماسكة، فلماذا الآن؟ هل كان الرئيس ميقاتي يريد صفقة سياسية مع «حزب الله» والرئيس بري والعماد ميشال عون؟

من جانبه، يرى أحد الوزراء في الحكومة المستقبلية، أن الرجل كان فعلاً يود أن يحكم حتى إجراء الانتخابات النيابية، لكن الأزمة السورية فأجأته وصعبت عليه المهمة، ونتيجة تصارع النفوذ في المنطقة، انعكس هذا على الداخل وعلى الحكومة، وصار عليه أن يسير بين الألغام، فالرئيس ميقاتي لديه شركات وأمور طائلة في الولايات المتحدة لا يريد أن يخسرها من أجل موقف، فبدأ بمسايرة «تيار المستقبل»، ورفض طلبات إقالة ريفي والحسن، ثم وضع ميرا مستشاراً له، فضلاً عن تحمسه الدائم لتمويل المحكمة الدولية، وإعطاء داتا الاتصالات لفرع المعلومات، رغم أن «تيار المستقبل» لم يعجبه العجب، وأخيراً وليس آخراً، انسجامه التام مع الرئيس ميشال سليمان والنائب وليد جنبلاط في الرؤى والسياسات، كل هذه الأمور مجتمعة وضعت الرئيس ميقاتي في موقف غير متوازن، وأدخلت البلد في المأزق الذي من المرجح أن يستمر أشهراً طويلة انتظاراً لتسوية إقليمية واتفق أميركي روسي - إيراني على ترتيب وضع المنطقة، وعلى رأسها الوضع السوري مفتاح الحل المفضل.

بهاء النابلسي

”
جنبلات عن مسؤول سعودي بارز: الأوضاع في المنطقة ستتغير.. وقد يكون لبنان مسرحاً

“
سلسلة من العوامل المحلية والخارجية الشخصية والسياسية والمذهبية والمستقبلية، ومحاولة استثمار بأقصى ما يمكن كل هذه العوامل في وقت واحد لبيتعد عن الكأس المرة لو لم يقدم على خطوته تلك، مطلقاً العنان لتفسيات وغموض يعتقد هو أنها قد تساهم في تحويل الخسارة إلى ربح.

أما في موضوع اللواء ريفي، فيعتقد سياسي أكثرية أنها قد تكون السبب الأساس، ومع «هيئة الإشراف» هي العامل الأقوى، من دون إغفال العامل الخارجي، لأن ممارسة عامين في العمل الحكومي برأيه، كانت صعبة ومتعبة، لكن رغم ذلك ما من شك أن الحكومة هذه أمنت السلم الأهلي بالحد الأدنى، وباعتقاد هذا السياسي فإن أوضاعاً صعبة مرت بها البلاد، واستحقاقات مهمة، كتمويل المحكمة

همسات

تلبية خجولة

بعد إعلان الرئيس نجيب ميقاتي استقالة حكومته، اتصل مدير مكتبه بجميع الجمعيات الاجتماعية والثقافية والعائلية والرياضية، وبيع بعض الشخصيات والقوى التي تتقاضى دعماً مالياً، طالباً منهم الحضور إلى القصر الحكومي في بيروت للتشديد والاستنكار، و«الوقوف إلى جانب دولته»، لكن لم يلب الدعوة سوى عدد قليل، خصوصاً من الشمال، ما أدى إلى استياء مدير مكتب ميقاتي، فأعطى أوامره بعدم التصوير وتغطية التحرك لأنه «مخزن».

فرعون خائف

تنتاب النائب ميشال فرعون مخاوف جديدة من خسارة موقعه النيابي في ضوء استطلاع للرأي قام بإنجازه فريق متخصص، بعد قيام مختابر في الأشرفية فك ارتباطهم بفرعون، بعدما شعبو وعوداً بلا تحقق من جهة، وسوء العلاقة مع جماعة الحريري.

عدم مبالاة

فاجأت قيادة حزب الله مندوبي ومفوضي الاتحاد الأوروبي وبعض دبلوماسيي السفارة الأميركية في بيروت بردة فعلها تجاه استقالة الرئيس نجيب ميقاتي، خصوصاً أن بعض الأجوبة وردتهم بأن الحزب غير مبال بالاستقالة بعد أن سمع تهديد الرئيس الأميركي باراك أوباما خلال زيارته الأخيرة لفلسطين المحتلة، وتهديد السفارة كونيللي.

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير:

أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

يقال

«نفخ» شدياق

استشاط بعض قادة 14 آذار غضباً بعدما هاجمت الإعلامية مي شدياق مهرجان «البيال» الذي جاء هزلياً هذه السنة، وقد تجاوز الأعراف» وقال أحدهم، وكان من أشد المتحمسين لها سابقاً من حيث استثمار إصابتها: «معها حق.. نحن كبرناها ونفخناها كثير.. والآن نحصد نتائج أفعالنا».

«النصرة».. وغاز الكلور

أكدت القناة البريطانية الرابعة المتخصصة بالتحقيقات الميدانية، أن ما حصل في منطقة «خان العسل» بريف حلب يوم الثلاثاء الماضي هو مجزرة كيميائية بغاز الكلور، مؤكدة، حسب الصور التي التقطت من الفضاء، أن من اقترفها هي «جبهة النصرة» المرتبطة بتنظيم «القاعدة» العراقي.

نتيهاهو يتمنى.. وأردوغان يعد

طلبت حكومة العدو «الإسرائيلية» من نظيرتها التركية، التدخل لدى المعارضة السورية المسلحة الخاضعة لوصايتها من أجل أن تقوم الأخيرة بالسيطرة على الحدود السورية - اللبنانية، بما في ذلك المعابر الشرعية وغير الشرعية. وذكر مصدر في حزب «العدالة والتنمية» التركي الحاكم، لأحد المواقع الإلكترونية، إن رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، وخلال اتصاله بنظيره التركي «الاعتذار» على جريمة سفينة «مرمرة»، نزولاً عند نصيحة الرئيس الأميركي، تمنى على رجب طيب أردوغان التدخل لدى «إخوان» سورية وبقية المجموعات المعارضة الأخرى من أجل السيطرة على المعابر الحدودية مع لبنان، لمنع حزب الله من استخدامها لاستقدام أسلحة وذخائر من سورية أو من إيران عبر الأراضي السورية، وقد وعد أردوغان نظيره «الإسرائيلي» بمحاولة العمل على هذا الأمر.

تكثيف النشاط السري

قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية، إن وكالة المخابرات المركزية الأميركية كثفت نطاق نشاطها السري في سورية لصالح المجموعات المسلحة التابعة لما يسمى «الجيش الحر»، من أجل مساعدتها في مواجهة الجيش العربي السوري. وفي تقرير لها تحت عنوان «وكالة المخابرات المركزية توسع دورها في الصراع السوري»، قالت الصحيفة نقلاً عن مسؤولين أميركيين حاليين وسابقين، إن هذه المساعدة تكشف عن تغيير في مقاربة الإدارة الأميركية إزاء المعارضة السورية.

لبنان.. لا حكومة قبل الاتفاق على قانون انتخابات ولا انتخابات قبل معرفة اتجاه المعركة في سورية



الرئيس نجيب ميقاتي مستقبلاً اللواء أشرف ريفي في طرابلس

«المستقبل»، الذي بادر رئيسه سعد الحريري، ورئيس كتلته النيابية فؤاد السنيورة إلى الاتصال بميقاتي وتهنئته على خطوته، كما كان لـ «بروباغندا» التمسك بريفي وقبها الحسن على جمهوره في طرابلس.

وترى الأوساط السياسية المتابعة أن التطورات السورية الدموية، وفشل الهجمة العالمية المسلحة غربياً والممولة عربياً في إسقاط الدولة السورية بمؤسساتها وقيادتها ونظامها، دفع القوى الدولية والإقليمية إلى التشدد في تشغيل المنصة اللبنانية وتحريكها، عبر العمل الميداني الذي يضع لبنان بين خيارين، هما النسخة نفسها عن الخيار الذي طالما نفذته «تيار المستقبل»؛ إما أن يحكم سعد الحريري، وإما أن توضع القوى المتطرفة والتكفيرية في مواجهة الخصوم السياسيين، أما الآن، فقد بات الابتزاز أكثر خطراً؛ إما أن تقام إمارة تكفيرية متطرفة في طرابلس، وإما أن يحكم «أمير وهابي» هو سعد الحريري في سراي الحكومة في بيروت.

يقول الرئيس ميقاتي إن استقالته لأسباب شخصية، لكن من الواضح أن سياسة «حافة الهاوية»، المعتمدة من قبل الساسة اللبنانيين، وضعت البلاد أمام منعطف خطير، إذ إن مجموعة قضايا معقدة بات لها مرتبطاً بسلة واحدة، فلا حكومة قبل الاتفاق على قانون انتخابات توافقي، ولا قانون انتخابات قبل معرفة اتجاه المعركة في سورية، فني ضوء القانون، سيتقرر من يحكم لبنان، وبانتظار ذلك سيحصد ميقاتي على المزيد من المكاسب، لأن عمر حكومة تصريف الأعمال قد يكون طويلاً أكثر مما هو متوقع.

عدنان الساحلي

لم تتفاجأ الأطراف السياسية اللبنانية المختلفة بتقديم الرئيس نجيب ميقاتي استقالة حكومته، متدريجاً برفض الأكرية طلبه التمديد للمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، في الجلسة ذاتها التي أعلن فيها رئيس الجمهورية تجميد حضوره جلسات مجلس الوزراء، بعد فشله في فرض تعيين هيئة للإشراف على الانتخابات النيابية وفق قانون الستين.

كل التطورات التي سبقت تلك الخطوة بيّنت أن ميقاتي يتجه نحو «النأي» بنفسه عن الصراع الذي يشتد في الداخل وعلى التخوم، وهو صاحب الفكرة بالأساس، ولا يلام الرجل إذا عرف حده ووقف عنده، وكان الأمر يحتاج إلى مخرج سياسي لهذا «النأي»، فكان ما سمي «أشرف» و«إشرف»، خصوصاً أن المواقف من هاتين القضيتين كانت واضحة وحاسمة برفضهما من قبل الأكرية النيابية، ما جعل الإصرار عليهما مرادفاً للموقف المسبق بتجميد عمل الحكومة أو «تطبيرها».

أوساط سياسية ذات صلة توضّح أن أطراف الأكرية (حلفاء الرئيس ميقاتي في الحكومة) لم يندفعوا يوماً، ولم يدعوا أن حكومة ميقاتي هي حكومة الثامن من آذار، بل كانت حلاً وسطاً، جاءت بعد إسقاط حكومة سعد الحريري، ورفض قوى 14 آذار المشاركة في حكومة واحدة لا يترأسها الحريري، واقتضت «وسطية» الرئيس ميقاتي أن يحفظ مصالح «تيار المستقبل» داخل السلطة؛ من تمويل للمحكمة الدولية، وحماية كبار الموظفين المحسوبين على «التيار»، وعدم فتح ملف شهود الزور... واقتضى حل «لا يموت الذئب ولا يفتنى الغنم» أن تحصل الأطراف التي انشقت عن 14 آذار ودخلت الحكومة، على ثلث معطل، عطّلت فيه الكثير من القضايا، أبرزها التعيينات الإدارية، كما عطّلت الموقف الواضح من الأحداث السورية، كل ذلك ضمن تفهم قوى الثامن من آذار لحاجة الرئيس ميقاتي إلى الغطاء الشعبي؛ المذهبي عموماً، والطرابلسي خصوصاً، إضافة إلى عدم إحراجه في ما يضر بمصالحه المالية المنتشرة في أصقاع العالم.

تضيف الأوساط أن التطورات الخارجية حتمت على ميقاتي مغادرة السفينة، بعد أن أصبح المطلب الأميركي واضحاً وصريحاً بإخراج «حزب الله» من الحكومة، وهذا ما عبر عنه باراك أوباما خلال زيارته للكيان الصهيوني مؤخراً، كان المطلوب سابقاً تمرير الوقت ليأخذ مشروع تدمير سورية مدها، والآن يندفع هذا المشروع الأميركي، المنفذ بإياد أطلسية - خليجية، في أخطر مساراته بما يهدد وحدة سورية وشعبها.

كذلك، كان للعامل الداخلي دوره، إذ إن تمسك

”

فشل الهجمة العالمية في إسقاط الدولة السورية دفع القوى الدولية والإقليمية إلى التشدد في تشغيل المنصة اللبنانية

“

«تيار المستقبل» والنائب وليد جنبلاط بقانون الستين، مع تزكية السفارة الأميركية مورا كونيللي لإجراء الانتخابات في موعدها ووفق قانون الستين، ورفض «المستقبل» وجنبلاط أي قانون آخر يقوم على النسبية الوطنية، أو التصويت الطائفي (مشروع قانون اللقاء الأرثوذكسي)، وكذلك عدم التجديد للواء ريفي، بما يزيل هيمنة «المستقبل» على قوى الأمن الداخلي، كان كفيلاً بأن يضع الرئيس ميقاتي وجهاً لوجه في معركة كسر عظم مع «المستقبل»، لا يريدتها ميقاتي، ومن المؤكد أنه يخشاها، ما دفعه إلى مواصلة سياسة «النأي بالنفس» وتقديم استقالة حكومته، خصوصاً أن ما أقدم عليه نال استحسان

رسالة لـ «الأسعد»

بعد محاولة اغتيال قائد ما يسمى «الجيش السوري الحر»؛ رياض الأسعد، رأى أحد الباحثين في «مركز دراسات وأبحاث الشرق الأدنى» في لندن، أن استهداف الأسعد كان بقرار من أعلى المستويات في الحكومة التركية وأجهزة استخباراتها، من أجل إسكاته ومنعه من قول كل ما يعرف، لاسيما على صعيد الدور التركي - الأميركي في الشمال السوري، إضافة إلى أن التفجير هو رسالة للأسعد بعد التصريح بأن جيشه لن يدعم حكومة غسان هيتو. يشار إلى أن الأسعد كان أدنى قبل محاولة اغتياله بحدث حمل فيه على المعارضة العميلة، وزعم أنه «لن يعود بدبابة أميركية إلى سورية».

المسلحة في سورية عبر وكالة المخابرات المركزية «CIA». وحسب سياق التحقيق، كشف بعض الخبراء العسكريين أن الجسرا لجوي هذا هو الأكبر من نوعه في العالم منذ حرب تشرين الأول / أكتوبر 1973؛ حين قامت واشنطن بإنشاء جسر جوي لتزويد الصهاينة بالعتاد العسكري طيلة أيام الحرب، لاسيما بعد اليوم السادس على اندلاعها.

تهميش «اليسار»

علق أحد الأركان السابقين في «اليسار الديمقراطي» على تهميش الحركة من قبل الحلفاء والممولين، سيما بعد الاضطرار إلى إقبال بعض المكاتب بسبب الضيق المالي، ورفض النائب أمين وهبة تنفيذ التزامه بهذا الخصوص بقوله: إن من يتنكر لتاريخه ويحالف خصومه للنكاي، أو من أجل المال، ينكره الحليف المرحلي، لأنه يتعامل معه كمجرد أداة مدفوعة الثمن.

زلة لسان

«زلق لسان» أحد الإعلاميين الكبار في محضر أصدقاء له، عندما تحدث أن سفارة دولة غربية سألته عن تكليف إعلاميين يعملون في مؤسسته للبحث عن حقيقة زيارة القطع الحربية الروسية لرفاً ببيروت، فحاول إصلاح «الزلة»، بعدما لاحظ الدهشة على الوجوه الحاضرة.

أطول من جسر «أكتوبر»

بعدما كشفت الصحف البريطانية والكرواتية النقاب عن الجسر الجوي الذي تنظم حركته دول عربية وخليجية، فضلاً عن تركيا، لنقل السلاح إلى سورية عبر تركيا والأردن، ضببت صحيفة «نيويورك تايمز» نظام الهاشميين الحاكم في عمان وشركاءهم في تركيا بجرم إنشاء أكبر جسر جوي لنقل السلاح إلى المجموعات

موضوع الخلاف

المجموعات «الوهابية» هي الخاسر الأكبر
السيناريوهات المحتملة لمرحلة ما بعد استقالة ميقاتي

عن الأمور الحياتية، وعن سيادتها الاقتصادية والسياسية والأمنية، وشرعت الأبواب مفتوحة للميليشيات الأصولية، والجماعات المسلحة لكي تعيث فساداً بأمن المواطنين وأطفالهم ولقمة عيشهم.

في الواقع، لقد دخلت المنطقة منذ منتصف آذار الماضي ولمدة ثلاثة أشهر - نتمنى أن لا يتم تمديدها - فترة سياسية حرجة، حيث سيحاول كل طرف من أطراف الصراع الدولي والإقليمي استعمال كافة وسائل القوة والنفوذ لديه لتحصيل الكم الأكبر من أوراق القوة قبل الجلوس إلى طاولة المفاوضات، وهكذا سيعيش لبنان فترة سياسية قلقة، سمتها التشنج السياسي والأمني الذي لن يصل إلى حد الانفجار، وتصريف الأعمال وتأجيل كل الملفات الحيوية الأخرى.

وهكذا، قد يكون الخاسر الأكبر من استقالة الحكومة ليس الشعب اللبناني الذي ضاق ذرعاً بسياسات رئيس الحكومة المذهبية الضيقة، ولا الموظفين الذين أُعدوا بسلسلة تُنصف جيوبهم، ولا الأكثرية التي رضخت لابتنزاع لم يسبق له مثيل، ولا رئيس الحكومة نفسه الذي وخلال سنتين استطاع أن يوحد اللبنانيين ضد سياساته، وجمعهم على الرغبة برحيله.. بالفعل، إن الخاسر الأكبر هو المجموعات «الوهابية الأصولية» التي دعمها رئيس الحكومة معنوياً وسياسياً، فأولم على شرف إرهابيتها وبرأها حين اعتدت على الجيش اللبناني، وقلق عليها عندما اصطف الشعب اللبناني بكافة طوائفه وأحزابه ضد إجرامها في عرسال.

د. ليلى نقولا الرحباني



من يتحمل مسؤولية تحويل شادي المولوي إلى «بطل» في نظر مشجعيه؟

الخارجية المتدخلة في الملف السوري، والتي لها أذرع ونفوذ في لبنان. وهو سيناريو قد يكون أقرب إلى الواقع، خصوصاً أن الساحة اللبنانية مفتوحة على شتى أنواع التدخلات الخارجية ومرتبطة بشكل وثيق مع الساحة السورية، وبالرغم من أنه لا يُقلق اللبنانيين كما السيناريو الأول، إلا أن لهذا السيناريو تداعيات على الاقتصاد والإدارة، وعلى صعيد تعطيل وشل البلد وملفاته المؤجلة منذ سنوات. لكن السؤال الذي يطرح نفسه في هذا السيناريو: ما الذي سيتغير؟ فحكومة ميقاتي، وتحت ذريعة النأي بالنفس، كانت قد أدخلت البلاد في تعطيل كامل، ونأت بنفسها

الحالي فترة ربيع ووثام لبنانيين. قد يكون هذا الحل هو الحل المأمول لدى كثيرين من اللبنانيين، لكن دون هذا الحل صعوبات عديدة، أهمها الصراع المحتدم في المنطقة، وترايط الساحات اللبنانية والسورية والعراقية، حيث لا يمكن الوصول إلى حل في أي ساحة، في ظل اشتعال الساحات الأخرى.

السيناريو الثالث: ستاتيكو، يترافق مع بعض التشجنات السياسية والحوادث الأمنية التي تترافق مع توتر الأوضاع في سورية، وسخونة الجبهات في الداخل السوري، ومحاولات تبديل موازين القوى، ويتخلله فترات من الهدوء التي تفرضها أجدنات الدول

يعيش اللبنانيون اليوم فترة قلق متزايد ترافقت مع استقالة رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي ودخول البلاد مرحلة تصريف أعمال، يبدو أنها ستكون طويلة نوعاً ما، خصوصاً بعد التأزم على صعيد الملف السوري، الذي يشهد تطورات نوعية وهامة.

وبغض النظر عن الأسباب التي دفعت الرئيس نجيب ميقاتي إلى الاستقالة، والتي لُوّح فيها مرّات عدة قبل ذلك، يبدو من المفيد التأكيد على أن الاستقالة لم تكن لتتم لو لم يوافق عليها ممثلو الدول الغربية، والسفير السعودي في لبنان الذي زاره ميقاتي قبل الجلسة الحكومية الشهيرة. وهكذا، سمحت الدول الكبرى لميقاتي بالمغادرة وأطلقت سراحه، وارتاحت الأكثرية من ابتزاز تعرضت له على مدى سنتين، قامت فيها بـ«بلع الموس» مرات ومرات، حيث أعطى ميقاتي التيار الغربي أكثر مما استطاع أن يحصل له «تيار المستقبل» في سنين عديدة.

ها قد استقال الميقاتي ودخلت البلاد في مرحلة تصريف الأعمال، فما هي السيناريوهات المحتملة للمستقبل؟

السيناريو الأول: انفجار الساحة اللبنانية، وهو ما يتخوف منه كثير من اللبنانيين، خصوصاً بعد احتدام المعارك في طرابلس، والذي حصل قبل استقالة ميقاتي مباشرة، علماً أن احتدام المعارك في طرابلس قبيل الجلسة الحكومية الشهيرة قد يكون هدفة الضغط على الحكومة اللبنانية وعلى الأكثرية للقبول بالتمديد لريفي، خوفاً من انفلات الوضع الأمني في البلاد.

بلا شك، إن لهذا السيناريو تداعيات كبرى على الساحة اللبنانية، وعلى المنطقة بأكملها،

“

سيعيش لبنان فترة سياسية قلقة سببها التشنج السياسي والأمني الذي لن يصل إلى حد الانفجار.. وتأجيل كل الملفات الحيوية

“

في ظل عدم توازن القوى الميدانية في الداخل، لذلك تخشى الدول الغربية وأميركا أن يكون هذا الانفجار حافزاً لحزب الله للدفاع عن نفسه وتكرار تجربة «7 أيار»، وبعدها السيطرة على لبنان، ما سيخسر ساحة إقليمية هامة، ونفوذها في لبنان، وهو ما لا تستطيع أن تقبل به.

السيناريو الثاني: حوار وانفراج تتبعهما حكومة وحدة وطنية، وحيث يكون الربيع



هل محاولة اغتيال رياض الأسعد تصفية حسابات داخلية بين المعارضة السورية؟

أنقرة - الثبات

انفلت الصراع القطري - السعودي داخل المعارضة السورية، حتى بانت تداعياته إلى العلن على لسان المعارضين الذين باتوا يتحدثون صراحة في جلساتهم الخاصة وفي الإعلام عن «التيار السعودي» و«التيار القطري» من دون أي تحفظات.

وقد ظهر هذا الخلاف على أشده بعد أن قامت قطر بانقلاب على تفاهمها مع السعودية حول اسم «رئيس الحكومة»، إذ تخلت السعودية عن مرشحها المفضل رياض حجاب، مقابل تخلي قطر و«الإخوان» عن مرشحهم لصالح مصطفى أسعد، لكن القطريين انقلبوا على تفاهمهم مع السعودية باستدعاء الأعضاء في الثانية فجراً للتصويت على انتخاب غسان هيتو؛ المعروف بعلاقاته الوثيقة جداً مع «الإخوان» والأميركيين والأوروبيين.

وكان الرد السعودي سريعاً، فقد انسحب أعضاء «التيار السعودي» من الائتلاف مجتمدين عضويتهم، حتى أن سفير الأتاسي نائب رئيس الائتلاف التي أبدت فرحتها صباحاً بانتخاب هيتو والتقطت الصورة التذكارية معه، ما لبثت أن جمدت عضويتها بعد الظهر «احتجاجاً على طريقة انتخابه»، وذهب السعوديون إلى أبعد من ذلك؛ بالضغط المباشر على قادة الجماعات المسلحة لمنعها من التعاون مع هيتو، فكان أن تريت

أحداث الأسبوع

استبدلت عنوان «القضية الفلسطينية» بـ «السلام مع إسرائيل»
قمة الدوحة ترفع علم الانتداب الفرنسي بدلاً من الوطني السوري

معادلة رسمها قائد الثورة الإسلامية الإيرانية السيد علي خامنئي بأن أي حرب يعني مسح تل أبيب وحيثما من الوجود. ما أعلنه قائد المقاومة السيد حسن نصر الله بأن المقاومة تمتلك كل ما تحتاجه في الميدان.

ما سبق للرئيس بشار الأسد أن أعلنه بعد أشهر قليلة من انطلاق العدوان على سورية، بأن الحرب على سورية تعني تغيير وجه المنطقة والعالم.

فما هي الترجمة العملية لهذه المعادلة؟ حسب هذا المصدر، فإن حلف أعداء سورية في مأزق كبير، من دون أن يعني ذلك أنه هزم أو تفكك، لكنه أبداً لن يستطيع أن يهزم الدولة الوطنية السورية التي من رحمها ينشأ توازن دولي جديد سيسهم في إرساء السلام العالمي، ويلغي سيادة القطب الواحد ويعدهد على النحو الآتي:

- قمة دول البريكس الأخيرة التي أعلنت اتجاهها لتحويلها إلى حلف سياسي واقتصادي، وإعلانها إنشاء بنك دولي برأسمال أولي قيمته 50 مليار دولار لمساعدة الاقتصادات المتعثرة، ومنع استئثار الصندوق والبنك الدوليين بدول العالم المحتاجة، وفرض شروطها عليها، وتبادل السلع والأسعار الوطنية لكل دولة، والتحول إلى حلف استراتيجي يمنع الهيمنة العالمية الأحادية.

- تهديد كوريا الشمالية بقصف القواعد الأميركية في جزر هاواي بالصواريخ النووية، بعد أن سبق لها إجراء مناورة نووية، واضطرار أميركا وكوريا الجنوبية واليابان للانهزام أمامها.

- تقدم إيران علمياً ونووياً وعسكرياً، واستمرارها في تجاربها النووية العلمية.

- صعود الدولة الوطنية السورية، رغم تعدد وسائل الحرب عليها.

- تزايد قوة المقاومة في لبنان، رغم الهجمة المحلية والإقليمية.

- صعود العراق في وجه الضغوط الأميركية والخليجية.

لا يعني ذلك، حسب المصدر، أن حلف أعداء سورية قد رمى سلاحه، فهو سيلجأ إلى كثير من الخراب والدمار والموت في سورية، كما حصل مؤخراً باغتيال الشهيد العلامة الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي، وبإطلاق قذائف الهاون على المدنيين والمؤسسات الإعلامية..

في المحصلة، هذا الحلف الشيطاني استهلك تقريباً كل أوراقه التي تتمثل في تسليح المعارضة، واستجلاب المسلحين من كل الدنيا، واستعمال السلاح الكيميائي، وأخيراً الإعلان عن حكومة للمعارضة. ماذا بعد؟

ربما الجواب الواضح جاء من القمة العربية، التي استبدلت صبيحة انعقادها من جدول أعمالها عنوان: «القضية الفلسطينية، بعنوان «السلام مع إسرائيل»!

أحمد زين الدين



أوردته «نيويورك تايمز» عن مساعدة أميركا لقطر والسعودية وتركيا في إرسال آلاف الأطنان من الأسلحة والذخائر إلى الداخل السوري، وبما كشفتها صحف عربية محسوبة على الدول الخليجية عن إرسال آلاف المقاتلين العرب والأفارقة والآسيويين والغربيين إلى سورية، معتبراً أن زيارة أوباما إلى المنطقة، والتي استهلها بزيارة فلسطين المحتلة، وما أنجز من إخراج للمصالحة التركية - «الإسرائيلية»، التي أعطت جرعة دعم لحلف أعداء سورية،

واسعة اضطرتها للموافقة، ولم يسلم لبنان من هذه التهديدات، رغم موقفه المعروف تحت عنوان «النأي بالنفس»، حيث كان لافتاً قبل أيام من هذه القمة التهديد بسحب ودائع من مصارفه، واتخاذ تدابير ضد عمالته في الخليج، والتي سرعان ما اضطرت إلى سحبها من التداول.

وتفيد مصادر دبلوماسية عربية، أن قطر خلقت سابقة لا مثيل لها في عمل أي منظمات إقليمية أو دولية؛ بالتعنت بحرق المواثيق والأعراف التي تحكم عمل هذه المنظمات، فالجامعة محكومة حسب ميثاقها بأن تكون قراراتها بالإجماع.

وبحسب المصادر الدبلوماسية في الدوحة، فإن المشروع القطري لحذف سورية من الجامعة كاد أن ينهار، بعد أن أعلن أحمد معاذ الخطيب استقالته من رئاسة ائتلاف الدوحة، وبعد أن رفضت أقسام واسعة من المعارضات السورية رئاسة غسان هيتو بما تسمى «الحكومة المؤقتة».

وهنا سارعت قطر إلى توجيه تهديدات مباشرة، بكشف سجلات ووثائق عن الأموال التي يتقاضها هؤلاء لقاء خدماتهم لحلف أعداء الدولة الوطنية السورية، وملفات أخلاقية، بالإضافة إلى رسائل دموية، كان أبرزها محاولة قتل رياض الأسعد، بعد أن أعلن الناطق باسم ما يسمى «الجيش الحر» رفضه لهيتو.

وحسب المصدر الدبلوماسي في الدوحة، فإن التحليلات تكثر عن اقتراب موعد الحرب الإقليمية الدولية للانقضاض على الدولة الوطنية السورية، مستنداً إلى التصعيد الخطير لقطر ضد سورية، كدولة ودور قومي، مذكراً بما كشفتها وسائل الإعلام الأميركية عن السلاح والمسلحين الذين يوردون إلى سورية، ويستشهد بما

ووفقاً لهذه المعلومات، فإن الجزائر والعراق اعترضوا بشدة على هذا القرار، ورفضوا إحلال المعارضة محل الدولة السورية، وإحلال علم الانتداب الفرنسي محل العلم الوطني السوري، فيما دعت الأردن إلى التريث في هذه الخطوة، كما أن سلطنة عمان لم تكن موافقة على هذا القرار، وكذلك بعض الدول العربية الأخرى، مثل اليمن وجيبوتي، وموريتانيا وغيرها التي تلقت تهديدات

كم كان معبراً ذلك المشهد في قمة قطر، حينما تسمح لرئيس ائتلاف الدوحة المستقيل أحمد معاذ الخطيب بإلقاء كلمة «سورية» وأمامه علم الاحتلال الفرنسي لسورية، ما يؤشر للحال العربي الذي صار عليه، والذي عملت قطر في سبيله منذ أكثر من سنتين؛ حينما اشترت من السلطة الفلسطينية رئاسة الجامعة العربية، لتوصلها إلى مرحلة أنهت دورها كمنظمة إقليمية تهتم بالأمن والسلم العربيين، ولتتحول إلى أداة في تخريب البلدان العربية، على نحو ما حصل في ليبيا، وعلى نحو ما تفعل الآن في سورية وفي مصر.

وإذا كانت قطر ومعها قسم فاعل من المملكة العربية السعودية يمثلها بشكل خاص جناح سعود الفيصل - بندر بن سلطان، قد ضربوا بعرض الحائط ميثاق جامعة الدول العربية، فإنهم ذهبوا إلى أبعد من ذلك، من خلال توجيه التهديدات العلنية والسرية للدول العربية، من أجل عزل دولة مكونة وأساسية في وجود هذه الجامعة، خصوصاً أن المشيخات الخليجية لم يكن لها وجود أثناء تأسيس الجامعة عام 1946، باستثناء السعودية، فبعضها كان يُطلق عليها المشيخات المتصالحة، وبعضها كان اسمه محميات بريطانية..

وتفيد المعلومات التي تسربت من مداولات قمة الدوحة، أن ضغوطاً كبيرة وواسعة لم تخل من التهديدات مورست على العديد من الدول العربية، سواء المترددة حيال الاندفاع القطرية لعزل سورية من الجامعة، أو الرفض أساساً لهذا الأمر.

بدأ في الشمال السوري

«الجيش الحر»، ثم أعلن عدم اعترافه بهذه الحكومة.

وبمزيد من الضغط السعودي، استقال رئيس الائتلاف معاذ الخطيب، بعد أن وصلت الأمور إلى «الخطوط الحمراء» كما قال في بيان استقالته، ويقول عارفون ببواطن الأمور إن السبب الأول للاستقالة هو شخصي، بعد أن شعر الخطيب بالمهانة من طريقة التعامل معه داخل «الائتلاف» من قبل الأمين العام مصطفى الصباغ؛ رجل قطر الأول، الذي أتى بهيتو بالتعاون مع «الإخوان»، وجاهر بالتقليل من هيبته الخطيب، حتى أن مرافقي هيتو دفعوا الخطيب جانباً لدى خروجه من القاعة حيث عقد المؤتمر الصحفي، واختفى هيتو فوراً، فيما بقي الخطيب في القاعة السفلى يتناول الغداء من «البوفيه»، أما السبب الثاني فكان الضغط السعودي الذي أثمر في نهاية المطاف تراجعاً قوطياً سمح بتروؤس الخطيب لوفد المعارضة إلى الجامعة العربية.

ورغم أن القطريين وتيارهم يتجنبون بشكل واضح توجيه أي انتقاد - أو حتى إشارة - إلى السعودية، غير أن الوقائع على الأرض أوحى بردٍ قطري تمثل بمنع «السعوديين» من العمل عبر الأراضي التركية أو في مناطق النفوذ القطري في شمال سورية، وتضع مصادر في المعارضة محاولة اغتيال العقيد رياض الأسعد في خانة «تصفية الحسابات»، وإذا كانت المعارضة أجمعت على اتهام النظام، إلا أن طريقة التنفيذ أوحى بوجود أياد قطرية - «إخوانية» في هذه العملية التي توحى ببدء معركة كبيرة لتصفية الحسابات بين الطرفين.

لبنانيات

إبر و عبر

صهيونية أوباما.. واغتيال البوطي

من الخطير، لا بل من المعيب، إذا كان للعيب اعتبار أخلاقي بعد، أن تمر جولة الرئيس الأميركي على بعض الدول العربية بلا ردود أو أفعال على قدر الأقدار التي عجن بها باراك أوباما مفاهيمه لـ«الحرية»، بحيث اعتبر أن «حلم الحرية وجد أخيراً تعبيره الكامل في فكرة الصهيونية»، والصهيونية لمن فاته الاطلاع على مكوناتها وأفعالها، مصنفة حركة عنصرية، وهكذا كانت في تصنيفات الأمم المتحدة حتى أمد قريب.

ألم يحرك هذا القول الخطير للصهيوني أوباما أديعاء الثقافة في العالم العربي والإسلامي، بغض النظر عن الحلف السياسي مع الكيان الصهيوني المنشئ على أرض فلسطين السليبية؟ الدعوة للمثقفين ليس بهدف التصدي لخطاب أوباما الناضج بالعنصرية، بقدر ما هو واجب وضرورة لمنع اختلاط المفاهيم، وإنتاج مفهوم جديد هجين، كالثقافة القاتلة للأخلاق والقيم التي تروجها أميركا على أساس أنها الخلطة السحرية للحرية والديمقراطية، وهي ذات مضمون قوام الشر فيه أعلى من منسوب الخير بكثير.

هل من المصادفة أن يتزامن خطاب أوباما عن حرية سورية، وطبعاً من ضمن المفهوم الصهيوني الذي يعتنقه، مع اغتيال رجل العلم والفكر والوقار، وصوت الحق والدين والحوار، والمنهض للصهيونية الشهيد الشيخ محمد سعيد البوطي في محرابه داخل جامع الإيمان؟

من المؤكد أنها ليست مصادفة، فاغتيال شخصية من هذا الوزن تستوجب قراراً على مستوى عال جداً، بوهم أن إزاحة هذه القامات تضعف الرئيس الأسد، وتجعله مطواعاً للمخطط الجهني الهادف إلى تدمير سورية.

وجه آخر من وجوه الصهيونية أو المتصهينين الذين ولدوا مسلمين، مثل أحمد معاذ الخطيب؛ الدمية القطرية الأميركية، فهو لم يخجل بأن يتهم النظام بأنه وراء الاغتيال، أما الحجة فهي من عجينة الكذب المعتمدة في الحركة الصهيونية، بأن تفعل الشنائع وتتهم خصمك أو غريمك.

أيجوز السماح بأن تخترق الصهيونية ثقافتنا إلى هذه المنطقة الحرام؟ أين أديعاء الإسلام من الاعتداء على بيوت الله؛ قتلا وتدميراً واغتيالاً للعلماء؟ وأين «المتأسلمون» الذين استولوا على الحراكات العربية وأمسكوا السلطات، من خطاب أوباما، إلى اغتيال علماء المسلمين، لاسيما الذين أقرنوا العلم بالعمل، ولم يركنوا قاعدين إلى الأمل؟!

لم يعد جائزاً المسامحة مع الصمم، لأنها في الأساس مسألة أخلاقية، والمطلوب صيانتها من الصهيونية، وعلى قدر العزم تأتي العزائم.

يونس

خروج ميقاتي يفتح الباب أمام شخصيات سنية جديدة لدخول نادي رؤساء الحكومات

للسلطة الثالثة.. وبالرغم من ذلك يطالب الرئيس ميقاتي بتمديد ولاية «مدير قوى الأمن».

قد تكون عدم موافقة الحكومة لطلب التمديد للواء ريفي ذريعة غير مقنعة لاستقالة ميقاتي، وقد تكون جاءت تلبية لرغبة إقليمية - ودولية، وإذا كان حقاً أن الدافع الحقيقي للاستقالة هو عدم استجابة الحكومة لطلب رئيس الحكومة التمديد لريفي، فهذا يعني أن هناك تكاملاً في الأدوار بينهما، وأنهما منضويان في منظومة واحدة، وأن مهمة الأخير لم تنته بعد.

وبالانتقال إلى مرحلة ما بعد حكومة ميقاتي الثانية، يُطرح سؤال لدى السواد الأعظم من اللبنانيين: من سيخلفه في الرئاسة الثالثة؟ خصوصاً أن حظوظ تكليفه مجدداً باتت شبه معدومة، لا سيما بعد كلام العماد ميشال عون الذي قال: «نأمل أن نلتقي ميقاتي بعد الانتخابات»، إضافة إلى تأكيد النائب المستقبلي محمد الحجار بعدم تسمية رئيس الحكومة المستقبل في الاستشارات النيابية الملزمة.

فهناك أسماء كثيرة مطروحة لخلافة الرئيس ميقاتي، قد يكون وزير المال المستقبلي محمد الصفدي الأوفر حظاً لأسباب عدة، أبرزها:

إعلان الصفدي نيته بعدم الترشح للانتخابات النيابية، وبالتالي يتسنى له ترؤس حكومة من غير المرشحين، تشرف على الانتخابات النيابية المرتقبة.

لم يُقدم «وزير المال» على دعم مجموعات «وهايية» مسلحة في طرابلس، كالتى يمددها الرئيس ميقاتي بالمال، نذكر منها: «مجموعة سعد المصري» في باب التبانة، الأمر الذي يستفز قوى الثامن من آذار.

لا ريب أن منسوب الخلاف بين الصفدي وتيار «المستقبل» أقل بكثير بين الأخير وميقاتي، لا سيما أنه «ارتكب الخطيئة التي لا تغتفر» عندما قبل تولي رئاسة الحكومة بعد الرئيس سعد الحريري.

وهكذا يكون ميقاتي قد أقدم على خطوة غير مدروسة تماماً أخرجته من السرايا الكبيرة، وقد لا تعيده إليها في المدى المنظور، خصوصاً في حال فوز أي من فريق الثامن أو الرابع عشر من آذار في الانتخابات المقبلة بغالبية المقاعد النيابية، ويكون فتح الباب أمام شخصيات سنية جديدة لدخول نادي رؤساء الحكومات.

قد تكون استقالة الرئيس نجيب ميقاتي من رئاسة الحكومة خطوة غير مدروسة، ولن تأتي نتائجها كما كان ينتظر، فقد ظن أن تلويعه بالاستقالة قبل إعلانها سيدفع بفريق الثامن من آذار إلى التمسك به في هذا الطرف الإقليمي الدقيق، وبالتالي الموافقة على مطالبه وطروحاته، أبرزها التمديد للمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، الذي يؤدي دوراً أمينياً من المؤكد أنه يتخطى الحدود اللبنانية، وأنه بات جزءاً من منظومة أمنية خارجية تنشط في لبنان والمنطقة، وهناك أدلة دامغة تثبت هذا الأمر، نذكر منها اثنين:

أولاً: احتلال «فرع المعلومات» في قوى الأمن لمبنى وزارة الاتصالات في منطقة العدليه، لحماية شبكة اتصالات تعمل خارج سلطة الدولة ورقابتها، ثم رفض اللواء ريفي لأوامر رئيسه المباشر في حينه وزير الداخلية زياد بارود، ولأوامر القائد الأعلى للقوات المسلحة في البلاد رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان بالانسحاب من المبنى المذكور، وتعريض البلاد لكارثة فيما لو تطور الإشكال بين الوزير شربل نحاس والعناصر الأمنية الموجودة في «مبنى الاتصالات»، آنذاك، ما يؤكد أن هذه الشبكة تستخدم لأهداف أمنية خارجية، قد تكون لاستهداف الاستقرار السوري.

ثانياً: إقفال اللواء ريفي الطريق أمام القضاء، في قضية توقيف الوزير السابق ميشال سماحة، فقد استبق المدير العام لقوى الأمن الداخلي قرار السلطات القضائية، وأعلن عبر إحدى الصحف رفضه القاطع استدعاء «الشاهد» في القضية ميلاد الكفوري للاستماع إلى إفادته، ما يشكل انتهاكاً فاضحاً



مؤيدون للوزير محمد الصفدي يعلقون صورته في طرابلس

حسان الحسن

مواقف

◀ حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين نعت العلامة المجاهد الشهيد محمد سعيد رمضان البوطي، مدينة عملية الاغتيال الإجرامية التي تعرض لها العلامة المجاهد ومعه مجموعة من المصلين المؤمنين داخل بيت من بيوت الله.

◀ جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية أكدت أن العمل الإرهابي الذي استهدف مسجد الإيمان في دمشق، وأودى بحياة العشرات من الأمنيين، وعلى رأسهم الشيخ الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، يؤكد من جديد أن الإرهابيين المجرمين لا يلتفتون إلى ما تحدثه أياديهم من إرهاب للأرواح وإراقة للدماء، ولو كان في بيت من بيوت الله، وأن ما يجري على أرض سورية هو فتنة كبرى، والمطلوب وأدما قبل استفحالها.

◀ حزب الاتحاد قال إن امتداد اليد المجرمة التي نفذت الهجوم الإرهابي داخل مسجد، وفي حلقة علم، محاولة لمنع دائرة الإيمان الحقيقي بمفاهيم وتعاليم الإسلام الحنيف الذي تجري محاولات حثيثة لتغيير تعاليمه الصحيحة، عبر

وأضاف الاتحاد في بيان له: أن قتل سماحة رئيس اتحاد علماء بلاد الشام؛ الشهيد الشيخ د. محمد سعيد رمضان البوطي تعبير واضح عن الأذى الذي ألحقه بهم، وبالنهج التكفيري، فيفكره المنير ومنطقه السليم وحجته البالغة لم يستطيعوا أن يقارعوه، فأرادوا إسكاته بقتله، لكن سيحول دمه الطاهر لعنة عليهم تلاحقهم إلى يوم الحساب. وسأل الاتحاد: لكل من أفتى بقتل عالماً الشهيد، هل هكذا درستهم في معاهدكم الشرعية؟ وهل هكذا يقابل العلم؟ وهل هكذا تقارع الحجج؟ ألم تعلموا أي حرمة ارتكبتم خدمة للكيان الصهيوني؟

◀ الشيخ ماهر حمود لفت إلى أن فقيد العلم والإسلام الشهيد محمد سعيد رمضان البوطي (رحمه الله) قدّم للإسلام الكثير الكثير: من علم الدين والتقوى والعلم واستنباط الأحكام، إضافة إلى الحكمة والرزانة والهدوء... سائلاً: لنفترض أنه أخطأ التقدير في موقفه السياسي من النظام، ومما يسمى «ثورة»، وأساء لمن يريد «الإصلاح» ولن يريد التغيير.. هل هكذا يكون مصيره؟!

◀ لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان توقّف عند التطورات المحلية والإقليمية الأخيرة، فرأى أن استقالة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي لم تكن في محلها، وهي استقالة مستعجلة تخفي وراءها الكثير الذي لا بد أنه سينكشف في الأيام المقبلة.

من جهة ثانية، استنكر اللقاء الجريمة الإرهابية التي أدت إلى استشهاد العلامة الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي، لافتاً إلى أنها تدل على المدى الذي بلغتة المؤامرة والحرب العالمية على سورية، والتي من أهدافها هو أن يصبح الإسلام ضد الإسلام، وليس طائفة ضد أخرى.

◀ اتحاد علماء بلاد الشام قال: عرفنا منذ اللحظة الأولى لتأسيس الاتحاد أن هذا العمل سيوجه ضربة قاسية للمشروع الأميركي - الصهيوني، الذي يعتمد على إثارة الفتنة في الدول المحيطة بفلسطين المحتلة، وكنا قد عاهدنا الله على أن نجتمع أمرنا ونواجه هذا المخطط انطلاقاً من بلاد الشام مهما غلت التضحيات.

تشكيل الحكومات اللبنانية.. وحكم القوي على الضعيف

مشروع خاضع للمناقشات والمزايدات وحفظ حقوق أهل الحصص، فأثروا بالرئيس الراحل رفيق الحريري لأنه مقتدر مادياً ومقاول عالمي، وتهياً لهم أنه سيبنى البلد على حسابه الخاص، ورحل بعد إنجازات ثمنها كلف لبنان وسيكلفه عشرات المليارات.

ورثه الرئيس فؤاد السنيرة بالوكالة، كمؤتمن على ولاية عهد؛ بانتظار أن «يكبر» سعد، فأكمل السنيرة أعمال «مقاولة الباطن، بأسلوب التبطين المبطن، وملأ بطنه ويطون الحاشية في عهد حكوماته التي سيشهد التاريخ، بعد أن شهدت الأرقام، أنها مدرسة الفساد، وع عينك يا تاجر، وما زال يعتلي المنابر بد الجراة، نفسها ويخطب بد العفة».

«كبر» سعد وحمل الوطن معه في طائرة تجواله وترجاله.. عامل الوطن وتعامل به كإرث شرعي، وتهياً له أن من حقه إدارة السراي عن بعد، بعيداً عن أي رؤية موضوعية، وأنه قادر على تحريك الأمور كما يحرك أزامه، وصدق نفسه عندما قطف أكبر كتلة برلمانية، وقطف رئاسة حكومة فقط لأنه «ابن الوالد».

جرب نفسه بالوطن سعد الحريري كمن يبني بيتاً من الكرتون، وكبطل فيلم كرتوني سقط كرجل من كرتون توهم أن لقب «ابن فلان» وحده كاف لأن يغدو الرجل كائناً ما كانت أصوله قادراً على إدارة دفة وطن. والآن، وقبل أن تلوح في الأفق بوادر تكليف أحد الرجال الناجحين في حقل المصارف والمال بتشكيل الحكومة الجديدة، نتذكر أننا في لبنان مررنا بمرحلة كنا نتمنى فيها أن يترجل عن صهوة «المملكة القابضة» رجل يحمل الجنسية اللبنانية، ننحني احتراماً لشخصه ولنجاحاته، ولؤسوساته الخيرية التي نالت الطبقة المحتاجة في لبنان حصة من خيراته، لكننا تمنيناها رئيساً للحكومة مجرد أنه إمبراطور مال، ولأن الحال بلغت بنا درجة المهانة، وأن نغدو متسولين، وأن نتسول على الوطن.

نعم، نحن شعب متسول في وطن متسول، حكمته طبقة من المقاولين من التسعينيات وحتى اليوم.. أفقرته، وجوعته، وأذلته، فباتت في السياسة تابعاً، وفي الاقتصاد تابعاً، وفي الأمن تابعاً، وفي الكرامة تابعاً، ولم يعد لديه ما يبيع لتسديد ديونه سوى بقايا كرامة لا تصرف في مصرف ولا هي بطاقة ائتمان، في زمن حكمتها فيه رجال غالبيتهم بلا أمانة وبلا أمان..

أمين أبو راشد



الرئيسان سعد الحريري وفؤاد السنيرة

من الأمور التي دفعت إلى استقالة ستدفع البلاد مجدداً إلى طاولة «حوار الطرشان»، واستجداء الخارج لتسهيل تكليف رئيس حكومة، للدخول بعد ذلك في مخاض التشكيل وأخذ رضى أهل الحصص المكرسة، ليتمخض الجبل ويلد حكومة.

غريب أمر فلسفة المقاولة والمحاصصة عند الجميع في لبنان، حتى بات تكليف رئيس للحكومة وكأنه تزييم

حمل ميقاتي لقب دولة الرئيس مرتين، لكن رحيله بهذه الطريقة يضع علامات استفهام على مستقبله ضمن لائحة صفوف الاحتياط لرئاسة أي حكومة مقبلة، لأن أداءه لم يرض على ما يبدو الأقربين والأبعدين، وتولى رئاسة الحكومة في دولة تفرخ فيها دويلات، والسكوت المريب من قبل حكومته عن تضييق هذه الدويلات وصعوبة إعادتها إلى الدولة

صرح الرئيس ميقاتي بعد استقالته قائلاً: «ارتحت وريحت».. تنوعت التفسيرات والاجتهادات حول الخلفيات الكامنة وراء هذه الاستقالة، التي كان ظاهرها التضامن مع ابن مدينته اللواء أشرف ريفي، وباطنها ذات أبعاد محلية وإقليمية ودولية.

نعم، «دولوا» دولة الرئيس ميقاتي، وأين العجب في بلد كان وما زال مسرحاً للدول، يسرح فيه السفراء والملحقون، وتسرح فيه الأجهزة الدولية والإقليمية على حسابها، في وطن لا حول له ولا قوة.

استقال الرئيس ميقاتي بكل بساطة.. استقال من مركز يستلزم التزاماً ووقوفاً على حدود النار.. استقال من مهام يبدو أنها غدت صعبة وخطيرة، كمن يترك بيتاً سقفه قد تشقق وجدرانه تصدعت وباتت بحاجة إلى دعامة، ويبدو أنه لم يعد يمتلك الدعم الكافي ليكون هذه الدعامة.

كان يدرك الرئيس ميقاتي عندما ارتضى رئاسة الحكومة اللبنانية، أن المهمة صعبة، وأن الأمر ليس بنزهة، ووضع بياناً وزارياً وخطة عمل ونال الثقة، لكنه ارتضى أن يترك رئاسة الحكومة لأسباب باتت تحتاج إلى تنجيم، وقد تكون المهام أصعب مما توقع، ونزاهة الالتزام بالوطن في هذه الفترة تتطلب تضحية إلى حد البطولة، سيما أنه غير ملزم ببيان وزاري، لم يكن يوماً سوى وعود عرقوبية ينسخها رؤساء الحكومات مداورة، وخطط العمل تحتمل دائماً التأجيل والتجبير من حكومة إلى أخرى، وثقة المجلس النيابي لم تعد موضع تقدير نتيجة أداء غالبية أعضاء هذا المجلس الذي يلامس «صفر إنجازات».

انتهاء صلاحية «النأي»

يؤكد مصدر بارز أن استقالة الحكومة الميقاتية ليست بسبب التمديد لضابط كبير، ولا بسبب عدم إقرار هيئة الإشراف على الانتخابات، لافتاً إلى أن مرجعاً كبيراً أعلن قبل أسابيع أمام أحد المقربين جداً منه، أن الحكومة سترحل في النصف الثاني من شهر آذار. ويشير المصدر إلى أن مسؤولاً بارزاً في مجلس العموم البرلماني، يرجح أن يكون رئيس لجنة العلاقات الخارجية، وهو سياسي بريطاني مخضرم، كان قد أبلغ المسؤولين اللبنانيين بانتهاء صلاحية ما تسمى سياسة «النأي بالنفس».

ويستغرب هذا المصدر، في مجال الحديث عن الحكومة، قول رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي إنه لا مجال لتشكيل الحكومة إلا إذا عرفنا عنوان المرحلة المقبلة. وهنا يتساءل المصدر البارز عن معنى هذا الكلام، حيث تشير المعطيات إلى أن ليس هناك موقف واضح من الدول الفاعلة من التطورات اللبنانية على شتى المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية، وبالتالي فربما كان عنوان المرحلة المقبلة: المهول، بسبب سرعة التطورات الإقليمية والدولية.

تكليف رئيس للحكومة في لبنان بات كأنه تزييم مشروع خاضع للمناقشات والمزايدات وحفظ حقوق أهل الحصص

مراكز تعليم تكفيرية لا تخرج إلا رهاباً يشوه صورة الإسلام وقيمه الحضارية والإنسانية.

جبهة العمل الإسلامي في لبنان طالبت الدولة اللبنانية بضرورة وضع حد نهائي للأحداث المؤلمة في طرابلس، وبضرورة العمل على إجراء مصالحة حقيقية شاملة تحقن الدماء وتعيد الأوضاع إلى ما كانت عليه سابقاً من تعاون ووثام وتسامح وتسابق لخدمة الوطن، رافضة تحويل طرابلس إلى صندوق بريد دموي خدمة لمشاريع إقليمية وخارجية مشبوهة.

حركة الأمة اعتبرت أن المواقف التي أطلقها الرئيس الأميركي باراك أوباما خلال جولته في المنطقة تعبر عن السياسات الداعمة التي تعتمدها دولته تجاه الكيان الصهيوني، وأثبتت أن أميركا شريك أساسي في ما يحصل بفلسطين المحتلة من انتهاكات للحرمان والمقدمات، مستغربة عدم صدور موقف من الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ودول مجلس

التعاون مستكر للدعوة التي أطلقها أوباما بتقسيم فلسطين إلى دولتين.

جبهة العمل المقاوم دانت عملية اغتيال رئيس اتحاد علماء بلاد الشام؛ الشهيد العلامة الدكتور الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي وهو في محراب العبادة والعلم، مؤكدة أن هذا العمل البعيد عن الإسلام والدين والحق أتى نتيجة فتاوى خوارج العصر التكفيريين، وعلماء الإجماع الذين يستبيحون دماء الناس وأعراضهم وأملأهم باسم الدين، والساكين عنهم من العلماء ومن رضي بهذه الفتاوى، خصوصاً أن الشهيد البوطي (رحمه الله) كان عالماً ربانياً لم يدع في يوم من الأيام إلا إلى رحمة الإسلام والمحبة والتسامح والتوادد.

الشيخ صهيب حيلي رأى أن اغتيال الشيخ د. محمد سعيد رمضان البوطي (رحمه الله) سيظهر حقيقة الثوار وخلفيتهم الدينية التي استخفت بالدماء واستباحات الحرمات وانتهكت المساجد، لقتل رجل لم

ير إلا داعياً لحقن الدماء، ومحذراً من الانجرار وراء المخططات الغربية الصهيونية.

د. سمير صباغ اعتبر أن استقالة الرئيس نجيب ميقاتي لم تكن مفاجئة، فقد ظهرت بعض ملامحها قبل أيام من الاستقالة، والأسباب التي أدلى بها رئيس الحكومة المستقبلية وأهية وضعيفة، مؤكداً أن الأسباب الحقيقية هي إقليمية ودولية ذات تأثير قوي على الداخل.

الحاج عصام غندور اعتبر أن ذنب شهيد الإسلام العلامة محمد سعيد رمضان البوطي أنه دعا إلى حجب الدماء، وإلى الوفاق بين المقاتلين في سورية، لقناعته بأن ما يجري في سورية ليس لمصلحتها أو لمصلحة المسلمين، وأن الولايات المتحدة الأميركية تمثل فروع العصر، وتؤمن مصالح «إسرائيل» في كل حركاتها وسكناتها، ولا تريد حلاً توافقياً داخل البيت السوري، بل فوضى عارمة على نحو ما نراه في «ثورات الربيع العربي».

«اللقاء الأرثوذكسي» قد يمرّ بانعقاد أول جلسة نيابية عامة آلان عون: استقالة ميقاتي «تعويمة» طائفية لاستقطاب السنة

واطالة عمر الأزمة السورية»، يضيف عون: «لا يمكن توقع وجهة سير الأزمة السورية، الأمور بإمكانها أن تتطور سلباً أم إيجاباً لصالح النظام أم المعارضة المسلحة».

وماذا عن تداعيات الأزمة الأمنية السورية على لبنان؟ يرد عون: «تنامي حركات القاعدة والتيارات المتطرفة الإسلامية في سورية والمنطقة من شأنها أن تضر لبنان، هذه النماذج التكفيرية مخيفة لناحية التفكير والممارسة، نحن نشاهد ونراقب بعض هذه الفتاوى وهذه الممارسات التي لا يقبل بها أي عقل إنساني، بكثير من الريبة، لأنه في النهاية، هذه التيارات السياسية لا تخوف المسيحي والأقليات في هذا الشرق فقط، إنما تخوف كل آخر مختلف عنهم، وحتى ولو كان من ضمن الطائفة السنية»، ويضيف عون: «لا يمكن عزل لبنان عن سورية، لأن الأول إلى حد كبير صورة مصغرة عن المنطقة، ومن خلال الموزاييك الذي فيه، هو أكثر عرضة للتأثر بأحوالها، ومن خلال العلاقات الوطيدة التي تجمع بعض أفرقائه بالمحاور المتصارعة سورياً، من البديهي أن ينعكس الصراع الإقليمي عليه، سيما الصراع على المستوى المذهبي».

يشير عون إلى أن سياسة «النأي بالنفس» عن أحداث سورية وتداعيات المنطقة، من شأنها تحسين المناعة الداخلية، يقول: «كان بالإمكان التخفيف من أثار وتداعيات الأزمة السورية عليه، ولكن مع الأسف، بعض اللبنانيين يريد ربط لبنان بأحداث سورية، والاستدراج والخطر لا يزال قائماً، وفي حال لم نستطع إيقاف الأمور، من المحتمل أن تنتقل دوامة العنف من سورية إلى لبنان وتحديداً مسألة الصراع السني الشيعي».

بعيدا

وهل صحيح أن «التيار الوطني الحر»، وحلفاءه مرتاحون جداً في قضاء بعيدا انتخابياً، يقول النائب آلان عون: «في كلا المناطق هناك معارك سياسية، نحن نحضر أنفسنا لتنافس جدي، نحن نثق بشعبنا وبأداء فريقنا السياسي، في قضاء بعيدا حصل تقدم نوعي بعدة مستويات، وناخبو بعيدا يلحظون ذلك اجتماعياً وإنمائياً، ولكننا اليوم بانتظار القانون الانتخابي وتقسيم الدوائر في حال توسعت تغيير من طبيعة الصراع السياسي، وفي حال اعتماد النسبية أو الدوائر الكبرى، تدخل جملة معطيات في الموضوع، ونحن نتحضر لكل الاحتمالات».

أجرى الحوار: بول باسيل



الربيع العربي

يضع عون الحراك العربي ضمن حدين، الأول داخلي أساسه قرف الشعوب من أنظمة استبدادية بالية، والثاني خارجي يسعى للاستفادة من التغييرات الحاصلة لإعادة تثبيت مصالحه، يقول حول الشأن السوري: «دخل العنصر الداخلي الإصلاحي الشعبي عناصر أخرى خارجية، فاختلطت القضايا المحقة بقضايا إقليمية ودولية، فسعت بعض الدول سحب من سورية في الحرب ما لم تعطه بالسياسة والسلم»، يقول عون: «بمعزل عن رغبات الشعب السوري بالتغيير، وسعيه تحسين حياته السياسية.. النظام السوري أخذ على التغيير، وقادته أصبحوا يدركون أهمية تعديله وتبديله، والثورة السورية خطفت لاتجاهات أخرى، بحيث أصبحت سورية ساحة صراع دولية وإقليمية، وبحيث أصبحت أهداف هذا الحراك في سورية مختلفة تماماً عن أهداف وأجندات الشعب السوري».

لبنان صورة مصغرة عن الشرق

يأسف عون على دخول سورية مرحلة دوامة العنف المستمرة، يشير إلى أن سفك الدماء لأكثر من سنتين أيقظ الصراعات الطائفية داخل سورية، وأنه جعل منها جبهة متقدمة للصراع الإقليمي والدولي، «التوازن على الجبهات الميدانية الداخلية وعلى جبهتي الصراع الإقليمي بين إيران والدول العربية والصراع الدولي بين روسيا وأميركا، من شأنه تعقيد الأمور

الاستحقاق الدستوري وألا يمدد للمجلس النيابي»، وماذا لو تم «زرك» التكتل بضرورة إجراء الانتخابات النيابية وفق قانون الستين؟ يلفت عون إلى إمكانية عقد جلسة عامة نيابية لتمرير مشروع اللقاء الأرثوذكسي، ويضيف قائلاً: «بإمكاننا استخدام هذه الورقة، ومن يريد إحراجنا، نستطيع إحراجه بالإجماع المسيحي حول القانون الأرثوذكسي، لأنه لا يجوز على الإطلاق رفض القانون المتفق عليه مسيحياً وشيعياً لتمرير قانون يحظى بتأييد أقلية نيابية».

جنبلاط يقود الوسطية

عون الذي يجزم بعدم السير بقانون الستين، لا يجد تفسيراً مقنعاً لعدم تقديم فريق أساسي في البلد كتيار «المستقبل» أي مشروع انتخابي جدي، يقول: «يملكنا شعور بأنهم ينتظرون تغييراً ما لصالحهم في سورية، لتحسين مواقعهم انتخابياً وتغيير المعادلة في الداخل»، وماذا عن موقف رئيس الجمهورية ميشال سليمان، المؤيد لإجراء الانتخابات النيابية ولو بقانون الستين؟ يقول النائب عون: «بالعلن يتحدث الرئيس أنه ضد قانون الستين، وبالواقع يعمل لإبقائه، تماماً كما يفعل الرئيس ميقاتي، وهما بمواقفهما هذه، يتبعان موقف النائب جنبلاط الذي يدير ما تسمى الوسطية، وهذا ما ظهر واضحاً وجلياً، مع عدم دفاع الرئيسين عن القانون المقدم من قبل الحكومة، وسعيهما تمرير قانون الستين الذي يرضي زعيم المختارة ويطمئن هواجسه».

بعض القوى السياسية تعمل جدياً على إحياء قانون «الستين».. النائب وليد جنبلاط يقود محور الوسطية المدعوم من قبل الرئيس ميشال سليمان ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي.. قانون اللقاء الأرثوذكسي طريقه سالكة وأمنة تشريعياً ما لم يحصل أي توافق على قانون بديل، ولأنه المشروع الوحيد الذي يحظى بإجماع القوى المسيحية وتأييد أكثرية النواب.

جريدة «الثبات» سألت عضو تكتل التغيير والإصلاح؛ النائب آلان عون، عن آخر تطورات الأحداث اللبنانية، وعن تداعيات ما بعد استقالة ميقاتي، فهل لبنان متجه إلى خضات أمنية، أم أن توازن القوى فيه يحافظ على استقراره؟ وإليكم الحوار الآتي:

استقالة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ليست مؤشراً أكيداً لتوجه لبنان نحو الأزمت المفتوحة، برأي النائب آلان عون، الأمور بحاجة إلى بعض الوقت لاكتشاف بوصلة توجه الأحداث اللبنانية، يقول: «انتظام الحياة السياسية ضمن القواعد الدستورية، والسير بقانون انتخابي جديد من شأنه ضبط الاستقرار في البلد، لأن التوافق السياسي يحفظ الأمن ويحافظ على الأمان الاجتماعي والاقتصادي»، ويضيف عون: «في حال مالت الأمور تجاه مغامرات جديدة، ستعقد الأمور وستنعكس سلباً على كافة مستويات الاستقرار في الوطن، نحن اليوم بانتظار استكمال تبلور وجهات النظر كافة لمعرفة أي من الاتجاهين ستسلكها القوى السياسية، سيما وأن البعض منها يسعى ويعمل لتمرير قانون الستين الانتخابي».

وهل اقتنع تكتل التغيير والإصلاح بالحجج التي ساقها الرئيس ميقاتي، لتبرير استقالته في هذا الظرف الدقيق؟ يشير نائب بعيدا آلان عون، إلى أن الإخراج بدا وكأنه تعويمة للرئيس ميقاتي في الشارع السني، وأحد مستشاريه الإعلاميين اعتبر بصريح العبارة منذ عدة أيام، أن موضوع استقالته، أبعاد بكثير من مسألة تمديد مدير عام الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي».

التوافق والحسم

عون الذي يخشى أن تكون لخلفية الاستقالة أهداف أخرى مبيتة، كأن تكون هناك محاولات لإعادة تمرير قانون الستين، أو إضعاف فريق الأكثرية، يرد على سؤالنا الموجه إليه عن سبب ومغزى عدم دعوة الرئيس نبيه بري لعقد جلسة عامة للنواب، لإقرار قانون اللقاء الأرثوذكسي والانتهاه نهائياً من محاولات تذاكي البعض بإحياء قانون

”

يملكنا شعور بأنهم ينتظرون تغييراً ما لصالحهم في سورية.. لتحسين مواقعهم انتخابياً وتغيير المعادلة في الداخل

“

التوافق قبل التوجه إلى الحسم، لأنه بالحسم سيفتح خلافاً مع مكونين أساسيين في البلد، هما «تيار المستقبل» و«الحزب التقدمي الإشتراكي»، ولعل المساعي لم تصل بعد إلى حد اليأس»، يكمل عون حديثه لجريدة الثبات: «لا مفر في نهاية المطاف من تجاوز قانون الستين، وبيري رغم إعطائه كل الوقت اللازم لإيجاد قانون توافقي، سيسير بقانون اللقاء الأرثوذكسي إن لم يتيق أمامه سوى هذا الحل».

وهل أصبح موضوع تأجيل الانتخابات أقله تقنياً أمراً محتملاً؟ يشير عون إلى إمكانية تأجيل الانتخابات النيابية لأسباب لوجستية وموضوعية.. المهم والأساس الاتفاق على قانون ينصف حقوق المسيحيين ويزيل الغبن عنهم، «بدل أن تجري الانتخابات في حزيران، بالإمكان تأجيلها عدة أشهر، المهم ألا يتم تطيير

تحقيق



بيروت تكرم قياديين وسياسيين بنصب تذكارية



تحتضن العاصمة بيروت الكثير من التماثيل والنصب التذكارية لشخصيات سياسية وتاريخية خلفت وراءها بصمات لا تمحى، وقد أعطت هذه النصب والتماثيل أسماءها للمناطق التي توسّطت ساحاتها، فبتنا نعرف الكثير من المناطق بأسماء تماثيلها، كمنطقة بشارة الخوري، ورياض الصلح.

النصب والتماثيل وشواهدا ليست وليدة السنوات الأخيرة في لبنان، فتماثيل الشهداء في ساحة البرج يعبر عن المرحلة العثمانية. ويعد تماثيل ساحة الشهداء من أشهر التماثيل في لبنان على الإطلاق، وهو تماثيل يجسد شهداء السادس من أيار الذين شنقوا بأمر من جمال باشا السفاح، وقد أمر الجنرال الفرنسي هنري غورو الذي أعلن دولة لبنان الكبير عام 1920، بإقامة تماثيل سمي الباكيتان يمثل امرأة مسلمة وأخرى مسيحية تنتحان فوق قبر يرمز إلى مدافن الشهداء، بيد أن هذا التماثيل نقل من هناك، إلى متحف سرسق في بيروت.

وفي السادس من أيار 1956، وضع رئيس الجمهورية الراحل كميل شمعون حجر الأساس لنصب الشهداء الجديد، وقد كلفت بلدية بيروت النحات الإيطالي مارينو مازاكوراني الذي صنع تماثلاً لرئيس الوزراء الراحل رياض الصلح، بصنع تماثيل جديد للشهداء، وفي العام 1960 دشّن الرئيس فؤاد شهاب التماثيل الجديد الذي يرمز إلى الحرية، لكن الأخير أصيب بأضرار بالغة في حروب لبنان ونقل إلى جامعة الروح القدس في الكسليك حيث عكف خبراء على ترميمه، وأعيد إلى موقعه الأصلي في العام 2004، بعدما تركت فيه ثقب أحدثتها رصاصات وشظايا تذكيراً للناس بأهوال الحرب، عليهم يعتبرون.

نصب متنوعة

من يراقب النصب التذكارية في لبنان، يلاحظ أنها ليست فقط لشخصيات لبنانية، لسنوات سابقة كان تماثيل الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر يحتل ساحات كثيرة وقرى ومدناً لبنانية، وما زال اليوم في واجهة منطقة عين المريسة في بيروت، حيث أصبح جزءاً أساسياً من المكان، وإن كان له «شبهاء» كثر في مناطق مختلفة، فحضور تماثيل ناصر إشارة إلى الوهج العربي والقومي في لبنان، وكان الرئيس السابق أمين الجميل، ومع توليه الحكم، أمر بنزع

وعند المدخل الشرقي للقصر الحكومي في وسط بيروت، أزيح الستار عن تماثيل رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري في العام 2008، ويبلغ ارتفاعه ثلاثة أمتار وربعا، ويزن نحو 900 كيلو غرام من البرونز وهو من أعمال النحات مازمانيان، كذلك أزيح الستار عن نصب الصحافي سمير قصير بعد اغتياله، ووضع النصب قرب جريدة النهار.

وبعيداً عن السياسة، هناك تماثيل المغترب اللبناني قبالة مرفأ بيروت، الذي تم تصميمه بطلب من الجالية اللبنانية في المكسيك في العام 2007. وتطالب مختلف الأوساط اللبنانية منذ وفاة منصور الرحباني في 13 من يناير الماضي، بإقامة نصب له ولأخيه الراحل عاصي الرحباني، يرمز إلى العطاءات الفنية الكبيرة التي قدمها الأخوان للوطن. لهذا النصب شواهد على أزمنتها، تعبر عن واقع سياسي وتاريخي، وعن اهتمامات وفئات مختلفة، لكنها تصبح على علاقة بالمكان من حولها، وعلى كل المارة الذين يطورون علاقة خاصة مع هذه التماثيل والنصب حتى إنهم يفتقدونها إن أزيلت.

وينتشر في مختلف المناطق اللبنانية أكثر من 500 نصب تذكاري يجمع بينها قاسم مشترك هو تكريم أصحابها، لأن أعمالهم تخطت ذواتهم وعائلاتهم وتحولت حياتهم إلى منجزات ومثال يحتذى به، وفي هذا الإطار، أكدت أستاذة العلوم السياسية في جامعة بيروت العربية؛ الدكتورة سناء حمودي، أهمية النصب التذكارية، كونها وسيلة تذكير تنتقل سيرتها وقصصها من جيل إلى جيل، لأنها الصورة الدائمة أمام العيون التي تذكر الناس بالتاريخ.

وقالت حمودي إن الشخصيات التي أقيمت النصب تخليداً لذكراها، تعد قدوة في الوطنية والعلم والتفاني في سبيل الخدمة العامة، وتقديم المصلحة العليا على مصالحها الشخصية، ورأت أن النصب تؤكد لزوار لبنان وسياحه، أن هذا البلد يفخر بأبنائه العظماء الذين يشكلون ثروته الحقيقية التي مكنته من الصمود خلال المراحل الصعبة التي شهدتها في تاريخه.

والنصب الذي تم تدشينه عام 1983 في أعلى هضبة في الأشرفية هو من أعمال مجموعة مصممين من جامعة الألبا: أنجا، شلوهوب، مانفي وغيرهم..

هذا وقرب السفارة الكويتية في بيروت، هناك المسلة العملاقة التي قدمتها الجمهورية اللبنانية تكريماً للرئيس السوري الراحل حافظ الأسد. يذكر أنه قبل العام 2005، كان مشروع وضع أي تماثيل جديد في العاصمة يعتبر مشروعاً ضخماً تقريباً مستحياً، قدم مارون صالحاني؛ مدير لجنة جبران خليل جبران الوطنية عام 2001 مشروع تشييد تماثيل في ساحة الإسكوا، وهو مشروع يحتاج لتصاريح من قبل كل من شركة سوليدير، وبلدية بيروت، ومحافظ العاصمة، ووزارة الداخلية، ووزارة الثقافة، وعام 2002، تم افتتاح هذا التماثيل النصفي لجبران في حديقة المواجهة لمبنى الإسكوا، والتي أصبحت حديقة جبران خليل جبران، والتماثيل من أعمال الفنان زافين هاديديان.

في لبنان عموماً

يمتاز لبنان بطبيعة جميلة، وأهم ما يميزه تلك المناطق السياحية والآثار والرموز التذكارية، ولعل التماثيل الشخصية للقادة والمفكرين والسياسيين، لها موقعها الظاهر للعيان والمنتشرة في الشوارع والساحات العامة في مختلف المناطق، إذ تعتبر رصيماً وطنياً وثروة يفاخر بها لبنان، كونها تجسد الصور العبرة عن الأبطال والمناضلين والمبدعين، الذين تركوا بصمات في سجل التاريخ.

وتتكون النصب في لبنان من أربعة أنواع، الأول: عبارة عن لوحات رخامية في موقع أو بناء تاريخي، كقلعة راشيا التي ترمز إلى المكان الذي اعتقل فيه أبطال الاستقلال عام 1943، وتخليداً لهذا المكان، قامت الدولة برفع لوحة رخامية عند مدخل القلعة أرخت فيها تاريخ اعتقالهم.

والنوع الثاني: عبارة عن تماثيل كامل، منها تماثيل رياض الصلح في بيروت، والأمير فخر الدين الثاني عند مدخل وزارة الدفاع في اليرزة، وتماثيل فؤاد أرسلان على طريق الشويفات، وتماثيل الشاعر خليل مطران عند مدخل بعلبك الجنوبي، وتماثيل بيار الجميل في بكفيا.

أما النوع الثالث: فهو تماثيل نصفية، من أبرزها الأديب جبران خليل جبران في بشري، والزعيم كمال جنبلاط في رأس المتن، والشاعر أحمد شوقي في البردوني في زحلة.. وغيرها من نصب موزعة في عدد من الشوارع والمناطق، في حين تشكل المجسمات والأشكال والمآثر الفنية النوع الرابع، كاللوحات الرخامية في الثكن العسكرية التي تحمل شهداء الجيش اللبناني، ونصب الجندي المجهول في منطقة المتحف الذي أزيح الستار عنه عام 1949.

جولة أوباما: استمرار العدوان على سورية.. وتصفية قضية فلسطين

مهمات الجوقة البائسة

تتلخص مهمة الجوقة البائسة، في تقديم بديل على شاكلتها للمبادرة العربية المعتمدة منذ قمة بيروت، تحدث نبيل العربي قبل أيام عن صوغ مبادرة جديدة، تتلائم والمستجدات. مهمة المبادرة الجديدة، تغطية مفاوضات السلطة والصهاينة في الأردن، ودفع أطراف فلسطينية أخرى لدخول المفاوضات إلى جانب السلطة، تنفيذاً «لمشروع عربي للسلام». أسس هذا المشروع ستوضع في «قمة الدوحة»، وستكون الفرصة سانحة لحمدّي قطر، خلال ترؤس الإمارة للقمة العربية، لبلورته وفق شروط مناسبة للولايات المتحدة وكيان الاحتلال، بحيث سيبدو المآل المتوقع للتفاوض دولة فلسطينية في القطاع وعلى أجزاء من الضفة، ليس مهماً موعد تظهير هذه الدولة، ولكن إظهار زخم قوي للتفاوض نفسه، كي تكون الخدعة مكتملة، ويتشكل انطباع بأن عملية التفاوض تسير في الاتجاه المطلوب، ما يهم واشنطن والأعراب هنا، هو «العملية» بحد ذاتها، وسيترافق ذلك مع تحسينات للاحتلال، وضخ أموال للسلطة. ترى واشنطن وحلفاؤها وخدمها أن الوقت مناسب جداً للسير في هذا المشروع، بالتوازي مع استمرار العدوان على سورية، العدوان على سورية يشغلها تماماً، مصر منهكة ومضطربة، العراق منهك والضغط عليه متواصل من كل حذب وصوب، الجزائر مهددة، وتونس الغنوشي لا تمنع في أن يسوي الفلسطينيون و«الإسرائيليون» مشاكلهم وفق تصريحات سابقة لزعيم النهضة، والباقيون إما شركاء في المشروع، وإما ممنعون عن التصويت!

الدور الفلسطيني

على مدى أكثر من عامين جرى تهميش القضية الفلسطينية بشكل متعمد، وانخرط كثير من الفلسطينيين في التهليل لما سمي «الربيع العربي»، والتعويل عليه، بدل البعض مواقفه وأعاد تموضعه واصطفافه، جرى على نحو مضجع استهداف الكتلة الفلسطينية الضاعلة في المخيمات الفلسطينية في سورية، من قبل الجماعات المسلحة، لهذا الاستهداف دلالات كبيرة جداً، ستكشف تباعاً. الدور الفلسطيني المطلوب معروف، هذا هو ما تريده أميركا ودولة الاحتلال، هذا ما جاء أوباما لتأسيسه والتسويق له، فما الذي يريده الفلسطينيون؟

عبد الرحمن ناصر



الرئيس الفلسطيني محمود عباس مستقبلاً الرئيس الأميركي باراك أوباما في رام الله (أ.ف.ب.)

رئيس الوزراء التركي، سيقوم بزيارة غزة والضفة في نيسان القادم، وعليه هنا القيام بمهمتين مزدوجتين: تشجيع محمود عباس على المفاوضات في الأردن، وربما اقتراح المشاركة فيها، كوسيط ثان، ومنع حماس من الاعتراض عليها في المرحلة الأولى، وربما الدفع بها للمشاركة في مرحلة لاحقة، بناء على طلب أردوغان، وارتكازاً لنصره المؤزر، ولما ستقوم به الجوقة العربية البائسة، حتى نيسان القادم.

أكاذيب أوغلو وأردوغان، وقالوا صراحة، إنهم لم يتحدثوا أبداً عن رفع الحصار، لكن هذا لم يمنع حركة حماس، من توجيه التهينة لأردوغان بالانتصار المجيد! وتكرار الأكاذيب عن تحقيق تركيا لشروطها كاملة، وبضمن ذلك رفع الحصار. تظهير تركيا منتصرة، يبدو ضرورياً للمهمات اللاحقة المطلوبة منها، وبيان حماس المتضمن تهينة لأردوغان له دلالات كبيرة.

الأردن: الدور المزدوج

في الأسابيع الأخيرة جرى تظهير الدور الأردني على نحو أوضح في العدوان المفتوح على سورية، تدريبات يتولاها أميركيون لمقاتلي المعارضة السورية المسلحة، تهريب سلاح تم شراؤه بأموال سعودية، الخطوات الأردنية الجديدة ظهرت تأثيراتها في درعا، التي عادت جبهة مشتعلة بعد أشهر من الهدوء، كما نشط مسلحون سوريون على نحو لافت في مناطق الجولان السوري، وحظوا بدعم وتغطية من جيش الاحتلال.

حت أوباما الملك الأردني على زيادة دوره التخلي مع قوى العدوان على سورية، وأمن له غطاء تركيا يؤدي مهمتين مزدوجتين: التعامل مع «إسلاميي» الأردن، ووضع المملكة في سياق تحالف من ثلاثة أضلاع:

ويمكنها تقويتها في الإقليم، وخدمياً يبدون استعداداً فائضاً لتنفيذ سياستها والحرس على صون مصالحها.

المألوف.. والترتيبات الجديدة

في قراءة أخرى، كان هناك من رأى أن الرئيس الأميركي، أراد التحضير مع دولة الاحتلال، كي تشن الأخيرة عدواناً على الجمهورية الإسلامية، لكن محللين كثيراً استبعدوا مثل هذه القراءة، واعتبروا أن أوباما يتطلع لأهداف أخرى، قد يستطيع من خلالها إضعاف إيران، ليس لأنه لا يريد العدوان عليها، ولكن اتقاء لكلفته الهائلة على الكيان الصهيوني، وعلى حلفاء أميركا.

في الوقائع، بدا من المفهوم أن يشن أوباما هجوماً قوياً من كيان الاحتلال، على الجمهورية الإسلامية، وأن يدعو من دولة الإرهاب، إلى اعتبار حزب الله منظمة إرهابية، وأن يتهم حماس بأنها خطر على غزة والفلسطينيين، وأن يدعم السلطة الفلسطينية بأموال ووعود، ويشي على إصلاحات ملك الأردن، وأن يهاجم سورية، ويكرر مطالبته الرئيس بشار الأسد بالرحيل.

كل هذا يدخل في باب المتوقع، نسبة للخطاب الأميركي المعتمد، لكنه يصب في خدمة أهداف محددة للإدارة الأميركية، ترى الفرصة سانحة لتطبيقها، وفي طليعة هذه الأهداف: مواصلة تدمير سورية، وتصفية القضية الفلسطينية تصفية نهائية.

الهدفان متلازمان، وهما اللذان جاء بأوباما إلى فلسطين المحتلة والأردن، حيث يجري التعويل على الأخير كثيراً في تحقيق الهدفين المتلازمين، لا سيما مع نجاح أوباما في إنهاء الأزمة العلنية بين رئيسي الوزراء التركي والصهيوني.

أردوغان.. وأكثر من دور

لا يحتاج رئيس الوزراء التركي، لمزيد من التشجيع بشأن العدوان المفتوح على سورية، هو مع القطريين والسعوديين ناشط جداً، لكن الأمور صارت أكثر وضوحاً وجلاء الآن، فبعد المصالحة بين نتياهو وأردوغان، ارتسمت معالم المحور المعادي بشكل كامل.

لكن الحرب على سورية ليست المهمة الوحيدة «لحفيد العثمانيين»، وسليل جمال باشا السفاح، لديه مهمة تتعلق بالهدف المتلازم، مع تدمير سورية، أي تصفية قضية فلسطين، ولذلك جرى تظهير المصالحة مع الصهاينة بوصفها انتصاراً لتركيا، تحدث الأتراك عن تحقيق شروطهم بالكامل: الاعتذار والتعويض على عائلات الضحايا الأتراك، ورفع الحصار عن غزة، لم يحتمل الصهاينة كل

جدد الرئيس الأميركي باراك أوباما، في سلسلة من التصريحات، خلال زيارته إلى فلسطين المحتلة، والأردن، كل ما هو معروف عن الالتزام الأميركي المطلق بأمن «دولة إسرائيل»، والحفاظ عليها، وضمان تفوقها العسكري، ويمكن الزعم بعدم وجود مفاجأة في كل ما قاله، إذ عادة ما يكرر الرؤساء الأميركيون مثل هذه التصريحات في كل مناسبة، وهي تصريحات مسندة بأفعال، تتمثل بدعم كامل، لكيان الاحتلال، بالمال والسلاح، وقد جرى إحصاء أكثر من مئتين وثلاثة وعشرين مليار دولار من المساعدات العسكرية، وغير العسكرية، قدمتها واشنطن للصهاينة، منذ إنشاء كيانهم الغاصب على أرض فلسطين، ولعل ما ميز تصريحات السيد أوباما، جرعة عاطفية فائضة من جهة، وتصاغر أمام الزعماء الصهاينة من جهة أخرى، وفي الحالين يخال لمن يستمع للرئيس الأميركي، أن الولايات المتحدة تعيش بفضل «إسرائيل». وربما لا توجد هنا مفاجأة أيضاً، ففي الكونغرس الأميركي، كان هناك من يقول «إن الله يمنح البركة لأميركا بسبب دعمها لإسرائيل»، والرئيس الأميركي، هو ممثل مؤسسة يرسخ لديها هذا الاعتقاد بقوة، ومن المفيد الكف عن الشعور بالدهشة، كلما فتح رئيس أميركي فاه، وتحدث عن مشاعره، ومواقفه تجاه دولة الاحتلال.

إذا تجاوزنا ما هو تقليدي ومتوقع في كلام أوباما، صار من الضروري الانتقال إلى قراءة الخطوات التي قام بها، والمواقف التي أطلعها، وانعكاسها على خارطة الصراع، والعدوان الذي تعرض له بلادنا. تناول الرئيس الأميركي في كلماته، عدة موضوعات، فبالإضافة إلى التركيز على الالتزام تجاه دولة الاحتلال والتعهد بتجديد معاهدة الدعم العسكري عام 2017، تحدث عن التسوية، وهاجم إيران وسورية وحزب الله وحماس، وأثنى على ما وصفه بإصلاحات ملك الأردن، وأنجز مصالحة بين أردوغان ونتياهو.

مال البعض إلى القول بأن لا جديد لدى الرئيس الأميركي، فالمواقف التي أطلقها معروفة، وهو لم يضيف شيئاً، حتى كان هناك من اعتبرها أقرب إلى الجولة السياحية، والحقيقة أن في هذا مجافاة للواقع والوقائع معاً.

بني جانب من القراءة أعلاه، على افتراض يقول: إن واشنطن في طور الأفعال، وهي خسرت الكثير من معاركها، وتواجه أزمة اقتصادية جديدة تماماً، تحد من قدرتها على الفاعلية والتأثير. يملك هذا الافتراض أسانيد جيدة، لكن الاستنتاج المنطقي، يتمثل في مراقبة سعي الولايات المتحدة لترتيب الانسحاب، لا تنكفئ قوة إمبراطورية ضخمة مثل أميركا، دون أن تجري ترتيبات ملائمة لها، خصوصاً وهي تملك أذرعاً قوية،

في يوم الأرض.. حكومة صهيونية لقمم المزيد من الأرض

يستقطع لها مجالاً حيوياً من الأراضي الفلسطينية، وكذلك يفعل بالطرق الالتفافية والحوافز الأمنية الكثيفة في مختلف القرى والمناطق، وأبرزها وأكبرها الجدار الاستيطاني الذي يفصل التجمعات السكنية الفلسطينية، لقد حوّل الصهاينة المدن والبلدات الفلسطينية عملياً إلى سجون، والحياة اليومية تكاد تكون مستحيلة في الضفة الغربية المقطعة الأوصال، وكل من يعيش في الضفة يواجه مشقة لا يمكن احتمالها للانتقال بين كانتوناتها المغلقة.

ويؤكد الفلسطينيون في إحياء هذا اليوم، على التمسك بالأرض الفلسطينية وحق العودة إلى كامل التراب الوطني الفلسطيني ومقاومة مشاريع التوطين والتهجير.

وقد تكرست منذ بداية العام عدد من التحديات الإضافية أمام الحالة الفلسطينية، بشكل خاص في موضوع الاستيطان والتهويد، أهمها:

الحكومة الصهيونية الجديدة وأركانها المتطرفون التي ستدفع بعملية توسيع الاستيطان، حيث رفض أكثر من وزير في الحكومة الجديدة مجرد الحديث عن وقف الاستيطان أو تجميده، وقد قدر عدد من المراقبين والباحثين السياسيين، أن الحكومة الصهيونية الحالية ستكون أشد الحكومات تطرفاً، خصوصاً في موضوع الاستيطان.

دلالات زيارة الرئيس الأميركي إلى الكيان الصهيوني والسلطة الفلسطينية، وتجنب الحديث عن أي اشتراطات بوقف الاستيطان لاستكمال عملية السلام بين الفلسطينيين و«الإسرائيليين» كما هي العادة، مما سيطلق عنان حكومة نتنياهو للعبث بالأرض، وتحقيق المزيد من الأهداف الاستيطانية دون رادع، وبذلك تم منح الصهاينة الضوء الأخضر لتهديد الأساس القانوني لفلسطيني الداخل، في إطار المسعى لإنشاء الدولة اليهودية الصافية من النواحي الديموغرافية والسياسية والثقافية، وقد لاقت زيارة أوباما استحساناً لدى مختلف التيارات في الكيان الغاصب، بعد الخطاب العاطفي والتأكيد الدائم فيه على التقاطع الدائم للمصالح الأميركي والصهيونية.

فشل المجتمع الدولي في ثني الكيان الصهيوني عن ممارساته الهمجية خلال الأعوام الأخيرة والعبث بالبحر والبشر، وحالة الصمت والضمور عن أي ضغط أوروبي أو أميركي أو عربي لوقف الاستيطان وتهويد القدس والجدار والأسرى والحصار وإغلاق المعابر والحصار الاقتصادي، واستمرار حالة الانقسام الفلسطيني وانعكاساتها السلبية على مختلف عناوين القضية الفلسطينية، خصوصاً حق العودة واللجوء.

استمرار الأزمات العربية، خصوصاً في مصر وسورية، إنفاذاً لمشاريع إسقاط ممانعة عدد من الدول العربية والإسلامية، وإيجاد مناخ يضمن أمن الكيان الصهيوني في السنوات المقبلة، ويسهل إبرام «اتفاقيات سلام» مع العدو الصهيوني وفقاً لأجندة امبريالية تحت عنوان «شرق أوسط جديد».

وتضع هذه المخاطر الحالة الفلسطينية أمام مجموعة من التحديات الطارئة، أهمها العمل بشكل جدي على إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية، ومواجهة المخططات الاستيطانية، عبر إنهاض المقاومة الشعبية في مواجهة العدو الصهيوني وأهدافه التوسعية المدعومة من الإدارة الأميركية وحلفائها في أوروبا والمنطقة العربية.

سامر السيلوي

السلطات الصهيونية في بداية العام 1975 نيتها قضم مزيد من أراضي الجليل تحت عنوان «مشروع تطوير الجليل»، تطبيقاً لعمليات الاستيطان التي بدأت قبل نكبة عام 1948 ولم تتوقف لغاية اليوم.

وخلال عدة سنوات، حوّل الكيان الصهيوني الضفة بكاملها، على رغم اتفاقية أوسلو، لا بل بسببها، إلى مجال استيطاني، فالستوطنات متوسعة باستمرار،

فانتفض فلسطينيو الداخل بإعلان الإضراب العام، ورد الصهاينة بدخول عدد من القرى الفلسطينية بالدبابات، مما أدى إلى استشهاد وجرح المئات من المدنيين العزل.

وعلى الرغم من العمليات والخطط الصهيونية المستمرة لتهويدها، حافظت منطقة الجليل على طابعها العربي، وكانت أبرز تلك المحاولات حين أعلنت

يحيي الفلسطينيون في الثلاثين من آذار كل عام ذكرى يوم الأرض الفلسطيني، الذي تعود أحداثه إلى العام 1976، حين قامت سلطات الاحتلال الصهيوني بمصادرة آلاف الدونمات من الأراضي الفلسطينية، خصوصاً في منطقة الجليل الأوسط منها عرابية وسخنين ودير حنا وعرب السواعد.. وغيرها، حيث تمت مصادرة أكثر من 21 ألف دونم،



فعاليات إحياء «يوم الأرض» في مخيم البريج

حملة الملكية للفلسطينيين معضلة تسجيل العقارات والإرث

مخيم نهر البارد، بما أبرز معضلات قانونية كبرى حول فرز الأراضي للإسكان، العقود المبرمة التي استحصل بموجبها فلسطينيون على أملاك اشتروها ولم يسجلوها، فاختلفت مع المنع الصادر سنة 2001، وتطالب الحملة أيضاً بوقف مفعول مرور الزمن على العقود السابقة، وتشريع الحالة القانونية للأراضي، وتسهيل إجراءات تسجيل العقود المبرمة قبل قانون 2001 سواء للأرض أو المباني والسماح بإعادة بناء المهدم من المساكن كلها، وتنظيم العلاقة بين اللجنة الشعبية للمخيم والأهالي لتسجيل الحيازات بشكل موثق ومنظم.

كذلك وضع المحامون المشاركون مسودة تعديل قانون جديد يسمع للفلسطينيين بالتملك في لبنان، وإلغاء الغبن الصادر بحقه ومساواته بباقي الأجانب والعرب، وتنص مسودة القانون على إلغاء مفاعيل التعديل القانوني الصادر في العام 2001.

والجدير ذكره أن الحملة انطلقت منذ ما يقارب العام، وتضم اثنتي عشرة جمعية أهلية، وتهدف إلى العمل على إقرار الحقوق الإنسانية للاجئين الفلسطينيين في لبنان وفي مقدمها حق العمل والتملك.

بعد الانتهاء من إنجاز الدراسة القانونية التي خلصت إلى عدد من النتائج، أبرزها ضرورة تسجيل الإرث العقاري للاجئين الفلسطينيين، وإخراجه من الالتباسات والإبهام المقصود تفسيره سلباً، والذي أدى لامتناع حفظ حق الوريث من اللاجئين، وأن الملكية الفردية حق يحافظ عليه القانون اللبناني، ولا يمكن مصادرة مال نقدي أو عقاري، دون سبب قانوني محدد بنصوص، إلا في حالة المصلحة العليا للدولة، عندما تقرها الهيئات المختصة، ولما كان تطبيق عدم تسجيل الإرث للفلسطينيين، فإنه يؤدي لإهدار حق فردي أساسي في الملكية الفردية، فإن الحملة بصدد القيام بتحريك جديد، حيث يتحضر عدد من الفلسطينيين لرفع دعاوى من أجل تسجيل عقاراتهم بالشكل القانوني المناسب، وذلك بالتعاون مع عدد من المحامين اللبنانيين واتحاد الحقوقيين الفلسطينيين في لبنان.

وتطالب الجمعيات المشاركة في الحملة الدولة اللبنانية، بإيجاد حلول سريعة للمشاكل التي نتجت عن التعديل القانوني لعام 2001 بمنع الفلسطينيين من التملك في لبنان، وأبرزها الأملاك الفلسطينية في

ملف العدد

عندما تموّل سلسلة الرتب من جيوب



في قراءة بسيطة وسريعة لمقررات الحكومة المستقلة بشأن إقرار سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام، من الملاحظ أن الحكومة أقرت تمويل السلسلة من جيوب المواطنين ومن دون أن يرف لها جفن، فقرر الوزراء أن يكفوا أفواه المتظاهرين ويوقفوا تحركاتهم اليومية، بأن يعطوهم السلسلة بيد ويأخذوها باليد الأخرى في الوقت نفسه، بينما حيتان المال والمعتدين على أملاك الدولة لا يجرؤ أحد على المساس بهم لا من قريب ولا من بعيد.

فقد عملت الحكومة المستقلة، وبذريعة ضرورة إقرار السلسلة بشكل سريع لإنهاء الإضراب المفتوح الأكثر كلفة، على تمرير مجموعة من الإجراءات الضريبية «التعسفية» والترويج بأنه لا مفر منها، كونها هي التي ستمول الخزينة وترفع إيراداتها العامة بنحو 2300 مليار ليرة، مما يلبي إقرار سلسلة الرتب والرواتب، متناسية أن هناك وسائل عدة تجاهلتها كان بإمكانها تمويل السلسلة من دون أن تكون من جيوب المواطنين العاديين وذوي الدخل المحدود والمتوسط.

في الواقع، ما إن تم الإعلان عن بنود التمويل، حتى طافت التساؤلات عن سبب إهمال الحكومة إضافة أي ضريبة على أرباح المصارف والمؤسسات المالية وأرباح الفوائد والأسهم والسندات وتجارة العقارات، التي كان بإمكانها أن تضمن المليارات سنوياً، وبالتالي تؤمن تمويل السلسلة من دون كل الضرائب التي جرى إقرارها، فلماذا لم تفعل الحكومة ذلك، هل هو الخوف من حيتان المال وأصحاب الرساميل الذين يحققون من ورائها الملايين، والذين يملكون علاقات سياسية واسعة تحول دون الإضرار بمصالحهم. هناك مجموعة كبيرة من التناقضات التي حملتها بنود تمويل السلسلة، فإذا ما أجرينا مقارنة سريعة، يتبين أن الحكومة قررت رفع الضرائب لتتمكن من تحصيل 2300 مليار ليرة لتمويل السلسلة، بينما الكلفة الفعلية لتمويل هذه السلسلة لا تتعدى 868 مليار ليرة لعام 2013، و1015 مليار ليرة للعام 2014، و1158 مليار ليرة للعام 2015، فما الذي ستفعله الحكومة بفارق الأموال هذا، ولماذا لم تختزل بعض بنود التمويل التي تشكل عبئاً على كل المستهلكين اللبنانيين من دون استثناء؟ ولماذا لم تلاحق عمليات الفساد والهدر التي تلاحق قطاعات عامة كثيرة وتستنزف إيراداتها؟

بنود تمويل السلسلة كانت مفاجئة للجميع، فمن كان ليعتقد أن الحكومة ستتجرأ على إقرار بنود كهذه ودع عينك يا تاجر، بينما أوضاع البلاد المعيشية والاجتماعية والمالية إلى تراجع وتدهور مستمر، الأعباء التي تفرضها السلسلة الجديدة أكثر بكثير من الفوائد الناجمة عنها، والزيادة المتمثلة بـ 200 أو 400 ألف ليرة وأكثر، ستذهب سدى مقابل الضرائب الجديدة التي ستفرض على أكثر من قطاع، والتي ستطال المواطن العادي بدلاً من أصحاب الأموال والحيتان. بمجرد النظر إلى بعض البنود التي أقرت لتمويل السلسلة يظهر الغش الذي تعرض له من يطالبون بحقوقهم، ويتبين بوضوح أن الضرائب التي كانت الحكومة عاجزة عن تمريرها سابقاً خوفاً من ردة فعل الناس، قد مررتها اليوم تحت سقف تلبية مطالب الهيئات ونزولاً عند مطالبهم الحديثة، منها مثلاً: رفع الحد الأدنى لسن التقاعد 5 سنوات، وزيادة الضريبة على القيمة المضافة 15 في المئة على الهواتف النقالة والسيارات والأسماك الفاخرة، ورفع ساعات الدوام الرسمي.. وغيرها من البنود التي تستنزف الزيادة التي طرأت على السلسلة بشكل واضح، والمفارقة أن هذه الزيادات الضريبية ستسري ليس فقط على موظفي القطاع العام، بل على جميع المواطنين اللبنانيين الذين سيدفعون ثمن إقرار السلسلة من دون أن يطالبهم نصيب منها، فهل يعقل أن تكون الدولة غافلة فعلاً عن تداعيات هذه الضرائب وتأثيراتها على المدى القريب وانعكاساتها على القدرة الشرائية للمواطن؟ ولماذا لم تتحرك في المقابل لتفرض ضرائب على قطاعات أخرى تحتمل هذه الضرائب؟

عاصفة تعليقات

«ما ضاع حق وراه مطالب»، هكذا انبرت هيئات التنسيق النقابية للإعلان عن انتصارها بإقرار السلسلة، وذلك قبل أن تعرف بتفاصيل بنود تمويل السلسلة التي جاء وقعها كالصدمة على كل من قرأها أو سمعها من اللبنانيين، بمجرد أن انتهى وزير الإعلام بالوكالة وائل أبو فاعور من تلاوة مقررات الجلسة وعرض بنود التمويل، حتى ثارت عاصفة من التعليقات السلبية من قبل المواطنين الذين وجدوا فيها إجحافاً بحقهم، لا سيما من قبل الموظفين من خارج القطاع العام، الذين طالبتهم الضرائب من دون أن يطالبهم أي شيء آخر من فئودها المزعومة.

بدائل أخرى

بمعزل عن الإجراءات الضريبية التي اتخذتها الحكومة، كان بالإمكان فرض ضرائب أخرى على قطاعات ومجالات أخرى لا تؤثر على المواطنين بشكل مباشر، بينما لا تشكل عبئاً كبيراً على أصحاب الرساميل والشركات الكبرى، في هذا الإطار يعدد خبراء اقتصاديون لائحة من مصادر التمويل البديلة التي كان من الممكن للحكومة اللجوء

إليها باعتبارها الخيار الصائب بدلاً من جملة الإجراءات المجحفة التي اتخذتها، ومنها:

• فرض ضريبة على الودائع المصرفية، حيث يجوز رفعها إلى 10 أو 15 في المئة على الحسابات التي تتخطى قيمتها المليون دولار، ويمكن للمصرف منع حصول أي

قطاع الاتصالات

على غرار العادة، جرى تحميل قطاع الاتصالات الذي لم يعد يحمل، المزيد من الأعباء الضريبية التي تمثل أصلاً نسبة 60 في المئة من الكلفة على المستهلك، إذ ستزيد الضريبة على القيمة المضافة على أجهزة الهاتف الخليوي من 10 في المئة إلى 15 في المئة، وستزيد رسم الطابع على كل فاتورة اتصالات وإنترنت بقيمة 1500 ليرة، ليبلغ 2500 ليرة لكل فاتورة هاتف ثابت أو إنترنت و1500 ليرة لكل فاتورة هاتف خلوي.. وهذا الإجراء سيؤدي إلى تقليص المكاسب من خفض الأسعار الذي حصل على مدى السنوات الأربع الماضية، واستفاد منه المواطن اللبناني، رغم أن المواطنين في عدد من الدول العربية المجاورة يدفعون أقل، وسيعطل الكثير من مبادرات الشباب لاستغلال تكنولوجيا الاتصالات من أجل توسيع مشاريعهم الصغيرة.

في المئة لزيادة المردود، وهو أمر لا يؤثر على أسعار العقارات.

• فرض ضريبة على الوحدات السكنية الشاغرة، أو السكن الثاني، أسوة بالدول الغربية التي تفعل ذلك ضمن سقف المعقول بالطبع.

• فرض ضريبة على المضاربات العقارية التي تؤدي إلى فقاعة عقارية، وهي تساعد على انتظام القطاع بشكل عام، وتدر إيرادات على الخزينة.

• فرض ضريبة لا تتخطى الـ 2 في المئة على القيمة المضافة على الكماليات دون غيرها كالكحول مثلاً.

• وقف الهدر في القطاع العام، وعلى سبيل المثال، إذا تم ضبط الهدر الجمركي في مرفأ بيروت، قد توفر الخزينة بين 500 و700 مليون دولار سنوياً، وهي قضية تم فتحها خلال العام الفائت وفتحت التحقيقات بشأن الهدر، وتم توقيف الكثير من عمليات الشحن، إلا أن أحداً لم يطلع على ما آلت إليه التحقيقات.

تهرب ضريبي، وهي لا تطال بطبيعة الحال أصحاب الدخل المحدود، ويتردد على نطاق واسع أن هذه الخطوة كانت لتؤمن نسبة كبيرة من إيرادات السلسلة، وبالتالي كانت لتوفر عناء البنود الأخرى.

• محاربة التهرب الضريبي، في ظل وجود آلاف من المكلفين والشركات المتعددة الجنسيات وأصحاب الرساميل ممن يعملون على الأراضي اللبنانية ويتهربون من دفع الضرائب، وهنا تقع المسؤولية على عاتق الدولة، هناك في الحسابات البسيطة، الاقتصادية منها والمالية، وجود أكثر من 3 مليارات دولار تضيق سنوياً من عدم تفعيل الجبايات والتخلف الضريبي استناداً إلى حجم الاقتصاد اللبناني المقدر حالياً بنحو 42 مليار دولار، وهي نسبة كبيرة للغاية ولا يستهان بها، وعادة ما توجه الانتقادات إلى الحكومات المتعاقبة لتجاهلها حل هذا الموضوع.

• رفع التخمين العقاري الذي لا يتخطى الـ 40 في المئة من السعر الحقيقي، إلى 100



بالمواطنين

على «هوى» الفيسبوك

على سعيد اجتماعي، ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بالتعليقات على إقرار سلسلة الرتب والرواتب، وما تضمنه من زيادات ضريبية، لا سيما على القريديس والسلمون والكافيار، حيث كتب البعض على الفيسبوك أن إقرار السلسلة «أتى على حساب السوشي»، كما علق الكثيرون على كلام رئيس الجمهورية ميشال سليمان بأن إقرار السلسلة أجمل هدية في عيد الأم.



قبل التقاعد، ورفع ساعات العمل الأسبوعية إلى 35 من 32، وإضافة 5 سنوات على سن الخدمة لتصبح 25 قبل الحق بالحصول على التعويض والتوقف عن التوظيف في الإدارات العامة، وهذا كله من شأنه أن يزيد من الأعباء على المواطنين ككل، وحتى على الموظفين في القطاع العام، إذ إنه يسلبهم الكثير من الامتيازات، فإلى جانب زيادة خمس سنوات على سن الخدمة قبل التقاعد، هناك مسألة رفع ساعات الدوام الرسمي إلى الساعة الخامسة بعد الظهر، ناهيك عن خفض الساعات الإضافية من 75 ساعة في الشهر إلى 36 ساعة، وحصر التعويضات الإضافية التي يستفيد منها الموظف بنسبة لا تتجاوز 40 في المئة من مجمل رواتبه السنوية، الأمر الذي من شأنه أن يحرم الكثير من الموظفين من مورد رزق ثان أو وظيفة ثانية أجبروا عليها لتأمين متطلبات أسرهم وهو أمر لا يحظره القانون، كالاخراط في التعليم، وهناك من يعتقد أن هذا الأمر سيزيد من الفساد الإداري وعمليات الرشى، إذ سيجد الموظف نفسه مجبوراً على ذلك لتأمين إيرادات أكثر مقابل خسارته جراء إقرار السلسلة.

هذا وباستثناء وظائف الفئة الأولى أو ما يماثلها، سيتم وقف عمليات التوظيف، في الإدارات العامة والمؤسسات العامة، مما سيخلق فراغاً في بعض الوظائف، وانتقاصاً من حظوظ الشباب والمتقدمين بطلبات للتوظيف.

إعداد هناء عليان

المقابل إلى اتخاذ تدابير عكسية تناه في المنطق وتولد المزيد من الضغوطات المعيشية والاقتصادية على المواطن، منها مثلاً خفض الغرامات القانونية على احتلال الأملاك العامة البحرية من 5 أضعاف البديل الذي يسدده المرخص لهم بشغل مساحات من هذه الأملاك إلى ضعف هذا البديل، أي أن مجلس الوزراء ينوي حسم 60 في المئة من الغرامات المستحقة على كل من احتل الشاطئ وردم البحر واستغله ليجني أرباحاً طائلة، بالإضافة إلى تقسيط هذه الغرامات المخفضة على 3 سنوات، وهو أمر أثار غضب الكثيرين، إذ إن صرخات كثيرة صدرت عن أكثر من جهة تطالب بتحرير الأملاك البحرية من حيطان الأموال والشركات المتعددة الجنسيات التي تسلب أراضي وممتلكات الدولة وحقوق المواطن بالواجهة البحرية، وتستنزفها لصالحها الخاص ولتحقيق أرباح بالمليارات، من دون أن تنال خزينة الدولة نصيبها من هذه الأرباح.

إذن، من الواضح أن هناك موارد تمويل ناقصة بسبب رغبة الحكومة في تجنب الصدام مع كبار المستثمرين وأصحاب الرساميل ورجال الأعمال، مثل فرض ضرائب على المصارف والشركات العقارية وتجار البناء الكبار.

إلى جانب ذلك، وردت في السلسلة مجموعة موارد غير عادلة ومشكوك في تحصيلها وغير دائمة وهدفها مراعاة المصالح الفئوية لا أكثر، وهناك بالإضافة إلى ذلك، بنود تمويل مجحفة أبرزها زيادة 3 ساعات عمل أسبوعياً و5 سنوات خدمة

الصفير في المئة، ولذا لا بد من إجراء حوار مع الدائنين لتخفيض هذه الفائدة، لا سيما أن تخفيض 1 في المئة يساوي تخفيض 550 مليون دولار من كلفة الدين العام. لكن رغم كل هذه الطروحات المقبولة، والتي توفر الأعباء على المواطنين، أدارت الحكومة ظهرها لهذه البنود، ولجأت في

الحقيقة أن هامش أرباحهم مرتفع للغاية، لا سيما مع الزيادات التي يفرضونها على المواطنين المشتركين، وبالتالي يمكنهم تحمل ذلك.

- تخفيض كلفة خدمة الدين، حيث تدفع الدولة فائدة تقارب 7.5 في المئة، على 55.4 مليار، في حين أن الفوائد العالمية لا تتخطى

مقررات مجلس الوزراء بعد إقرار السلسلة:

- السلمون، والقريديس والكافيار.
- عمليات استيراد المركبات البرية المستعملة وغير المستعملة وقطع الغيار العائدة لها.
- خفض بقيمة 20% للضريبة على القيمة المضافة القابلة للاسترداد من السياح، وتبلغ تقديراتها 5 مليارات.
- رفع معدل رسم الطابع المالي النسبي من 3 آلاف إلى 4 آلاف.
- رفع رسم الطابع المالي على فواتير الهاتف بقيمة 1500 ليرة.
- رفع رسم الطابع المالي على السجل العدلي من 2000 إلى 4000 ليرة.
- رفع رسم الطابع المالي على الفواتير والإيصالات التجارية من 100 ليرة إلى 250 ليرة.
- رفع رسم الطابع المالي على رخص البناء.
- فرض رسم على رخص استثمار المياه الجوفية وتعبئة المياه.
- فرض ضريبة على أرباح البيوعات العقارية بمعدل 15 في المئة.
- فرض رسم 2% من أصل رسم الفراغ العقاري عند تنظيم عقد بيع مسموح، على أن يبادر الشاري إلى التسجيل خلال مهلة شهرين من تاريخ انقضاء مهلة ترقيم القيد الاحتياطي.
- فرض رسم أشغال الأملاك البحرية وفرض غرامة تساوي ضعف قيمة رسم الأشغال على الأشغال المخالف دون أن يعطى ذلك أي حق مكتسب من أي نوع كان للمخالفين.

كما يمكن توفير نحو 500 مليون دولار سنوياً من جراء تحسين الجباية في مؤسسة كهرباء لبنان وحدها.

- فرض ضرائب على أصحاب المولدات الخاصة، الأمر الذي قد يوفر للخزينة أكثر من 128 مليون دولار سنوياً، وهو أمر قد يثير غضب بعض أصحاب المولدات، لكن
- تحديد دوام العمل 35 ساعة أسبوعياً، ويسري مفعوله عند إقرار السلسلة في مجلس النواب.
- خفض الحد الأقصى للعمل الإضافي والتعويضات، بحيث تصبح الساعات شهرياً حداً أقصى 36 ساعة، والتعويضات لا تزيد على 40 في المئة من مجموع الرواتب الشهرية في السنة نفسها.
- إقرار مشروع قانون التناقص التدريجي لعدد ساعات التدريس المطلوبة أسبوعياً في مختلف مراحل وأنواع التعليم ما قبل الجامعي.
- تعديل العطلة القضائية بحيث تصبح من 1 أب إلى 31 أب.
- تعديل العطلة القضائية في مجلس شوري الدولة، بحيث تصبح من 1 أب إلى 31 آب.
- رفع الحد الأدنى للحصول على حق التقاعد 5 سنوات.
- تبقى كل التعويضات التي استحققت للموظف قبل تاريخ نشر هذا القانون خاضعة لأحكام القوانين المرعية الإجراء قبل التاريخ المذكور.
- باستثناء وظائف الفئة الأولى أو ما يماثلها، تتوقف الإدارات العامة والمؤسسات العامة عن التوظيف بأي شكل من الأشكال.
- ثم انتقل مجلس الوزراء إلى مناقشة الإيرادات واتفق على الإيرادات الآتية:
- زيادة الضريبة على القيمة المضافة إلى 15% على عمليات استيراد وتسليم:
- الأجهزة الخلوية وقطع الغيار العائدة لها.

أوباما يغزو العرب

المسماة «إسرائيل»، ومن هناك بدأ إدارة المرحلة الثالثة من الغزو الأميركي وفق الأدوار التالية:

الضغط على «إسرائيل» وتركيا لإتمام المصالحة بينهما، لحشد قواهما ضد سورية، ودعم المسلحين، وتسخير أجهزة الاستخبارات وكل إمكانياتهما.

الضغط على تركيا والأكراد لإعلان وقف إطلاق النار بينهما، وبشكل فوري، ولأول مرة منذ 30 عاماً، لإراحة تركيا من الانشغال الداخلي والتفرغ لجهة سورية، ولقمع أي تحرك علوي في الداخل التركي.

الضغط لاستقالة الحكومة اللبنانية، وحصار المقاومة، والعمل لاستعادة الساحة اللبنانية لاستكمال الإطباق على سورية من كل الجهات (الأردن - تركيا - إسرائيل - لبنان - العراق) مع إشغالها في الداخل، وعلى كل الجبهات.

فتح جبهة الجولان، من خلال التعاون الأردني - الإسرائيلي، لتسهيل سيطرة المسلحين من ناحية الأردن على المناطق المواجهة للعدو الإسرائيلي، وإطلاق بعض النيران غير المؤذية لاستدراج الرد الإسرائيلي، وفتح الطريق أمام التدخل الإسرائيلي المباشر من الجولان، وإعطاء زخم معنوي للمسلحين، بحيث تصبح سورية بين النار الإسرائيلية في الجولان، والنار التركية في الشمال.

الضغط الأميركي على العراق سياسياً، بعد الضربات المكثفة التي تقوم بها الاستخبارات الخليجية والإسرائيلية تحت عنوان «القاعدة» وأخواتها، للضغط على الحكومة العراقية لتتجاز إلى محور إسقاط النظام في سورية، وقطع الطريق أمام المساعدات الإيرانية.

استخدام السلاح الكيماوي من قبل المسلحين المدعومين من تركيا وقطر، لاتهام النظام وفبركة الوقائع لتأمين المبررات للتدخل العسكري الخارجي ضد النظام السوري، بعيداً عن مجلس الأمن، تحت عناوين «حقوق الإنسان» و«حماية المدنيين»، و«السلم العام».

لقد نزل الرئيس الأميركي أوباما إلى المعركة، وصار قائداً ميدانياً للمعارضة السورية التي يمولها الخليجيون والأتراك بشكل مهين.. يوقظونهم من نومهم لتعيين كردي - أميركي رئيساً لحكومة سورية العربية، بشكل يستفز كل السوريين الذين لن يبيعوا «أميركا»، والياً على سورية كما كان «بريمر» حاكماً على العراق، ولن يقبل الشعب السوري، مهما كان موقفه من النظام، أن يتحول إلى رعية أو عبد لأمير قطر أو الوالي العثماني أردوغان.

سورية لن تهزم ولو نزل أوباما ميدانياً، وتدخلت «إسرائيل»، فالحرب المقبلة لن تبقى في سورية، بل ستشعل المنطقة، فإما أن تدخل أميركا آخر حروبها، وهي التي انهزمت في أفغانستان والعراق، أو تدخل في التسوية السياسية.

والمقاومون من لبنان إلى سورية والعراق وطهران، والمدعومون من روسيا والصين وأحرار العالم، لن ينهزموا، ويمكن أن تكون الحرب غالبية الأثمن، لكن لتهيئها وخسائرها لن تكون في ساحاتنا فقط، بل ستكون «إسرائيل» أول الخاسرين، ومعها دول الخليج العربي ونفطه وغازه، وأميركا وقواعدها القريبة والبعيدة.. فلسنا ضعفاء، وليسوا الأقوياء، ونستطيع ضربهم كما يضربوننا، وقتلهم كما يقتلوننا، لكن وعد الله سبحانه بالنصر آت لا محالة، وقليل من الصبر وكثير من الإيمان والأعداد كفيلاً بأن ينقذنا أمتنا والأوطان من براثن الاستعمار الجديد، وأقرامه وعملائه من العرب المتآمرين.

سيعود أوباما خائباً كما رجع الفرنج يوماً بعد غزوهم لبلادنا، ولن يعود الأتراك بعد رحيلهم، وكذلك الفرنسيون والإنكليز، وستبقى الأرض للشهداء وأهاليهم.. والعار للعملاء والمتآمرين.

د. نسيب حطيظ

عاد الفرنجة بحملاتهم إلى بلاد الشام على ظهور التكفيريين وما تسمى «المعارضة السورية»، التي يقودها ويمولها ويرعاها «الشاويش» القطري والتركي لصالح المشروع الأميركي - الإسرائيلي، المسمى الشرق الأوسط، وعاد الفرنسيون والغرب معاً ليركعوا قبر صلاح الدين ثانية ويصرخوا «هاقد عدنا يا صلاح الدين»، وسنقتلك بأيدي «كردي» يحمل الجنسية الأميركية، ويقوده قطري بلجام سياسي اسمه «ائتلاف الدوحة»، وأول هداياه اغتيال العلامة البوطي، الذي يرقد إلى جانبك لبحمي المسجد الأموي، وجاء الرد السوري سريعاً ضد رياض الأسعد، سواء بالكيد بين المعارضين أنفسهم، أو عبر الأمن السوري وتشنت المعارضة، فأصبحت بمرض الانفصال والتجميد والاستقالة والإحباط والقتال بين فصائلها، إما لتتقاسم الغنائم والنفوذ أو لتناقض الأهداف، فسارع الرئيس الأميركي أوباما لاستنقاذ الموقف، وحشد عملائه وأدواته: من القمة العربية إلى تركيا وإسرائيل والمعارضات المتعددة.. وبعد فشل الجامعة العربية في تأمين الغطاء العربي للتدخل العسكري لحلف الناتو كما حصل في ليبيا، وتشنت المعارضة السورية العسكرية والسياسية، والانتقال من مجلس اسطنبول التركي إلى ائتلاف الدولة القطرية، إلى «جبهة النصر» والجيش الحر، والألوية الإسلامية، واستخدام كل الوسائل

”

حتى لو نزل أوباما ميدانياً
وتدخلت «إسرائيل».. فالحرب
المقبلة لن تبقى في سورية بل
ستشعل المنطقة

“

غير الشريفة والإجرامية في استعمال السلاح الكيماوي من المعارضة المسلحة، واغتيال العلماء، وانتهاك حرمة المساجد والمصلين، شعر الأميركيون والإسرائيليون، بأن حربهم على سورية لم تحقق أهدافهم، فالرئيس الأسد ونظامه وجيشه ما زالوا صامدين، واستعادوا قسماً من الشرائح الحاييدة أو المعادية، بعدما رأى الشعب السوري أن ما ينتظره مع التطرف والإرهاب والجريمة المنظمة والعصابات المسلحة والفتلان الأمني والسلوكي، لا يبشر بتغيير ولا بإصلاح ولا بديمقراطية ولا حرية رأي، بل سيدخل في نفق الإمارات الإسلامية ارتكازاً على فتاوى جاهلة من مشايخ قطر والأتراك والاستعمار الجديد، ليصبح أمير قطر أميراً على بلاد الشام، بعدما عجز الملك فيصل عن إقامة الدولة العربية، بعدما وعده المستعمرون الفرنسيون والبريطانيون بذلك، وانقلبوا عليه وقسموا العالم العربي وفق معاهدة ساكس بيكو، وهكذا سيكون مستقبل العرب في حال سقطت سورية وانتصر الأميركيون.

يتسابق الأميركيون مع الوقت، ولا تستطيع أميركا وحلفاؤها الاستمرار في حرب الاستنزاف، وتخاف من تمدد النار إلى تركيا والأردن ولبنان، وبعدها إلى الخليج، والروس والإيرانيين لن يتراجعوا عن حماية سورية، وكلما طالبت الأزمنة، ربح الروس سياسياً وعسكرياً لاستعادة الشراكة مع إيران في قيادة العالم، لهذا حضر الرئيس الأميركي باراك أوباما ميدانياً، ولم يرسل الوزراء أو القادة العسكريين، بل نزل في القاعدة الأميركية



باراك أوباما متوسطاً شيمون بيريز وبنيامين نتينهاو (أ.ف.ب.)

الرئاسة المصرية تضيق ذرعاً بالمعارضة السياسية والإعلامية

القاهرة - الثبات

تهديدات الرئيس المصري لمعارضيه، والمظاهرات الصاخبة - وإن لم تكن حاشدة - أمام مدينة الإنتاج الإعلامي في القاهرة، وصفها كثير من قادة الرأي والسياسة والإعلام في مصر، بأنها إرهاب صريح لإسكات الأصوات الوطنية والقومية التي تريد أن تعود بمصر إلى دورها الريادي عربياً وإسلامياً، بدلاً من أن تكون تابعاً لشبكة لا تملك مواصفات دولة، لكنها تقوم على محيط من الدولارات التي تنفقها ذات اليمين وذات الشمال إرضاء للسيد الأميركي، الذي يوفر لها كل أسباب الحماية.. والحياة أيضاً.

التهديدات الرئاسية والإخوانية، والسلفية، التي تتعالى ضد الإعلام في مصر، رأى فيها صحفيون وناشطون إعلاميون مصريون أنها نوع من الإرهاب والبلطجة ضد كل كلمة وصاحب كلمة ورأي لا يتوافق مع توجهات «الإخوان» وتوابعهم، خصوصاً أن لهؤلاء سجلاً حافلاً في معاداة الإعلام الوطني والقومي والرأي الحر..

وبرأي قسم كبير من الإعلاميين المصريين، فإن سلطة «الإخوان» الحاكمة مع أحزابها وحلفائها أصبحت في طور العدوانية الموصوفة، بحيث إنها تأخذ القرارات القمعية كما نظامي السادات ومبارك وتنفذها، لكنها السلطة الآن تملك خصوصية إضافية عن النظامين السابقين بأنها تنظم المظاهرات أيضاً، وحملات البلطجة ضد المعارضة..

وبشكل عام، فإن مصر الآن تبدو أمام مخاض صعب، في ظل تصاعد المعارضة الشعبية، وإصرارها على مواجهة سياسات محاكم التفتيش الجديدة، والسياسات الاقتصادية غير الواضحة التي زادت الفقر والتهمة والبطالة.

هل ستكون مصر أمام مرحلة جديدة من التطورات الخطيرة، بعد أن أعلن رئيسها محمد مرسي أنه على وشك اتخاذ خطوات حاسمة ضد معارضيه، وأنه «شايف صباعين ثلاثة بيمتدوا جوا مصر تافهين لا قيمة لهم في العالم»، مما أعاد التذكير بمواقف أنور السادات حينما نفذ انقلابه على المرحلة الناصرية في أيار 1971، وأعلن يومها أن «أنيايه حادة، لتقطع كل من يعارضه، ويوقف في وجه مشروعه؟

إذا كان حديث الرئيس مرسي عن قطع الأصابع تحول بسرعة إلى أضحوكة الناشطين على صفحات التواصل الاجتماعي في مصر، تماماً كما تحولت «أنياب السادات» إلى حديث الشارع المصري ونكاته قبل 42 عاماً، إلا أن هذه التهديدات بدت رسالة واضحة في أهدافها ومعناها؛ بأنها موجهة إلى قادة جبهة الإنقاذ الوطني، خصوصاً إلى حمدين صباحي ومحمد البرادعي وعمرو موسى.. كما هاجم مرسي في مواقف أخرى الإعلام المصري الذي يعارض توجهات «الإخوان»، والذي كان قد سبقه هجوم بعض قادة «الإخوان» ضد الإعلاميين المصريين ودعوا إلى محاصرة بيوتهم والمؤسسات التي يعملون فيها.

هذه الدعوات في وجه المعارضة والإعلام المصريين لقيت صداها فوراً في الهجوم على مدينة الإنتاج الإعلامي، الذي لوحظ فيه حضور طاع لجماعة «تنظيم الجهاد»، الذين قاموا بأداء حركات قتالية استعراضية أمام إحدى بوابات المدينة، في دلالة لا تخفى على أحد، مما فيها من وعيد وتهديد.

تركيا و«إسرائيل» تستعدان لافتراس العرب

لحضانة الإسلام التركي القطري المصري، الذي يؤدي «تعظيم سلام» إلى أميركا و«إسرائيل»، وهنا المستغرب كيف أن حركة «حماس» اعتبرت المصالحة التركية - «الإسرائيلية»، انتصاراً وإنجازاً كبيرين، رغم أنها لم تحقق فك الحصار، ولا حتى وقف الاستيطان.

كل ما تقدم يهين الظروف، إذا نجح التنفيذ الذي دونه مصاعب ودماء غزيرة، للانقضاض أيضاً على العراق بوحشية أكبر مما شهده الآن، بحيث إن الهدف المشترك التركي - «الإسرائيلي» يتلخص في منع قيام العراق من محنته ولكل أسبابه، إذ إن التركي يعتبر إقامة دولة كردية حل لأزمته مع الأكراد، فيما ترى «إسرائيل» أن قيام دولة كردية حليفة ضمان لفرض دولة يهودية خالصة، حتماً ستلعب تركيا الأروغانية دوراً محورياً لتسويقها بفتوى تحمل طابعاً إسلامياً.

من المتوقع أن يكون الأردن أحد الضحايا الأكثر إلحاحاً، سيما بعد فشل زيارة الملك عبدالله لتركيا، والتي أعقبها بموقف يندد بسياسة «الإخوان».

يبدو أن الفك التركي - «الإسرائيلي» المفترس يشحن ما لديه للانقضاض بحماية ورعاية أميركيتين، ويات المطلوب الاستعداد لمواجهة المفترسين.

يونس عودة

تعكس القدرة ولا الحجم الحقيقي (قطر نموذج). اليقين السائد في «إسرائيل»، كما حليفها تركيا، أن اللحظة التاريخية قد اقتربت للانقضاض على سورية، بما فيه مصلحة مشتركة لهما ومن كل المحاور المقاوم للمشروع الأميركي الصهيوني في المنطقة.

استغلال الانحلال العربي، لا سيما أن مصر بحكمها الحالي تُبارك الدور التركي في مصادرة كل الأدوار العربية، بما فيه الدور السعودي، الذي يشكل عائقاً عائدياً على المستوى البعيد، ومن هنا الدخول التركي عبر بوابة فلسطين، باعتبار أن فلسطين غائبة حالياً عن الأجندات العربية، لا بل إن جميع العرب يجهدون كل ما يحدث أمام أعينهم للشعب الفلسطيني بشكل عام، وللمسجد الأقصى بشكل خاص، لا بل يساهمون في حصار هذا الشعب، لا سيما نظام محمد مرسي، ولذلك ستكون أولى إنجازات المصالحة بين نتنياهو وأردوغان، زيارة الأخير إلى غزة الشهر المقبل.

الاستثمار التركي للقضية الفلسطينية كورقة رابحة سياسياً وشعبياً، لمصادرة وتطويق أي دور عربي يمكن أن يتطور بالتعاون مع الدول الداعمة حقيقة لفلسطين، مثل إيران، بموازاة إضعاف الدور السعودي ولو كان شكلياً، وهو ما تبدي بوصف الصحافة الغربية للسعودية بأنها «مملكة الشر»، كمؤشر جديد

الذي كان في ذروة الهياج، ولذلك فإن العلاقات الأمنية بقيت في أفضل حالات التنسيق، لا بل ازدادت توثيقاً، وكذلك العلاقات العسكرية التي تجمعها منفردين، وكشريكين أيضاً في حلف الأطلسي، دون أن نغفل عن تعزيز العلاقات الاقتصادية، بحيث ارتفع حجم التجارة إلى نحو الضعف بعد حادثة «أسطول الحرية»، وقد وصل إلى ما يزيد على 4 مليارات ونصف مليار دولار، بينما لم يكن متجاوزاً المليارين ونصف مليار قبل قتل الأتراك التسعة وإهانة السفير.

لا شك أن المسألة إذا كانت مجرد كبرياء شخصي تمكّن المايسترو الأميركي من إخضاعه لضرورات تخصه أولاً، وتعيد توزيع الأدوار والمهام والغنائم على الأدوات المباشرة المتمثلة ب«إسرائيل» و«تركيا»، فصدر أمر المصالحة بين نتنياهو وأردوغان اللذين كانت علاقتهما مستمرة عبر لقاءات وزير الخارجية التركي وموفدين «إسرائيليين»، وهنا يتبادر السؤال المركزي عن الأهداف التي نحت الكبرياء من الاثنين معاً، وربما، بلا أدنى تردد.

إن العرب في قمة الضعف، خصوصاً في غياب الكبار الذين كانوا جسور الدفاع عن الأمة، ولو كانوا متخصصين، وإحلال مشيخات النفط الصغرى كمصادر لكل تلك الأدوار وبعنجهية مصطنعة لا

منذ اللحظة التي وطأ فيها الرئيس الأميركي أرض فلسطين، والتي استبقها بمواقف معلنة، جوهرها أن الولايات المتحدة تعرف مصلحة «إسرائيل» أكثر من المسؤولين «الإسرائيليين» أنفسهم، لم يكن أحد ليساورة الشك بأن زيارة باراك أوباما ستشكل مظلة أقوى من «القبة الحديدية» وأفضل بمئات المرات على المستوى السياسي.

الإنجاز الأخيب للرئيس الأميركي، إلى جانب ربطه الحرية بالحركة الصهيونية، هو إعادة العلاقات «الإسرائيلية» - التركية أقوى مما كانت عليه قبل حادثة سفينة «مرمرة»، والتي قتل على متنها الجنود الصهاينة تسعة من الناشطين الأتراك المتضامنين مع أهالي غزة المحاصرين.

في الواقع، إن العلاقات «الإسرائيلية» التركية لم تتأثر في الجوهر كثيراً، بغض النظر عن سحب السفير التركي الذي تعمد بنيامين نتنياهو مع وزير خارجيته آنذاك أفيغدور لبيرمان إهانتته بتوزيع صورته وهو يجلس ذليلاً على كرسي «أوطى» من كرسي الموظف في الخارجية «الإسرائيلية»، مجرد أن طلب رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان اعتذاراً على عملية قتل مواطنيه، وهو الحد الأدنى الذي يمكن أن يكون مطلوباً للحفاظ على ماء الوجه أمام الشعب التركي

أميركا وحلفاؤها يدخلون العراق في الفوضى.. منعاً للاستقرار

استغل مطالب الشارع المحقة لتفجير شرارة الصراع الطائفي والمذهبي والعراقي في وجه حكومة المالكي، لرفضها التجاوب مع الطلبات الأميركية الخليجية التركية لتحويل العراق إلى قاعدة للجماعات الإرهابية المسلحة، لتصعيد الحرب ضد الدولة الوطنية السورية.

وإذا كان ائتلاف المالكي قد نجح حتى الآن في إحباط محاولات إسقاط حكومته، واستمر في رفض الضغوط الأميركية، لأن موقفه هنا ينسجم مع مصالح الشعب العراقي الذي لا يمكن أن يقبل بأن يكون شوكة في خاصرة سورية التي وقفت إلى جانبه، ووفرت له كل مقومات الدعم والمساندة لمقاومة الاحتلال الأميركي، ودفعه إلى الخروج من العراق من دون تحقيق المكاسب السياسية التي جاء من أجلها.

وكلما زادت واشنطن من ضغوطها، ازداد المالكي صلابته على موقفه، وإذا ما حاولت واشنطن تجاوز الخطوط الحمراء في التعامل مع الحكومة العراقية، فإن المالكي قادر على اتخاذ قرار يحرم الشركات الأميركية من مواصلة عملية استخراج وتسويق النفط العراقي، وتحواله باتجاه تعزيز علاقته مع روسيا والصين، وهو ما يعني في حال حصوله توجيه ضربة موجعة لمصالح أميركا، وتحرر العراق من تأثيرها، الأمر الذي يقلق واشنطن ويجعلها تتردد في الذهاب بعيداً في مواقفها المعادية لحكومة المالكي.

حسين عطوي

الغطاء لقيام تنظيم القاعدة بالتفجيرات الإرهابية لضرب استقراره وإثارة الفوضى والفتنة، على نحو بات معه العراق ساحة حرب بالوكالة تشنها أميركا وحلفاؤها عبر الإرهاب المنظم التي ترعرعت في زمن الاحتلال الأميركي، وما زاد الطين بلة، أن العراق بات هذه الأيام أرضاً خصبة للتدخلات الخارجية، والعمليات الإرهابية، بعد أن زرع الاحتلال، قبل رحيله، بذور الانقسامات الطائفية والمذهبية والعرقية، عبر قيام الحاكم العسكري الأميركي بريمر بسن دستور عراقي فيدرالي، وإنتاج نظام انتخابي، وتركيب النظام الجديد على أسس المحاصصة الطائفية والمذهبية، على غرار النظام اللبناني، الأمر الذي جعله مرتعاً للتدخلات الخارجية.

على أن التصعيد السياسي ضد حكومة نور المالكي، وبتحريض تركي سعودي قطري، والتصعيد في وتيرة التفجيرات الإرهابية مؤخراً، جاء متزامناً في توقيته مع اشتداد الحرب الإرهابية على سورية، ومحاولة واشنطن وحلفائها الضغط على حكومة المالكي كي يتراصف إلى جانبها في الحرب المفتوحة لإسقاط نظام الرئيس الأسد، وهو ما رفضه المالكي بشدة، لإدراكه الجيد بأن سقوط الدولة السورية، وانفراط عقد وحدتها، سيقود إلى تقسيم سورية، وبالتالي انتقال العدوى إلى العراق الذي يعيش في فوضى مستمرة، وهو مماثل في تركيبته للتركيب السورية.

من هنا، فإن الحراك السياسي والشعبي الحاصل، وكذلك التفجيرات الإرهابية، ليس ببعيد عن التدخل الخارجي الذي

تدخل أميركي، فإن العراق قادر وبسرعة على استعادة دوره، لأنه يملك قدرات وإمكانات تمكنه من تحقيق ذلك في وقت ليس بطويل.

ولأن الحكومة العراقية بعد خروج قوات الاحتلال الأميركي، لم تعد تتأثر بالولايات المتحدة، وهي باتت أقرب إلى إيران وسورية منها إلى أنظمة الخليج وتركيا، حلفاء أميركا، عمدت هذه الدول وبتحريض أميركي إلى استغلال الصراعات الداخلية لأجل تصعيد الصراع الطائفي، والمذهبي في العراق، وتوفير

تشهدا أميركا في تاريخها، كشفت إلى مدى فشل المشروع الأميركي، ولذلك لم تغفر واشنطن للعراق وشعبه الذي هزمها ومنعها من تحقيق أهدافها بتحويل العراق إلى قاعدة للتآمر على الدول الراضية لمشروع هيمنتها، لا سيما الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وسورية، وقررت إدخال العراق في الفوضى «الخلقية»، الهدامة لمنع من الاستقرار، والتعليق خارج إطار التبعية للاستراتيجية الأميركية، والدوران في فلكها على غرار أنظمة الخليج، خصوصاً أنه إذا ما ترك الأمر من دون

بعد مرور عشر سنوات على غزو القوات الأميركية - الغربية للعراق، وبعد نحو عامين على خروجها منه مدحورة خالية الوفاض، إثر تكبدها خسائر فادحة على أيدي المقاومة العراقية، كلفت أميركا بحسب تقاريرها الرسمية 1.7 تريليون دولار، فيما قتل ما يناهز الخمسة آلاف جندي أميركي.

هذه الأكاليف، التي يؤكد الدكتور والخبير الاقتصادي الأميركي، جوزيف سيتغليز، أنها تتجاوز ذلك بكثير، وعجلت بتفجير أكبر أزمة مالية واقتصادية



(أ.ف.ب.)

أثار انفجار وقع وسط بغداد

دولي

أزمة الديون في قبرص.. حقل تجارب لابتزاز الدول المستضعفة

يتمّ تضخيم آثار أزمة الديون السيادية في قبرص على العملة الأوروبية الموحدة، لغرض استخدامها حقل تجارب لإطلاق سياسات وخطوات غير مسبوقة في مجال تدخل ترويكافيا المفوضية الأوروبية، والبنك المركزي الأوروبي، وصندوق النقد الدولي، في فرض خطط لإنقاذ الاقتصاديات المأزومة داخل بلدان منطقة اليورو، وغيرها من الدول المستضعفة، والمرتبطة بها مالياً واقتصادياً.

نظراً لوجود الودائع الروسية الضخمة في البنوك القبرصية، والمقدرة بثلاثين مليار يورو، يرى معظم المراقبين أن الأزمة القبرصية تبدو في ظاهرها مالية محلية، ولكنها في الواقع «أزمة دولية ناتجة عن صراعات استراتيجية سياسية واقتصادية بين روسيا من جهة، ودول الاتحاد الأوروبي في الأساس والولايات المتحدة من الجهة الأخرى».

لم يتفاجأ قادة الكرملين بخطة الإنقاذ التي تستهدف الودائع الروسية، وهم يدركون أن الاتحاد الأوروبي يضع روسيا بين خيارين «أحلاهما مر»؛ إما أن تقتطع مبالغ ضخمة من ودائعها كوسيلة لحل الأزمة، وإما أن تساهم طوعاً في منح قبرص قروضاً جديدة، وإعادة جدولة القرض السابق بقيمة 2.5 مليار دولار، مقابل حصص «افتراضية» في احتياطات الغاز القبرصية، المتنازع عليها أصلاً مع الجزء التركي من الجزيرة.

ورغم فشل مساعي الرئيس القبرصي؛ نيكوس انستاسياديس، في إقناع الحكومة الروسية بالمساهمة في الحل، ورفض البرلمان القبرصي التصديق على خطة الإنقاذ بسبب احتجاج المواطنين على شروطها

القاسية والمذلة»، تصر الترويكا على أن تثبت الحكومة القبرصية أنها قادرة على تأمين 5.8 مليار يورو قبل التباحث حول خطة جديدة. وكان البنك المركزي الأوروبي قد حدد يوم الاثنين الماضي لوقف مد البنوك القبرصية بالسيولة

الطارئة، مما كان سيؤدي إلى إغلاقها بصورة دائمة، بعد أن أفلتت مؤقتاً لمنع المودعين من سحب أرصدتهم. في هذه الأثناء، صادق البرلمان القبرصي، على قانون يعطي الحكومة صلاحية فرض القيود على سحب الأموال من الأرصدة المصرفية، كما تبنى

تشكيل صندوق التضامن وقوامه الممتلكات العامة والاستثمارات التي تديرها الدولة، ووافق أيضاً على تحصيل ضريبة، لمرّة واحدة، بنسبة 20% على ودائع «بنك قبرص»، وهو أكبر المصارف في البلد، و4% على مثيلاتها في المصارف الأخرى.

فشلت الجولة الأولى من التفاوض بين الرئيس القبرصي وبعض وزراء المالية في منطقة اليورو مساء الأحد الماضي، ولكن قبرص لم تيأس، وطالبت باستمرار الحوار إلى أن وافقت الترويكا على الخطة القبرصية في الساعة الأخيرة، وكانت تصر على اعتماد خطة الإنقاذ الأولى من دون تعديل، كي تتأهل قبرص للحصول على قرض بقيمة 10 مليار يورو، وتجنبها خطر الإفلاس.



موظفو البنوك يتظاهرون وسط العاصمة القبرصية (أ.ف.ب.)

“ لو أدرجت الترويكا الأزمة القبرصية في جعبة حل الأزمة اليونانية لكان ممكناً الخروج منها والتوصل إلى حلول أقل إيلاهاً

راهنّت روسيا على رفض الترويكا للإجراءات القبرصية، حتى وإن أدى ذلك إلى إخراج قبرص من عضوية اليورو، إن هكذا نتيجة لا تتعارض مع مصالح روسيا الاستراتيجية، ومجالات استثماراتها المالية في منطقة البحر الأبيض المتوسط، كما لا يرفضها معظم مواطني قبرص العاديين، الذين يعترضون على «تحكم المفوضية الأوروبية، والبنك الأوروبي المركزي، وصندوق النقد الدولي بمصير بلده وعيشه الكريم».

تأتي الإجراءات القبرصية لترضي صغار المودعين باستثناءهم من دفع ضريبة الودائع، وفرضها فقط على الودائع ما فوق 100 ألف يورو، ولكن هذا الإجراء، لا يعرض الودائع الروسية لخسائر كبيرة فحسب، بل يقلق كل المستثمرين والمودعين في البلدان التي تعاني من أزمة ديونها السيادية، كالدول العربية وعلى رأسها دولتا لبنان ومصر، المعرضتان أيضاً لخطر الإفلاس. إن التوظيفات الكبيرة في البنوك اليونانية وضعت البنوك القبرصية في هذا المأزق، علماً أن الديون السيادية لقبرص لا تتعدى 17 مليار يورو، وكان ممكناً الخروج من الأزمة والتوصل إلى حلول أقل إيلاهاً، لو أن الترويكا أدرجت الأزمة القبرصية في جعبة حل الأزمة اليونانية.

لقد تعامت الترويكا عن ذلك الخيار، وركزت على مواجهة الودائع الروسية من خلال إصرارها على اقتطاع جزء كبير نسبياً من أصول تلك الودائع، وهذه السابقة التي لم تحصل من قبل في معالجة الأزمات المالية العالمية، ستفتح الباب واسعاً لابتزاز الدول المستضعفة، وتهديد شعوبها بالجوع، وبمزيد من التبعية والإذلال.

أطلق الدعوة قبل مئة عام كاردينال من أميركا الجنوبية هل يجدها فرنسيس الأول: دعوا الفقراء يعيشون؟

ثمة حقيقة تفرض نفسها، وتجعلنا نتوجه إلى البابا فرنسيس الأول، لنؤكد له أن مهد المسيحية تنبأ من الاحتلال الصهيوني، وأن بيت لحم والناصرية وكنيسة القيامة، حيث ولد السيد وعاش، ويبلغ رسالته التي عمت الدنيا، تعيش في الأسر والحصار، بعد أن شردّ وعدّب وهجر معظم أتباع رسول السلام والبشرية المسيح عليه السلام، بفعل الاحتلال الصهيوني المدعوم من كل قوى الطاغوت والشر في العالم.. وبينهم دول كبرى كفرنسا الكاثوليكية، وبريطانيا وألمانيا، وفي مقدمتهم وعلى رأسهم الدولة «الأعظم» الولايات المتحدة التي تدوّنتم منها في أميركا اللاتينية، كل شرور العنصرية والاستبداد ودعمها على مر تاريخها كل النظم الاستبدادية والديكتاتورية، التي جعلت رجال الكنيسة يطلقون «لاهوت التحرير»، ويلتحقون بإرادات شعوبهم وثوراتهم.. والتي بدأت تأتي أكلها في أكثر من مكان من قارتكم.. وبينها وطنكم الأصلي الأرجنتين، ثمة تحالف غير مقدس، بين كل قوى الاستكبار، وظاهرات التطرف والإرهاب في العالم التي تأتي على القيم والتاريخ الإنساني بما فيه العمق الروحي والتسامحي..

ثمة أشكال جديدة من التحالف للهجوم على خيرات الشعوب في آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية.. وإذا كانت بدايات هذا الهجوم المتوحش على وطن السيد المسيح عليه السلام عام 1948، فإن هذه الهجمة متواصلة في أشكال مختلفة وتأخذ أبعاداً وأشكالاً متنوعة، يتحالف فيها الظلام والاستعمار، لإطفاء أنوار الله، وإغراق الشعوب والفقراء في كل مكان بمزيد من اليأس والحرمان، حيث يتم نهب كل مكونات عيشهم الحر.. وربما عودة إلى صرخة كاردينال أميركا اللاتينية عام 1920 قد يكون فيها بعض

حق وعدالة.. وعودة إلى قيم السماء السمحاء.

في المجمع المسكوني الأخير، أو مجمع فاتيكان الثاني سنة 1920، بلغت نفقاته بما فيها أجور سفر وإقامة وثمان طعام، أرقاماً مذهلة، كانت كلها من خزنة الحبر الأعظم.

آنئذ، بعض الأساقفة الآتين إلى المجمع من بلدان فقيرة، صاروا يعرقون من ألق التعمم والتلذذ اللذين غاصوا فيهما في قصور روما، مما لم يعرفوه في حياتهم اليومية.

آنئذ، وقبل مئة عام إلا نيف، كان كاردينال أسمر من أميركا الجنوبية، يقول بصوت باك خجول، كأنه واقع في الخطيئة المميتة: المسيح ما عرف الذهب والحريز ولا الطيبات والكاديلاك..

من تلك الأيام البعيدة انخرط قساوسة ورجال دين في حركات المقاومة اليسارية، ضد الديكتاتوريات في أميركا اللاتينية، وفي مواجهة الإمبريالية الأميركية.. فكانوا التلاميذ النجباء للسيد المسيح، فانطلق ما سمي «لاهوت التحرير».

اليوم، ثمة رجل يأتي إلى رأس الكنيسة الكاثوليكية من أميركا الجنوبية، وتحديدًا من الأرجنتين، فيسير على درب ذلك الكاردينال، الذي وجد في السيد نصير الفقراء والجياع..

البابا الجديد كان قد بدأ هذه المسيرة منذ أن صار رئيساً لأساقفة الأرجنتين، فتخلّى عن الفيلا الفخمة؛ مقر الأسقفية، وسكن بين الفقراء، واستعمل النقل العام في تحركاته.. فكان قريباً من الناس.

وبعد انتخابه إلى سدة البابوية، كان أن اتخذ اسم القديس فرنسيس رجل السلام والمحبة.. والفقر أيضاً، فكان محباً ومدافعاً عن خلق الله الذين ليس على جسدهم قميص.

في أولى مواقفه.. خاطب البابا فرنسيس الأول في لقائه الأول مع الإعلاميين: «كم أحب أن تكون كنيسة للفقراء، وكنيسة فقيرة»، متمنياً «عملاً مثمراً من أجل المسيح والكنيسة».

بروفائيل

شهيد المحراب.. عالم ومجاهد



وُلد الشهيد العلامة محمد سعيد رمضان البوطي عام 1929م/1347هـ في قرية تقع على ضفاف نهر دجلة عند نقطة التلاقي بين حدود سورية والعراق وتركيا، تُدعى جزيرة بوطان.

أبوه العلامة ملا رمضان البوطي (رحمهما الله تعالى)، الذي هاجر إلى دمشق إثر الإجراءات التي اتخذها أتاتورك في سبيل محاربهته للدين. يقول الشهيد: «كان أبي معلّم الأُحد، علمني أولاً مبادئ العقيدة الإسلامية، ثم علمني موجزاً من سيرة سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ثم أخذ يعلمني مبادئ علوم الآلة من نحو وصرف، وسلّكني في طريق حفظ ألفية ابن مالك في النحو، فكان يفسر لي كل يوم خمسة أو ستة أبيات منها، وكان علي أن أتقنها بعد ذلك حفظاً في بياض ذلك النهار، فأذكر أنني حفظت الألفية كلها خلال أقل من عام».

توفيت والدته وله من العمر ثلاثة عشر عاماً، فتزوج والده من زوجة أخرى تركية فاضلة، فكانت سبباً في إلمامه باللغة التركية، بالإضافة إلى اللغتين الكردية والعربية.

تقدم للخطابة وصعد المنبر ولم يكن قد تجاوز بعد السابع عشرة من عمره، وذلك في أحد مساجد الميدان القريبة من جامع منجك.

تزوج (رحمه الله) وهو في الثامنة عشر، وله من الأولاد ستة ذكور، وبنات واحدة.

في عام 1954 ذهب إلى القاهرة لاستكمال دراسته الجامعية في الأزهر، ثم عاد إلى دمشق بعد حصوله على الإجازة في الشريعة من كلية الشريعة بالأزهر، ثم حصل على دبلوم التربية من كلية اللغة العربية في الأزهر، وعين مدرساً للتربية الدينية في حمص عام 1958.

أصبح معيداً في كلية الشريعة بجامعة دمشق، فموفداً إلى القاهرة لنيل درجة الأستاذية (الدكتوراه) في الفقه وأصوله، وكانت أطروحته كتاب (ضوابط المصلحة في الشريعة الإسلامية)، نال عليها مرتبة الشرف الأولى مع التوصية بالتبادل، وفي عام 1965 عين مدرساً في كلية الشريعة - جامعة دمشق، فأستاذاً مساعداً، فأستاذاً، وعين في عام 1975 وكلياً للكلية، ثم في عام 1977 عين عميداً لها، ثم رئيساً لقسم العقائد والأديان.

خلال هذه الفترة وحتى عام 1981 كان بعيداً عن المحافل العامة، ومكتفياً بالحقل الأكاديمي، بالإضافة إلى درسين أسبوعيين في مسجد السنجدار، ثم انتقل بسبب ضيق المكان إلى مسجد «تنكز»، فمسجد الإيمان، ودروس أخرى في مسجد والده الشيخ ملا رمضان

البوطي، والجامع الأموي، ومن أبرز هذه الدروس شرحه له «الحكم العطائية».

في عام 2005، وفي عز اشتداد الخناق على الفلسطينيين، باع الشهيد البوطي منزله وتبرّع به للمجاهدين في غزة.

وفي عام 2006، وخلال حرب تموز على لبنان، دعا لإيواء اللبنانيين المتضررين من الحرب، وحث على دعم المجاهدين بالمال، والدعاء لهم بالنصر والتمكين.

مؤلفاته كثيرة جداً، ناهزت الستين، منها: «اللامذهبية أخطر بدعة تهدد الشريعة الإسلامية»، «السلفية مرحلة زمنية مباركة وليست مذهب إسلامي»، «المرأة بين طغيان النظام الغربي ولطائف التشريع الرباني»، «نقض أوامر المادة الجديدة»، والعديد من مؤلفاته تُرجمت إلى لغات عدة، كالإنكليزية والفرنسية والألمانية والتركية والروسية والملاوية.

باختصار، يُجمع العلماء العقلاء على أن الشهيد محمد سعيد رمضان البوطي عالم عصري مجدد، ورجل مخلص، سليم الطوية، حسن النية والمقصد، غيور على شرع الله والأخلاق الإسلامية، جريء في الحق، ملأ حياته وحياته الناس بالكلمة الطيبة والموعظة الحسنة، والحكمة النافعة بالكتاب والسنة النبوية، متبع للسلف الصالح، محذر من البدع، وداعية إسلامي متفوق في كل ميدان.

اللبنانيون «ينتخبون»

فيبدل أن تدعو الدولة مواطنيها إلى الانتخاب وتجديد الحياة البرلمانية الديمقراطية.. ها هي تجبرهم على «الانتخاب» قسراً وقهراً أمام مؤسسات لا أذان لها تسمع الأنين، ولا عيون تبصر العذاب.. جزاء غطرسة المتخمين، القابضين على مقدرات البلد، المعيشية والاقتصادية والمالية.. إنه العهر السياسي في بلد نظامه رث عفن فاسد.. نخزته أفة الطائفية حتى العظم.. ونتسأل: هل من مسؤول؟ بالأمس البعيد.. كان هناك مسؤول واحد وحيد يلجأ إليه اللبنانيون، كل اللبنانيين، هو مقام رئاسة الجمهورية.. لكن في أعقاب اتفاق الطائف، وما نصّت عليه الوثيقة - الوثائق - أصبح شاغل المقام أشبه ما يكون بملكة بريطانيا، يعتمر تاجاً، فيما السيف والصولجان في قبضة مجلس الوزراء، يقول البعض: والبعض الآخر يجتهد ويقول: العصمة في يد رئيس الحكومة..

ولأن نصوص الوثيقة، بقيت كناية عن مسودة، تعمل فيها أقلام الاجتهاد والتفسير والتأويل بما يرضي طموح وأطماع هذه أو تلك من الطوائف، النعمة - النقمة - كان مقدراً على اللبناني أن يسلك نهج «الانتخاب» منذ الانتخابات التشريعية الأولى بعد «الطائف» - الجليل، الطاهر، الشريف، العزيز - كما زوجة القيصر.. فإذا بـ 84.6 من الناخبين اللبنانيين، «ينتخبون» بدل أن ينتخبوا من غير أن يرّف للنظام جفن.. وهكذا دواليك.. يوماً بعد يوم وسنة بعد سنة، يتكزس الشواذ «ويوقنون».. وتحشد له السدنة.. والأزلام.. وتهتمش القاعدة «المقوننة» لتصبح نكرة، ينكرها الأمر الواقع، مثلما يتنكر لها أهلها وينكرونها باستثناء قلة قليلة والحمد لله، لا تزال تنتصر للحقيقة على الرغم مما تكبدت وتتكبد من أثمان..

فيا أيها النظام الفاسد والمفسد.. ارحل عنّا رافة بالإنسان والوطن، رافة واحتراماً لتاريخنا المشرق.. رحمة بأولئك المتحدرين من هذه الأرض، الذين زرعوا بيارقهم غطارفة على حدود المجد..

ارحل.. قبل أن تتحوّل هيئة التنسيق النقابية إلى عامية انطلياس 2013.. وقبل أن يتحوّل حنا غريب إلى طانيوس شاهين القرن الواحد والعشرين.. فالمحسنات والمساحيق التي تحاول إضفاءها على وجهك المسوخ لن تفيدك بشيء.. فمصيرك الرحيل.. الرحيل.. فقد دقت الساعة وحان موعد التغيير..

فخامة رئيس البلاد ناشدك أن تتوج عهدك بعمل يبقى وقفاً على التاريخ، وشاهداً على الشفافية والصدقية والأمانة التي عهدناها بشخصكم الكريم.. من خلال سنّ قانون انتخاب يحاكي ذكاء الإنسان اللبناني ويتماهى مع تطلعاته وأحلامه الوطنية والعصرية، قانون يؤكد صدقية النظام الديمقراطي البرلماني الحر.. يليق بإنسان اليوم ولو كان على حساب غلاة الطوائف والمذاهب وتجار الهيكل الذين امتهنوا كرامة الإنسان والوطن.. وداوسوا حرمة الديمقراطية والحرية والعدالة والمساواة وكل القيم، بسنابك فجورهم وجشعهم ولا مبالاتهم..

فخامة الرئيس.. حيث يعم الجوع لا يرعى للقانون حرمة.. وحيث لا يرعى للقانون حرمة يعم الجوع..

نبيه الأعور

المرجعي

سقى جانب المدينة الغربي في الكرخ بنفس مقدار ما سقى الرصافة على ضفته الشرقية، وبعدما انحسر الماء في النهر، لم يفتقد العطاشى فحسب، بل توقف العطاء الثقلي، وتحولت جسور التواصل بين الضفتين، جدراناً للتفتيت المنهبي، والفتن الطائفية، تريد بغداد أن تستعيد بناء هذه الجسور، لا بالإسمنت المسلح، بل بروح التلاقي، والفرح، والبذل والعطاء المتبادل.

في اليوم الأسبق، احتفل الرسميون بافتتاح مبنى «ساعة القشلة» ضمن فعاليات مهرجان الثقلي، واستأنفت الساعة دق أجراسها بعد أن أخرجت منذ سنين، يا ليت دقائقها ظلت متوقفة حتى يأتي زمن نستطيع التصريح فيه بملء الفم، بأن الحياة الثقافية عادت فعلاً إلى بغداد، وأن المدينة استعادت مجدها الماضي، وأنها تستحق أن ندعوها بأحسن أسمائها: مدينة السلام.

لمفاهيم الديمقراطية الحديثة»، إذ قالوا إن بلادنا متخلفة، وتحتاج لفترات طويلة من الزمن كي تعاد شعوبها على نمط الحياة الحضارية وممارسة الديمقراطية، فنحن، بنظرهم الأعمى، شعب لا يعرف السلام، وثقافته مبنية على العنف والافتتال البيئي. لطالما كانت بغداد مركز الإشعاع الثقلي في الشرق وفي العالم، ومنها خرج الكثير من الشعراء والأدباء والكتاب والفنانين، وبها تغنى العشرات من كبار الأدباء والشعراء العرب والأجانب على مد العصور، وهي ليست بحاجة للجامعة العربية، أو الأمم المتحدة، كي تعلنها عاصمة الثقافة العربية، بل أكثر ما تحتاج إليه اليوم هو أن يستعيد دجلة مياهه التي جفها الجهل والإهمال على مراحل امتدت عقوداً طويلة. لقد جرت الثقافة في بغداد مجرى نهر دجلة الذي

إشراك جمهور العراقيين، الذين يتعطشون للسلام الأهلي، ويتوقون لتنشق الهواء النقي في الساحات العامة.

لقد أغلقت الطرق الرئيسية التي تؤدي إلى الأماكن المحدودة التي تقام فيها فعاليات المهرجان في القسم الغربي للمدينة، حيث أقيمت الخيم المغلقة بإحكام، فوق بقع صغيرة من حديقة الزوراء الشاسعة، وساحة الاحتفالات الكبرى، وليس بعيداً عن هذه المواقع، لم تنزل آثار التضجيرات العشوائية حية، ولم تجف دماء أكثر من 300 قتيل، ومئات الجرحى، ولم تنظف الشوارع بعد من أشلاء الضحايا الأبرياء.

ربما هكذا يريد الغزاة أن يرسموا صورة الثقافة العربية والإسلامية، فلا ننسى تعليقات المحللين الغربيين في تفسيرهم لعدم «استيعاب الشعب العراقي

أعلنت بغداد رسمياً «عاصمة الثقافة العربية لعام 2013»، يوم السبت الماضي، وأساءل ما إذا كان تزامن هذا المهرجان الثقلي مع الذكرى العاشرة للغزو الأميركي المشؤوم، بياناً بشفاء العراق من نكبات الاحتلال، أم رسالة «شكر وعرفان» للغزاة بأن «الديمقراطية الغربية» قد أثمرت وحن قطاف ثمارها، وأن بغداد قد بدأت عصوراً جديدة من «التنوير والإبداع»؟ بحسب وجهات النظر المتباينة من تطور الأحداث خلال العقد الماضي، قد يصح الاحتمالان.

ولكني لا أستطيع أن أغمض عيني عن حقيقة أن افتتاح المهرجان تم خلف سياج كثيف من الإجراءات الأمنية المشددة، بدل أحواض الزهور والبالونات الملونة، وأن المحتفلين اقتصر على من لبى الدعوات الخاصة من النخب المحليين، والضيوف العرب والأجانب، بدل

بنك الطعام اللبناني.. من بيروت إلى بقية المناطق



من مقره في بيروت، أطلق بنك الطعام اللبناني شعاره قبل نحو عامين «معا ضد الجوع»، في إطار سعيه المتواصل لوضع حد للفقر والجوع في العاصمة ولبنان ككل، فيما تؤكد الإحصائيات السنوية أن معدلات الفقر ترتفع إلى حد مخيف عاماً بعد عام.

وتجدر الإشارة إلى أن «بنك الغذاء اللبناني» هو عبارة عن جمعية خيرية لا تسعى إلى الربح، أسست في أواخر عام 2011 من قبل مجموعة من رجال أعمال يسعون للقضاء على الجوع، ويهدف خدمة ودعم جميع المستحقين اللبنانيين من دون أي تفرقة للمعتقدات السياسية أو الدينية.

تساند الجمعية غير القادرين على العمل لتحسين مستوى معيشتهم، فضلاً عن مساعدة كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة، والذين يعانون من أمراض مزمنة، والأرامل وأطفالهم، وهي تقوم بمهمتها من خلال تطوير برامج غذائية فعالة بالتوازي مع برامج التنمية والتوعوية، للقضاء على الجوع بشكل دائم وليس مؤقت بحلول عام 2020.

اللافت أن «بنك الطعام»، وعلى عكس بقية بنوك الطعام التي تدعمها الدولة، هو بنك تموله جهات لبنانية غير سياسية يرأسها كمال سنو، وتهدف فكرة هذا البنك إلى الحد من الهدر الغذائي، حيث يأخذ «فضلات» المطاعم ليعطيها إلى المستحقين، كما يقوم بعمليات التوعية للحد من هذا الهدر، وتقول هنا المسؤولة عن إدارة مكتب البنك نادين داود: «نحن ندعو الناس أن لا يرموا بقايا الطعام ويحرموا غيرهم، ولكن الدولة لا تمويلنا، إذ إن رواتبنا تدفع من اشتراك مؤسسي الإدارة بقيمة 150 ألف ليرة لبنانية»، ما يعني أنه أشبه بعمل تطوعي.

في السياق نفسه، توضح داود أن البنك بدأ بالتعامل مع وزارة الشؤون الاجتماعية للقضاء على الجوع عام 2050، إذ إنه قد أرسل كتيب يدعوها للتعاون المشترك معه، عبر تأمينه الطعام للمستحقين الذين قدموا طلباتهم إلى برنامج الدولة، قائلة: «هدفنا التعاون مع الدولة، كما نسعى أيضاً لأخذ الطعام المهذور من الفنادق، التي تتردد بمساعدتنا خوفاً من أن تتسبب في تسمم أحد المستحقين، ولذلك نعتزم إنشاء بروتوكول مشترك يرفع عنها كامل المسؤولية»، علماً أن الجمعية

تحرص على فحص الأطعمة والتأكد من سلامتها قبل إرسالها إلى المحتاجين.

وينوي البنك توفير خدماته على مدار العام، إلا أن حالة الطقس في فصل الصيف لا تساعده كثيراً كما تقول داود: «نحن لا نطعم الفقراء في الصيف، ولكننا نسعى لمساعدتهم في هذا الفصل أيضاً، لأننا نخاف من التسبب بمرضهم نتيجة فساد المأكولات من شدة الحرارة، فنقدم قليلاً من الحبوب والطعام المجفف عوضاً عن ذلك، وغالباً ما يتصل بنا مستورد فاكهة وخضار لبناني كبير نتعامل معه، فيزودنا بـ100 طن من التفاح مثلاً فنأخذ منه الطعام قبل أن يفسد».

وبحسب ما توضح، يقدم بنك الطعام بفضل الشركات الخاصة والجمعيات الخيرية حالياً الغذاء فقط، ساعياً نحو توفير أكثر من ذلك، فقد أعطى الأخير الوجبات الصحية لـ1900 عائلة خلال فترة الأعياد الماضية مثلاً، بالتعاون مع 20 جهة مختصة، بهذا الشأن من أصل 3 آلاف جمعية في لبنان، كما أن البنك عمل على تفعيل هذه الخدمات خلال المواسم المدرسية وغيرها عبر مبادرات فردية، حيث يؤمن في كل صندوق يقدمه وجبات طعام تكفي أسرة لعشرة أيام مؤلفة من أربعة أشخاص، وذلك بـ30 دولاراً أميركياً.

من ناحية أخرى، يطمح البنك إلى التواصل مع نظرائه من البنوك العالمية، لا سيما الأميركية منها، الذي أنشأ عام 1967، ويقدم هذا البنك 90 مليون وجبة يومياً، ويتواصل البنك اللبناني مع مصارف

الطعام خارج البلاد، لكل من بنك فرنسا الذي أنشأ عام 1984، وكنندا الذي أسس عام 1985، فضلاً عن الاتحاد الأوروبي، وكندا، والأرجنتين، الولايات المتحدة والمكسيك عام 2007.

يذكر أن منظمة «الأغذية والزراعة»، التابعة للأمم المتحدة قد قدرت الهدر الغذائي في العالم لعام 2011، بـ1.3 مليار طن، وذلك بقيمة تتجاوز التريلين دولار أميركي.

وكان لافتاً أن وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور سبق أن أثنى المبادرة، وقال: «ما يعنيني من هذه المبادرة، هي إرادة الخير التي اجتمعت في بنك الغذاء اللبناني».

وأوضح أبو فاعور أنه في البداية كان لديه تحفظ بسيط على فكرة المشروع التي تتلخص بجمع «بقايا الطعام أو فضلات من طعام من المطاعم»، مشيراً إلى أنه شعر وكأنها «إهانة إلى الفقير»، وتابع: «لكنني تجادلت مع نفسي واقتنعت أن الأمر ليس مسألة فضلات، إنما سد حاجة لفقير أو محتاج بكرامة من فائض الطعام»، وقال: «ما دام الأمر يتم باحترام الفقير وبشكل بعيد عن الدونية فهذا الأمر يجب السير به».

وشدد أبو فاعور على أن «عمل الخير هو ليس عملاً موسمياً»، وتابع: «هذا العمل يجب أن يكون مستمراً مترافقاً مع الحفاظ على كرامة المحتاج»، وقال أبو فاعور: «ما نقوم به اليوم يجب أن يصب في يوم من

الأيام مع ما نقوم به في وزارة الشؤون الاجتماعية، وهو مشروع دعم الأسر الأكثر فقراً، فأخيراً وبعد عمل دام أكثر من 10 أشهر، وصلنا إلى إنجاز المرحلة الأولى من المشروع، فأصبح لدينا 13929 عائلة من العائلات التي استوفت شروط البرنامج من أصل 32000 عائلة شملهم المسح».

وكشف أن «خط الفقر الذي تم التحدث عنه كان في السابق عندما لا يتجاوز الدخل الفردي للشخص دولارين ونصف، ولكن بعد دراسة الأسعار والتضخم، اعتمد مجلس الوزراء مستوى 3 دولارات ونصف للفرد».

وتابع أبو فاعور: «هناك مبادرات ومساعدات من الكثير من الجمعيات والمؤسسات لا نعرف إلى من نعطيها، أنعطينا لهذا النائب أو ذاك، أو إلى هذه المنطقة أو تلك، والوزارة لم تكن تملك قاعدة معلومات حقيقية تتوجه من خلالها للفقراء، أما اليوم أضحت لدينا قاعدة بيانات وطنية تستند عليها الدولة أو المؤسسات عندما تريد تقديم أي مساعدة».

وشكر أبو فاعور المؤسسات التي قامت بهذه المبادرة، آملاً أن «ترتبط في وقت قريب كل هذه المبادرات بمشروع الأسر الأكثر فقراً، الذي إن تغطينا بفضيلة ما في هذا المشروع، فهي أنه ينظر إلى اللبناني كلبناني ليس كفرد من طائفة».

هنا مرتضى

اللجنة النسائية في «حركة الأمة» تنظم ندوة طبية حول «ترقق وهشاشة العظام»



المرشدة سعاد الشعبي تلقي المحاضرة في مركز حركة الأمة في بيروت

انخفاض مستويات الاستروجين عند النساء بعد انقطاع الطمث، والذي غالباً ما يتسبب بحالة ترقق عظام شديدة، وعادة لا يشعر العديد من الناس بأنهم مصابون بهذه الحالة إلا بعد أن يتعرضوا لحادث سقوط بسيط يؤدي إلى كسر في المعصم أو الورك.

وبيّنت الشعبي أن كسور ترقق العظام الأخرى تشمل كسور الورك أو الكسور الانضغاطية للحبل النخاعي، وكسور الفخذ، التي تشكل السبب الرئيسي للإعاقة عند النساء المتقدمات في السن، والتي يمكن أن تهدد الحياة.

وبعد انتهاء الندوة، وزعت اللجنة النسائية في «الحركة» على الأمهات هدايا مقدمة الأمين العام للحركة الشيخ د. عبد الناصر جبيري، ثم دُعيت جميع الحاضرات إلى مائدة الفطور.

لمناسبة «يوم الأم»، نظّمت اللجنة النسائية في «حركة الأمة» ندوة طبية تحت عنوان «ترقق وهشاشة العظام»، بدأت بكلمة لمسؤولة اللجنة النسائية في الحركة، رحّبت خلالها بالمرشدة والناشطة في مركز المساعدات الشعبية للإغاثة والتنمية، سعاد الشعبي، وبالأمهات الحاضرات، ونوهت بالتضحيات الجسام التي تقوم بها الأم.

ثم بدأت الشعبي محاضرتها بالتعريف بمرض ترقق وهشاشة العظام، شارحة أن ترقق العظام مرض شائع يفقد فيه النسيج العظمي عنصر الكالسيوم، ونتيجة لذلك تصبح العظام هشة وأكثر عرضة للانكسار، وموضحة أن مرض ترقق العظام يصيب شخصاً من بين كل عشرين شخصاً، وتصاب به النساء عادة أكثر من الرجال بأربع مرات، ويرجع ذلك عادة إلى

جهود اللغويين في التراث الدكتور عبد العزيز مطر نموذجاً (2/1)

د. ليلي خلف السبعان / كلية الآداب / جامعة الكويت

ومحاضراته، وكان اهتمامه منذ أتى إليها منصباً على اللهجة الكويتية، فألف فيها وكانت دراسته لها علمية بمعنى الكلمة، وكان من نتيجة أبحاثه في الكويت أن أخرج كتابين: الأول: «خصائص اللهجة الكويتية - دراسة لغوية ميدانية» وذلك في سنة 1969، ثم ألحقه بكتاب آخر هو «من أسرار اللهجة الكويتية» في سنة 1970، بعدها غادر إلى مصر ثم توجه مرة ثانية إلى الخليج، حيث دولة قطر، وهناك أخرج كتاباً في الدوحة «تأصيلات لغوية في اللهجات الخليجية» وألف في لهجة البحرين... وغيرها.

• المحور الثالث: كيفية عرض هذه الكتب وتحققها
عرض هذه الكتب في قسمين:
القسم الأول: تحقيق الكتب الثلاثة التي اختارها المؤلف، والقسم الثاني: دراسة أقيمت على هذه الكتب وما تضمنت من مادة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة.

فيبدأ القسم الأول بتحقيق الكتاب الأول وهو «لحن العامة» لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي، ويبدأ التحقيق بمقدمة فيها ترجمة المؤلف، وشيوخه، وتلاميذه، وعنوان الكتاب، ونسبته إليه، ومصادره، ثم وصف المخطوطات التي قام عليها التحقيق، وتوثيقها، وهي الدراسة التي لا بد منها في مقدمة التحقيق، وتلاه الكتاب الثاني وهو «تثقيف اللسان» لأبي حفص عمر بن خلف بن مكي الصقلي، وقد بدأ بمقدمة كالسابقة، ثم الكتاب الثالث وهو «تقويم اللسان» لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، وبدأ تحقيقه بمقدمة كالكتابين السابقين، أما القسم الثاني الخاص بالدراسة.

• المحور الرابع: نموذج لعرضه مادة الكتاب العلمية وتحقيقه لها، وأضرب لذلك مثلاً بكتاب «تثقيف اللسان» وتلقيح الجنان، لابن مكي الصقلي، وقد اعتمد ابن مكي في جمع الأخطاء على ثلاثة مستويات، هي:
المستوى الأول: ما لا يجوز مطلقاً في لسان العرب.
المستوى الثاني: ما يجوز ولكن غيره أفصح منه، والناس لا يعرفون هذا الأفصح.
المستوى الثالث: ما كان مستعملاً وهو غير فصيح، ولكنه جاز وأنكر الناس جوازه.

من مؤتمر «اللغة العربية.. من مخاطر الجمود إلى تداعيات التجديد»



مريوط، بمصر، حيث قام بدراسة لهجة البدو في إقليم ساحل مريوط في دراسته للماجستير، وأخرج كتاباً بذلك في سنة 1967 ثم جمع مادة علمية عن لهجتي المنامة والمحرق في البحرين. وكذلك لهجة الكويت ولهجة قطر، ويؤلف فيهما كتبه، فكانت كتبه تطبيقية عملية في حياته، حيث عالجه في حياته وفي الواقع الذي عاشه.

وقد عمل الدكتور عبدالعزيز مطر أستاذاً بكلية البنات في جامعة عين شمس بمصر، وعند مجيئه إلى الكويت كأستاذ بقسم اللغة العربية حيث قام بالتدريس بالجامعة وكان من ثمرة غرسه الأول في جامعة الكويت الدكتور ليلي السبعان قارئة هذه الورقة، فقد أشرف على رسالتها للماجستير، وكانت إذاعة الكويت صاحبة نصيب من جهده، وهو من أوائل الأساتذة اللغويين الذين عملوا بقسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة الكويت، حيث شهدت جامعة الكويت أنشطته وأبحاثه

من كتبه بهذا العنوان، وإن اتجهت كتب أخرى إلى تسمية تلائم الغرض منها، فمنها «إصلاح المنطق» لابن السكيت، و«تقويم اللسان» لابن الجوزي. وكان الدكتور عبدالعزيز مطر - رحمه الله - قد كتب عن لهجة ساحل



أحد بحضرته صلى الله عليه وسلم فقال: «أرشدوا أحاكم»، ومروراً بما فعله أبو الأسود الدؤلي (69هـ) في عهد الخليفة الراشد علي بن أبي طالب رضي الله عنه (40هـ) من الأسباب التي أدت إلى نقط المصحف بنقط الضبط، وهكذا يدخل عصر التأليف فتؤلف كتب التصويب اللغوي والمعجم اللغوية.

• المحور الثاني: التنوع الزمني والمكاني لاختيار مكونات كتابه:

تنوع دراسته لكتب اللحن زمنياً ومكانياً؛ فدرس اللحن مكانياً، في بيئات: الأندلس وصقلية وبغداد، فتعددت الأماكن من مشرق بلاد العرب إلى مغربها وأواسطها، ومن حيث الزمان في القرن الرابع والخامس والسادس الهجريين.

وقد كان هذا الكتاب أساساً له في دراسة اللهجات الموجودة في الخليج، فدرس لهجات الكويت والبحرين وقطر، وكان من ثمرة دراسة اللهجة الكويتية أن ألف فيها كتابين هما: أسرار اللهجة الكويتية، وخصائص اللهجة الكويتية دراسة لغوية صوتية ميدانية، فوضع فيهما أسس دراسة اللهجات الموجودة بالكويت، وكان من كتبه في ذلك: الأصالة العربية في لهجات الخليج، وفي الصحة اللغوية الإعلامية كان كتابه: تثقيف اللسان العربي (بحوث لغوية)، وكذلك كتاب أحاديث إذاعية في الأخطاء الشائعة. وهذا الكتاب يمثل اتجاهاً قوياً للمحافظة على سلامة اللغة وتثقيفها مما شاع على ألسنة الناطقين بها من كلام دخيل أو مختلف عن سنن الكلام العربي، في الأصوات أو الصيغ أو نظام الجمل أو حركة الإعراب أو دلالة الألفاظ، فتذكر هذه المؤلفات الخطأ المستعمل، والصواب الذي يجب أن يجري به الاستعمال، وقد شاعت تسمية هذا اللون باسم «لحن العامة»، وعنون كثيراً

مقدمة

في هذه الورقة أعرض لجهود اللغوي الدكتور عبد العزيز مطر وأتناول منهجه وطريقته، وجهوده اللغوية في إحياء التراث وتوظيفه في العصر الحاضر، وسأتخذ من كتاب: «لحن العامة» في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، نموذجاً. وقد تناولت في هذه الورقة أربعة محاور:

المحور الأول: عن تناول الدكتور عبد العزيز مطر لعنوان كتابه وموضوعه وتأثيره على الباحثين في لحن العامة والتصويب اللغوي.

والمحور الثاني: التنوع الزمني والمكاني لاختيار مكونات كتابه في التصويب اللغوي فكان متنوعاً زمنياً ومكانياً.

والمحور الثالث: كيفية عرض هذه الكتب وتحقيقها.

المحور الرابع: نموذج لعرضه مادة الكتاب العلمية وتحقيقه لها.

• المحور الأول: عنوان الكتاب وموضوعه وتأثيره على الباحثين.

كان تحقيق الدكتور عبد العزيز مطر، لهذا الكتاب الذي ضم كتباً في لحن العامة ودراسته له في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، منطلقاً لكثير من كتب التصويب اللغوي التي ألفت بعد ذلك، فقد استفاد من كتب في التصويب اللغوي بما أحياه الدكتور عبد العزيز مطر في هذا الكتاب، الذي تناول فيه تحقيق ثلاثة من الكتب المخطوطة التي

لم تنشر من قبله، وهي:
1- لحن العامة، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الإشبيلي (ت: 379هـ) وهو أول كتاب في لحن عامة أهل الأندلس في القرن الرابع الهجري.

2- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، لأبي حفص عمر بن خلف بن مكي الصقلي (ت: 501هـ) وهو الكتاب الوحيد الذي يسجل لهجات الخطاب في صقلية العربية، وانتهى منه وهو يوشك على الرحيل من صقلية بعد أن أذنت شمسها بمغيب، حين بدأت قلاعها تنهار وبلدانها تستلم واحدة إثر أخرى في القرن الخامس الهجري.

3- تقويم اللسان، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (597هـ) وهو يمثل أخطاء عامة المشرق التي بدأ تسجيلها بداية من القرن الثالث وظلت تنتقل على الألسنة حتى انتهت إلى عامة بغداد في القرن السادس الهجري.

وجدير بالذكر أن بداية من عهد النبي صلى الله عليه وسلم عندما لحن



حياتك الزوجية بين «العسل» و«البصل»

وهذا ما ينفذ الزوج من زوجته، وهذا ما يدمر العلاقة الزوجية بين الزوجين، وفي بعض الحالات يبحث الرجل عن امرأة أخرى لا تشعره بأنه طفل، وتعطيه الثقة والحب والتقدير الذي لم يجدهم على الإطلاق في زوجته.

ويطرح الكاتب جون جري في كتابه بعض الحلول والأساليب للتعامل مع هذه المشكلة، والتي تكمن في فنون الحوار والتواصل وتبادل المشاعر، وهي التي تصل إلى القلب بسهولة، ولغة يعشقها الرجل، كما يمكن للرجل أن يقول لزوجته بلطف إنه لا يجب أن تستقبله زوجته بقائمة من الأوامر، لأن هذا الأسلوب يقلل من شأنه.

ويشير الخبراء إلى أن من الطبيعي أن ينشغل تفكير الزوج لفترات طويلة في قضايا العمل ومسؤولياته، فهذا الانشغال الفكري يدفعه للصمت والانغلاق في بعض الأحيان، ففي هذه الحالة على الزوجة أن تتحلى بالفرص والأوقات المناسبة للحديث معه ومناقشته في مشاكله واهتماماته، والبعد تماماً عن أسلوب الإرشاد والنصيحة، لكن على الزوجة أن تتعلم الأسلوب التشويقي الجذاب لنقل الزوج من دائرة التفكير المغلقة إلى الحوار معها عن طريق أساليب متعددة منها:

- أن تتعلم الزوجة هواية الزوج؛ أن تحبها وتشاركه فيها.
- أن تختار المواضيع الشيقة التي تجذب الزوج وتكون محور اهتمامه.
- أن تتحدث بأسلوب تشويقي يتخلله طرح أسئلة مفتوحة، مثال: «هل تعلم ماذا حدث؟»، «ماذا تقول أنت؟»، وأن تدخل عنصر المفاجأة في حديثها، وأن تدخل عنصر الفكاهة والمرح في الحوار.
- تعرض عليه مسألة معقدة أو مشكلة ما، وتطلب منه المساعدة في حلها.

ريم الخياط

النجاح في حياتك الزوجية، واعلمي على زيادتها والإكثار منها.

تذكرني الأيام السعيدة؛ عندما تشتعل نيران الخلاف الزوجي عليك باسترجاع الذكريات السعيدة أيام الخطوبة، من خلال النظر إلى اليوم صور الفرح أو ذكريات رحلة شهر العسل. قرري أن تحبيه، فأقوى الزيجات تتعرض للهزات، لذلك قرري أنه مهما تكن الظروف قاسية فإنك ستتمسكين بالحب بينكما.

هناك أشياء أخرى يجب عليك وضعها في اعتبارك، كالحرص على جذب الطرف الآخر، والابتعاد عن الغيرة المدمرة، والاحترام المتبادل، وعدم توجيه الكلمات اللاذعة مهما تبلغ الخلافات، وعدم السماح للأطراف الخارجية بالتدخل.

التواصل الجيد

وفي كتاب «مالم تقوله لك أمك ومالم يعرفه أبك»، للكاتب الاختصاصي في العلاج النفسي «جون جراي»، يقدم خطوات عملية للتفاهم والتواصل بين الزوجين.

يشير الكاتب إلى أن الأسلوب المتبع من قبل المرأة ربما يكون نابعا من الحب والاهتمام، فنجدها تقدم النصيحة له في ما يخصها وما لا يخصها، فتبدأ في التدخل في ملابسه، وعمله ونوع عطره، وحياته كلها.

ويشكو كثير من الأزواج من نغمة اللون الذي تظهر في كلام الزوجة، مثل النصائح التي تبدأ بدائم أقل لك إن...، أو «لم تقل لي إنك فعلت كذا وكذا»، وفي الغالب تظهر هذه المشكلة عندما تتفوق المرأة على الرجل في بعض الصفات، كالذكاء أو العلم أو العمل..

ولهذا فإن شعور المسؤولية ينتابها في هذه الحالة نحو زوجها ونحو الأسرة ككل،

وتؤكد قوة الحب بينهما، ومن المفيد للأزواج السعداء أن يتشاجروا ويختلفوا أكثر من الأزواج العاديين؛ فالزوج السعيد يخوض مشاجرة زوجية مع شريكته من وقت إلى آخر، لأن العلاقة القوية بينهما تعتمد على قدرتها في إدارة الصراع، من دون السماح له بتدمير الحب والاحترام المتبادلين.

لا تكتفي بالكلام، فإطلاق الشعارات حول مدى رغبة أي من الطرفين في نجاح الزواج لا يكفي، بل حولي الأقوال إلى واقع ملموس، وحاولي البحث عن عوامل

لا تكتفي بالكلام، فإطلاق الشعارات حول مدى رغبة أي من الطرفين في نجاح الزواج لا يكفي، بل حولي الأقوال إلى واقع ملموس، وحاولي البحث عن عوامل

ذكرياتك السعيدة

أيضاً، يرى خبراء علم الاجتماع أن حدوث المشكلات الزوجية أمر طبيعي،

تتوقع كل عروس مقبلة على الزواج حياة زوجية جميلة.. هكذا ترى القفص الذهبي من الخارج؛ تنتظر سعادته بفارغ الصبر، ولا تتوقع تقلباته.. تطلب حلوه وتتجنب مرارته، ولأن المشاكل الزوجية شر لا بد منه، يجب على الزوجة أن تتعامل مع مثل هذه الأمور بسلاسة، لتسير الحياة بشكل طبيعي، فالزواج عموماً يوم حلو وآخر مر.

يؤكد خبراء علم النفس أن الخلافات الجيدة، بين الزوجين تساعد على استمرار الحب بين الشريكين،

أنت وطفلك

كيف تنشأ علاقة خاصة بين الأب وطفله؟

من يطعم الطفل ويغير حفاضه ويلبسه ويشعره بالأمان طوال الوقت، لكن من الهام لتطور كوالد ولصحة طفلك وزوجتك، أن تتولى الأمور من وقت إلى آخر، لذا، حتى لو اعترضت زوجتك، تدخل وتولي بعض المهام الخاصة بطفلك، فلن تندم على ذلك أبداً.

وأخيراً، إن حيوية الأب العالية واللعب مع الطفل هي نقيض لنحان الأم ونعومتها في رعاية طفلها، لذا لا تتردد في اللعب مع صغيرك، لكن لا تحدد تعاملك معه في هذا الجانب فقط.



يرغب الآباء الجدد دائماً بالقيام بكل ما يمكن أن يجعلهم يشعرون بأطفالهم، فتجدهم حريصين أكثر في شؤون حياة الطفل، إلا أنه خلال الأسابيع الأولى من عمره، وحين يكون الطفل في مرحلة الرضاعة، سيجد صعوبة في معرفة كيف ومن أين تبدأ العلاقة بينهما.

وفي هذه الحالة، ينصحك بالصبر والتروي، فمع مرور الوقت، ستنشأ علاقة خاصة بين الأب وطفلك، وهي علاقة لا تقل حيوية عن علاقة الأم بطفلها، وإليك هذه النصائح لتعرف كيف تنشأ علاقة خاصة بينك وطفلك؟

- اقرأ المزيد عن الطفل والحمل، ويمكنك أيضاً تعزيز معدل ذكاء طفلك حين تخرج مع أصدقائك من الآباء، فهذه الأمور ليست صعبة، لكن عليك القيام ببعض الجهد لإنجازها.
- لا يوجد حدس سحري يقود المرأة في عملية رعاية وليدها، لكنها تتعلم هذه المسائل بالتدريب والمران، وكذلك الأب، لذا، يمكنك التدخل وإطعام صغيرك على سبيل المثال؛ افعل المستحيل لجعله يشعر بالراحة عندما يكون منزعجاً.
- يصعب الاعتناء بالطفل إذا كنت غائبا عنه بشكل دائم، فحين تعود من عملك، امض المساء أو عطلة الأسبوع معه، فيمكنك وضعه بالعربة الخاصة به وأخذته في نزهة، أو الجلوس فقط معه.
- قد تشعر زوجتك بأنها غير ناجحة كأم إذا لم تكن هي

اللوز.. يفتت الحصى ويكافح الالتهابات والجلطات الدماغية

والربو والسعال وأورام الصدر والرئة، وأمراض الطحال والكبد واليرقان، خصوصاً إذا أخذ مع العسل. واللوز المر يجلو النمش، والكلف إذا طبخ جذوره، ووضعه على الوجه وغسل الرأس بماء طبيخ الجذور يزيل الحزاز من فروة الرأس، وكذلك يقى من الحكة.

استعمالات وفوائد اللوز

- يعالج الحروق من الدرجة الأولى.
- يستعمل حليب اللوز (لوز مسحوق مع سكر وماء) لأمراض الصدر والسعال المزمن والربو.
- حليب اللوز يعالج تهيج الجهاز الهضمي، عبر ترسيب اللوز المسحوق فوق المناطق المهيجة، ويمنع احتكاك الطعام والفضلات بها.
- يعالج أمراض المسالك البولية، ويفتت الحصى والرمل، ويكافح التهابات الكلى.
- المعادن، خصوصاً الفوسفور، والزيوت الحمضية غير المشبعة تهدئ الأعصاب، وتنشط الدماغ ووظائفه، وتمنع أمراض النشاف والانسداد والجلطات (الفالج)، والرعاش الباركنسوني.
- ينشط الطاقة الجنسية، ويزيد في تعداد النطف المنوية (يكافح العقم).
- يعالج الأمراض العصبية والأوجاع.
- يمنع فقر الدم بواسطة فيتامينات «B» المركبة، والحديد والمعادن.
- يحمص اللوز ويضاف إلى القهوة، فيخفف نسبة الكافيين، ويمكن استعماله كبديل كلي للبن والقهوة.
- يكافح الديدان المعوية.
- قشر اللوز المغلي يكافح الرشح والتهابات الحلقوم والسعال.
- يمنع تشنج العضلات ويرخيها، ويستعمل في علاج الفقرات.
- اللوز يكافح الصداع موضعياً، وعبر الفم.
- اللوز يقوي البصر، ويمنع قصور النظر والعشى الليلي، عبر فيتامين «A» الذي يحتويه.

دوراً في امتصاص الجسم للدهون الموجودة فيها، وعند أكل اللوز لا يمتص الجسم جميع الدهون فيه، فلا تدخل في عملية الهضم وتطرح خارجاً، الأمر الذي يجعل اللوز طعاماً صحياً قليل السعرات.

الدراسات الطبية

تشجع الدراسات الطبية على أكل اللوز، لخفضه مستويات الكوليسترول الضار، ويساعد في تقليل مخاطر الإصابة بأمراض القلب وحماية الخلايا من التلف، ويرى المختصون أن تناول حفنة من اللوز أو ما يعادل أونصة واحدة يومياً كجزء من الغذاء الصحي، يساعد في تقليل خطر الإصابات القلبية عن طريق تقليله لمستويات الكوليسترول الكلي، وكوليسترول البروتين الشحمي الضار القليل الكثافة.

انخفاض نسبة 1٪ في الكوليسترول يقابله انخفاض في خطر الأمراض القلبية بنسبة 2٪، ما يعني أن بإمكان الأشخاص الذين يملكون مستويات أعلى من 200 مليغرام من الكوليسترول لكل ديسيلتر من الدم، تقليل هذا المستوى إلى 190 مليغراماً لكل ديسيلتر بجعل اللوز جزءاً من غذائهم اليومي، وبالتالي تقليل خطر إصابتهم بأمراض القلب بنسبة 10٪.

الطب القديم

تحدث الأطباء العرب والقدامى من الأوروبيين عن اللوز وفوائده الغذائية والعلاجية، وأهم ما قالوه إن اللوز الحلو ينقي الصدر ويفتح السدد والربو وينقي الرئة، وإذا أخذ مع مثله سكر ونصفه من الزبيب اليابس قطع السعال المزمن وملازمة أكل اللوز تسمن وتحفظ القوى وتصلح الكلى وتزيل حرقة البول وتقوي الأعضاء. أكل اللوز بقشره قبل النضج يسكن ما في الفم واللثة من أوجاع، وإذا أكل بالسكر زاد في المنى وسهل انهضامه، أما اللوز المر فيزيل الأخلاط الغليظة

على الفيتامينات «A»، «B1»، «B2»، «PP»، «B5» و«B6»، وأملاح معدنية، ومعادن مثل فوسفور، وبوتاسيوم، وماغنسيوم، وكالسيوم، وكبريت، وصوديوم، وحديد.

أما لب اللوز فيحتوي على الفوسفور الطبيعي، لذلك يُعتبر مهماً جداً للأعصاب ونشاط الدماغ، وعلاجه من أمراضه، في حين يحتوي اللوز المر على مواد سامة هو «حامض السيانييد»، بحيث إن تناول 10 حبات تحدث مضاعفات خطيرة، يموت الإنسان الذي يتناول السيانييد بشكل سريع، وتصدر عنه صرخة قوية مميزة تسمى «صرخة السيانييد».

تناول اللوز لا يسبب زيادة الوزن والبدانة، لاسيما أن جدران الخلايا في ثمار اللوز قد تلعب

اللوز مصدر جيد لبعض العناصر الأساسية لبناء العظام، مثل الكالسيوم، قلبه يحتوي على الفوسفور الطبيعي المهم جداً للأعصاب ونشاط الدماغ، في حين أن تناول اللوز لا يسبب زيادة الوزن والسمنة، لاسيما أن جدران الخلايا في ثمار اللوز قد تلعب دوراً في امتصاص الجسم للدهون الموجودة فيها، كما ينشط الطاقة، ويزيد في تعداد النطف المنوية، ويكافح العقم.

تركيب اللوز

اللوز الحلو غني بالزيوت الحمضية الدهنية النباتية غير المشبعة، والبروتين، والسكر، ويحتوي



الحل السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1	ا	ف	ر	و	د	ا	ي	ت	ا
2	ل	ن	ظ	ف	ي	ل	ي	و	
3	ح	ا	ع	و	ن	ح	س	ا	ر
4	ر	ف	ا	ش	ر	ع	ع	ظ	
5	ي	ل	ا	ظ	ي	ا	ف	ت	ي
6	ع	ر	ب	و	ا	ب			
7	ف	و	ر	ع	ر	ع	ر	ا	ح
8	ح	ر	ع	ا	ح	ف	س	ر	ه
9	ي	د	ظ	و	ا	ف	ن		
10	ح	و	ر	ا	ل	و	ن	د	

طاق في المكان وبحث بنظره

6 غير متزوج

7 يضعون شيئاً مكان شيء آخر / متشابهات

8 هز وخض / ثلثا سيد / يقرأ لنفسه أو للآخرين

9 كثير وفائض / يشبك الأشياء ببعضها

10 قرية وقضاء في البقاع اللبناني عند جبل

صنين / متشابهان / هجم

6 ما يئس وما استسلم / الجن /

طرف

7 سهل في لبنان / يسحب

8 مخيم فلسطيني شهير في لبنان

9 اسم مؤنث بمعنى الخفيفة اللينة

الهادئة / مدينة أثرية في البقاع

اللبناني مهمة

10 دولة عربية اصل اسمها بمعنى

لون اللين لكثرة الثلوج في جبالها /

قرية في قضاء المتن بجبل لبنان

عامودي

1 وصل درجة عالية من حسن

الأداء أو الصناعة / نصف صابر /

ثلثا جبل

2 بمعنى طريق أو وسيلة أو لأجل

شيء ما / حالة الإصابة بمكروب أو

عفونة في الجسم

3 عكس حلو / مطرب راحل صاحب

اغنية بنات المكلا

4 عروس المصايف اللبنانية / -

قرية لبنانية وقعت ضحية غدر

المحتل

5 اسم حرف من حروف اللغة / -

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

أفقي

1 انصت / صوتها ملائكي ولحنها رحباني

2 شاعر لبناني مهجري / فوق العين (معكوسة)

3 كلمة تستخدم للاسهاب في المعنى / لقب اجتماعي انجليزي / زهر

يذكر في تحية الصباح

4 حيوان بحري يصنف من أذكي مخلوقات / وحدة العملة اللبنانية

5 متشابهان / حب

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

6		3	2	9					
	4	8		6	1				
	8	5		9	1			3	7
	5	6							
	9		7	3				2	
							5	9	
8	6		5	1		2	4		
	3	4			8		5		
			2	4	7				9



الرياضي نحو استعادة لقب بطولة لبنان لكرة السلة



نجم الرياضي الجديد سبنسر مستهدفاً سلة بيبيلوس في مباراته الأولى مع «الأصفر» السبت الماضي

يوصل فريق الرياضي زحفه نحو كأس بطولة لبنان لكرة السلة، التي غادرت خزائنه في الموسم الماضي إلى نادي الشانفيل، للمرة الأولى في تاريخ النادي المتني. ويبدو هدف الرياضي غير بعيد عن متناول أيدي لاعبيه، لا سيما أن «الأصفر» يتصدر الترتيب، بعد أن اجتاز عاصفة الإصابات التي ضربت صفوفه، وأبعدت ثلاثة من أبرز لاعبيه، وهم المصري إسماعيل أحمد والصاعد أحمد إبراهيم وجو فوغل.

ويؤكد الخبراء والعارفون ببواطن كرة السلة اللبنانية، أن أي ناد آخر غير الرياضي يتعرض لموجة الإصابات هذه، لاهتزت صفوفه وفقد جزءاً كبيراً من قوته، غير أن الفريق البيروتي بقي متمسكاً ومحافظةً على توازنه، وساعده في ذلك امتلاكه لبدلاء من مستوى رفيع.

وأكد فوز الرياضي في آخر 15 مباراة له في البطولة عزمه على تحقيق لقبه الـ 21 في مسيرته، ويملك الرياضي تاريخاً عريقاً في بطولة لبنان، إذ أحرز لقبه الأول في موسم 1950 - 1951، علماً أن لقبه الـ 20 موزعة على مرحلتين بالتساوي: 10 ألقاب في العهد القديم (قبل الحرب ما بين 1951 و1974)، و10 ألقاب في العهد الحديث، ما بين 1993 و2011.

ومن بين اللاعبين الذي استعادوا بريقتهم صانع الألعاب علي محمود الذي قدم عرضاً قوياً في المباراة الأخيرة أمام بيبيلوس السبت الماضي حيث سجل 31 نقطة، وساهم في فوز الرياضي في المباراة بنتيجة 92 - 78.

ويبرز أيضاً في صفوف الرياضي جان عبد النور صاحب العروض الثابتة، وأمير سعود الذي أثبت أنه من أبرز مكاسب الفريق هذا الموسم، ويرى المتابعون في الأخير موهبة ستغني الملاعب اللبنانية، وصفوف المنتخب الوطني في الفترة المقبلة، مع العلم أن عاصفة الإصابات حرمت الرياضي من جهود لاعب صاعد آخر لا يقل تميزاً هو أحمد إبراهيم، الذي سيغيب حتى نهاية الموسم بعد تعرضه لجلطة في يده.

وشارك الرياضي في مباراته الأخيرة أمام بيبيلوس لاعبه الأميركي القديم - الجديد ديواريك سبنسر الذي استفدته إدارة النادي بعد أن تعرض قائد الرياضي المصري إسماعيل علي أحمد «سمعة» (2.04م و36 سنة) للإصابة، أمام الشانفيل.

ومن المتوقع أن يغيب «سمعة» عن الملاعب شهرين وأن يعود للمشاركة أوائل شهر أيار المقبل وهو الموعد المحدد لنهاية «الفاينل 8».

ويعتبر سبنسر في أعلى حالاته الفنية والبدنية، وذلك بعد مشاركة طيبة له في الدوري الصيني الذي انتهى مستهل هذا الشهر.

وكان سبنسر شارك الموسم الماضي مع الرياضي، وكان معدل تسجيله في المباراة الواحدة 26 نقطة إلى 6 متابعات و5 تمريرات حاسمة ونسبة 50 في المئة من الرميات الثلاثية، قبل أن يتم استبداله بمواطنه أندريه ايميت الذي لعب أربع مباريات فقط ضمن منافسات الفاينل فور، علماً أن ايميت هو هداف الدوري اللبناني لهذا الموسم مع نادي عمشيت.

وإذا ما نجح سبنسر في دخول أجواء الرياضي مجدداً، فسيكون من الصعب على الفرق المنافسة أن تلحق بالرياضي هزيمة ثانية بعد الأخيرة التي تعرض لها في 21 كانون الأول الماضي أمام الشانفيل.



نجم الرياضي الصاعد أمير سعود

ويبدو أن لاعبي الرياضي باتوا مدركين تماماً أسلوب ومتطلبات المدير الفني السلوفيني سلوبودان سوبوتيتش، الذي أرسى توازناً في الفريق بين الناحيتين الدفاعية والهجومية، بعد أن كان النفس الهجومي طاغياً ولو على حساب التوجه الدفاعي. من جهة أخرى، لا يبدو الحكمة المنافس الرئيسي على اللقب، والمتصدر السابق للبطولة في أحلى حالاته، خصوصاً بعد أن فقد الصدارة، بخسارته أمام بيبيلوس 62 - 75 في المرحلة 21 (الثالثة للفاينل 8).

ويرى المراقبون أن أداء الحكمة بدأ يتراجع بعد الإنطلاقة القوية في البطولة، والتي أهلت الفريق الأخضر لتصدر الدوري، ولا يبدو بعض نجوم الفريق في أحلى حالاتهم، لا سيما جوليان قزوح، إذ قدم أداء عادياً في المباريات الأخيرة.

وفي ظل الكلام المتواصل عن نية مدرب الحكمة فؤاد أبو شقرا استبدال اللاعبين الأجبيين أرون هاربر وديشاون سيمز، فإن الفريق سيستمر بما لديه حالياً، في سعيه لبقاء على مسافة قريبة من الرياضي عشية أسبوعين حاسمين سيتواجه بهما الحكمة مع الشانفيل والرياضي على التوالي، ويحتل

الحكمة حالياً المركز الثاني بـ 19 انتصاراً و4 هزائم. وبدوره، يواصل الشانفيل حامل اللقب البحث عن ذاته بعد سلسلة من العروض الباهتة، وهو يدرك أنه لا يتحمل أي هزيمة، بعد أن اهتزت شخصية البطل لديه في الآونة الأخيرة، إثر عدد من الهزائم المتتالية، لكن ينشد الآن مرحلة جديدة بعد أن تعاهد مع لاعب الارتكاز الإيراني أصغر كاردوست الذي ظهر في مستوى جيد خلال المباريات التي خاضها مع الفريق حتى الآن.

أما بيبيلوس، فيتابع عروضه المتذبذبة، إذ سقط على يد المتحد والرياضي، بعد أن كان قد فاز قبل أيام معدودة على الحكمة، ليفقد فرصة ذهبية في القفز إلى المركز الرابع، وبأمل مدربه جو مجاعص أن يرتقي لاعبه مجدداً إلى حجم المسؤولية التي أظهرها في مناسبات عدة، كما فعلوا أمام الشانفيل، حيث انتزعوا فوزاً مثيراً 71-51، تبقى المشكلة أن الفريق يملك حلولاً هجومية قليلة تتمحور في الجناح حول الأميركي جاي يونغبلود، لا سيما أن الأخير أصبح مجبراً على شغل دور صانع الألعاب أيضاً، تزامناً مع تراجع مستوى مازن منبمنة في الآونة الأخيرة، والذي يحتاجه الفريق حالياً أكثر من أي وقت مضى في غياب علي برادي.

أما عمشيت، فهو الآخر لم يتمكن من استغلال وجود هداف البطولة أندريه ايميت في صفوفه لتحقيق انتصارات، حيث يعاني من تمحور الثقل الهجومي حول الثنائي الأميركي ايميت وهيربرت هيل، وإلغاء دور اللاعبين المحوريين أمثال مات فريجي وصباح خوري.

من جهته، فإن المتحد يريد تثبيت أقدامه في «المربع الذهبي»، وتعتزّز صفوف المتحد بعودة نجمه باسل بوجي، علماً أن الفريق الطرابلسي مر في فترة عصيبة الأسبوع الماضي بعد الكشف عن إساءات عنصرية توجه بها المدرب الفرنسي جان دينيس شوليه إلى اللبنانيين، وهو ما استدعى ردة فعل سريعة من قبل إدارة النادي لاستيعاب اللاعبين، لا سيما أن مساعد المدرب محمد الغزواي قدم استقالته على خلفية هذا الأمر.



مدرب الرياضي سلوبودان سوبوتيتش يعطي تعليماته للاعبه



أبطال أوروبا: مواهب جديدة في «دفعة 2013»



بول بوغبا (جوفنتوس)



دانتي (بايرن ميونخ)

دانتي لاعب بايرن ميونخ والذي ساهم في تعزيز دفاع فريقه الألماني، إلى حد أنه بات غير قابل للاختراق تقريباً هذا الموسم.

وبعد أشهر من وصوله إلى بافاريا قادماً من بروسيا مونشنغلاذباخ مقابل 4.7 ملايين يورو برهن دانتي عن جدارته في دفاع البايرن، فعلى الرغم من أنه ليس هو اللاعب الأسرع، إلا أنه يتصف بالذكاء وحسن التوقع والتمركز السليم، إلى حد أنه يتمكن من تغطية خط الدفاع بالكامل.

وقال أوتمار هيتسفيدل؛ المدير الفني السابق للبايرن: «دانتي هو الصخرة التي تحافظ على تماسك دفاع الفريق». وخاض دانتي جميع مباريات البايرن في «البوندسليغا»، كما أنه لعب معه جميع مبارياته في دوري الأبطال باستثناء مباراة فقط، إذ أراحه مديره أمام باتي بوريوسف البيلاوروسي، وبعد هذا الأداء المتميز، بات من المتوقع أن يضمن دانتي لنفسه مكاناً في المنتخب البرازيلي، الذي سيخوض كأس العالم العام المقبل على أرضه.

جلال قبطان

كذلك شهد دوري أبطال أوروبا هذا الموسم بزوغ نجم آخر، هو الكولومبي جايمس رودريغيز لاعب بورتو البرتغالي، والذي يوصف في بلده الأم بأنه أمهر لاعب أنجبهته كولومبيا منذ لاعبها الشهير كارلوس فالديراما، الذي ظهر على الساحة العالمية قبل 25 عاماً.

ويرى مشجعو بورتو أن لاعبيهم الشاب لا يقل شأناً في مستواه حتى عن البرتغالي الشهير كريستيانو رونالدو. ويتميز هذا الجناح الواعد ذو الواحد والعشرين ربيعاً، بسرعته ولمساته وتسديداته الدقيقة، علماً أن هذه الموصفات كانت هي الدافع وراء إصرار المسؤولين في بورتو على أن يضمنوا عقدهم معه بندا يقضى بأن يدفع أي ناد يرغب في شرائه مبلغاً يصل إلى 45 مليون يورو، مع العلم أن النادي البرتغالي اشتراه بخمسة ملايين يورو فقط في تموز 2010.

وعلى رغم ارتفاع قيمة المبلغ، يتوقع المحللون أن لا يصمد هذا الرقم طويلاً أمام رغبة الأندية الطامعة في الإفادة من موهبة هذا اللاعب.

موهبة أخرى أثبتت جدارتها في دوري الأبطال، وهي المدافع البرازيلي

وكان كاناليس لفت الأنظار إليه لأول مرة أوائل عام 2010 عندما أحرز هدفين رائعين لراسينغ سانتاندر الذي كان يلعب له آنذاك، ويتميز هذا اللاعب برؤيته الكروية ولمساته الساحرية الرائعة، بالإضافة إلى قدرته على اللعب في مراكز عدة.

واستهل كاناليس مسيرته باللعب كمهاجم يتم تكليفه بالقيام بمهام دفاعية، كما أنه قادر على اللعب في جميع مراكز الوسط، ويتميز كاناليس بالنضج والهدوء والذكاء، إلى حد أن لويس ميلا مدربه السابق في منتخب تحت 19 عاماً، أكد أنه سيكون نجم منتخب إسبانيا المستقبلي.

وسنحت هذه الفرصة بالفعل لكاناليس عندما انتقل لريال مدريد قادماً من سانتاندر، بعد أن نال إعجاب خوسيه مورينيو، ولكن نظراً لأن صفوف النادي الملكي تزخر باللاعبين المتميزين، أعير لفالنسيا قبل أن يوقع معه عقداً دائماً في تموز الماضي.

واحتفل كاناليس في 16 شباط الماضي بعيد ميلاده الـ22، وبالتالي لا تزال أمامه فترة طويلة سيسطع خلالها نجمه في سماء الكرة الأوروبية.

وهذا ما دفع كوتني في تشرين الثاني الماضي إلى استبعاد بوغبا من الفريق بعد أن تأخر مرتين عن التدريب عقب الفوز الساحق على بيسكارا 6 - 1.

ويتساءل الكثيرون في تورينو عن السبب الذي دفع مانشستر يونايتد الإنكليزي للتخلي عن بوغبا مجاناً في عملية انتقال أجريت الصيف الماضي، غير أن هذه ليست هي المرة الأولى التي يحدث فيها ذلك، حيث إن هناك نموذجاً مماثلاً سبق أن تعرض له جوفنتوس عندما فرط بلاعب فرنسي شاب يدعى تيري هنري، الذي تحول بعد ذلك إلى أسطورة في الأرسنال الإنكليزي.

وعلى رغم أن فالنسيا الإسباني لم يتمكن من تحقيق أي فوز خلال ثلاث مباريات خاضها أمام ريال مدريد في 8 أيام فقط خلال كانون الثاني، حين خسر أمامه 0 - 5 في الدوري المحلي، ثم 0 - 2 في كأس قبل أن يتعادل معه في مباراة ثالثة 1 - 1، إلا أن فالنسيا كان لديه سبب يدعو للاحتفال، ألا وهو عودة لاعبه المميز كاناليس للمشاركة لمدة 20 دقيقة في نهاية كل مباراة من المباريات الثلاث بعد إصابة أبعده عن الملاعب تسعة أشهر.

على رغم مشاركة أشهر اللاعبين في مسابقة دوري أبطال أوروبا كليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو، والألمانيان توماس مولر وماريو غوميز، والإنكليزي واين روني، إلا أن هذه البطولة تمثل أيضاً فرصة لظهور العديد من المواهب الواعدة، التي يتوقع لها أن تتقدم لتحتل موقع الصدارة خلال السنوات المقبلة.

ولعل أبرز اللاعبين الموهوبين الذين لفتوا إليهم الأنظار في البطولة الحالية، هو لاعب خط الوسط الفرنسي بول بوغبا، الذي يعد أحدث موهبة كشف عنها جوفنتوس الإيطالي في مبارياته الأخيرة. ويقول أنطونيو كوتني المدير الفني لجوفنتوس عن اللاعب «إن بول ما زال أمامه الكثير، كما ينبغي أن يطور أداءه كي يصبح واحداً من أفضل لاعبي العالم في مركزه».

وأشارت مجلة «وورلد سوكر» إلى أن كوتني يعترف بأنه على رغم الموهبة الواعدة التي يتمتع بها لاعبه الفرنسي (19 عاماً)، إلا أنه أحياناً يضطر لأن يستخدم معه سياسة العصا والجزرة، حيث إن سنه المبكر تدفعه إلى الشعور بالزهو والاعتداد بذاته بصورة زائدة عن الحد في بعض الأحيان.

كاريكاتير



فندق مدخله في سويسرا ومخرجه في فرنسا

الدولتين، لكنها لم تكن سهلة، خصوصاً من الجانب الفرنسي، كما يقول ملاك. وقد قال أحد ملاك الفندق: «طلبنا الإذن في سويسرا من أجل الشؤون الداخلية، ومن السلطات الفرنسية طلبنا ترخيصاً للجزء الخارجي، وما حدث هو أن سويسرا وافقت لكن فرنسا رفضت في البداية».

كل شيء في الفندق مشترك بين الجارتين، ما يمنح الزائر شعوراً بأن الدولتين انصهرتا في كيان واحد، بعيداً عن التقسيمات الجغرافية الحديثة. وأضاف المالك: «حتى الماء مشترك بين الدولتين جزء قادم من فرنسا، وجزء آخر من سويسرا، ولدينا فانتورتان، كذلك الأمر بالنسبة إلى الكهرباء، لكن الميزة هنا أنه في حال انقطع التيار الكهربائي من جانب يظل الجانب الآخر متوفراً».

لم يكن الفندق في الأصل، حسب رواية أصحابه، سوى منزل بني عام 1863، على الشريط الحدودي للجارتين، وكان الهدف من بنائه التهريب. أما مسيرة المطالبة بالترخيص لذلك المبنى ليصبح فندقاً فاحتاجت موافقة من

على الشريط الحدودي للجارتين سويسرا وفرنسا، يقع فندق يعود تاريخه إلى القرن التاسع عشر، وما جعله فريداً هو أن الزائر الذي يدخل بوابته من سويسرا يخرج من الأخرى ليجد نفسه في فرنسا.



صمم منزله على هيئة مماثلة للكعبة المشرفة

في المدينة تم طلاؤه باللون الأسود، وهيئته تعطي انطباعاً وكأنه شبيه بالكعبة المشرفة.

وأشار إلى أنه تم التواصل مع المشرف العام على البلديات الفرعية بأمانة المنطقة وبلدية أحد التي يقع المبنى في نطاقها، واتضح أنها استدعت صاحب المنزل والزمته بتغيير المظهر العام للمنزل من حيث اللون والشكل الخارجي.

ألزمت إمارة منطقة المدينة المنورة مواطناً سعودياً بتغيير شكل منزله، بعد أن تعمد أن يصممه بشكل يقترب من الكعبة المشرفة، وطلاؤه باللون الأسود.

وقال الناطق الإعلامي في الإمارة: محمد مصطفى بن سيف، إن الإمارة تابعت ما تناقلته بعض وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي حول وجود مبنى تحت الإنشاء

سوريا الحدث

حوار سياسي من دمشق على إذاعة النور

إعداد وتقديم أنس أزرق

الأحد 10:00 am بتوقيت بيروت
08:00 am بتوقيت غرينتش

إذاعة النور
Al Nour Radio
www.alnour.com.lb
91.7 - 91.9 - 92.3 MHz